TEXT PROBLEM
WITHIN THE
BOOK ONLY

عربي انترميڈيت كورس

ARABIC INTERMEDIATE COURSE

BY

Dr. A. S. TRITTON, B. A. (oxon), D. Litt.,

Professor of Arabic, Muslim University,
Aligarh.

Allahabad:

PRINTED AND PUBLISHED

BY

A W. Jafri, Managing Proprietor,

AT THE

Anwar Ahmadi Press.

1st Edition } **1926.** { *Price Rs 3*

النشر

تاريخ العلّامة ابن خلدون المغربي

الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما علمت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار له شيعة وانصار من غيرهم وانه مجمع على اللحاق بهم وان اصحابه من المهاجرين سبقوه اليهم تشاوروا ما يصنعون فى امره واجتمعت لذلك مشيختهم فى دار الندوة عتبة وشيبة وابو سفيان من بنى امية وطعيمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عامر من بنى نوفل والنضر بن الحارث من بنى عبد الدار وابو جهل من بنى مخزوم ونبيه ومنبه ابنا الحجاج من بنى سهم وامية بن خلف من بنى جمح ومعهم من لا يعد من قريش فتشاوروا فى حبسه واخراجه عنهم ثم اتفقوا على ان يتخيروا من كل قبيلة منهم فتىً شاباً جلداً

فيقتلونه جميعا فيتفرق دمه فى القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم - واستعدوا لذلك من ليلتهم وجاء الوحي بذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم - فلما راى ارصادهم على باب منزله - امر علي بن ابي طالب ان ينام على فراشه ويتوشح ببرده - ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم - فطمس الله تعالى على ابصارهم ووضع على رؤسهم ترابا واقاموا طول ليلهم - فلما اصبحوا خرج اليهم علي فعلموا ان النبى صلى الله عليه وسلم قد نجا - وتواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر الصديق واستاجر عبدالله بن اُرَيقِط الدولى من بنى بكر بن عبد مناف ليدلهما الى المدينة وينكب عن الطريق العظمى وكان كافرا وحليفا للعاصى بن وائل - لكنهما وثقا بامره - وكان دليلا بالطرق - وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خوخة فى ظهر دار ابى بكر ليلا واتيا الغار الذى فى جبل ثور باسفل مكة فدخلا فيه - وكان عبد الله بن ابى بكر ياتيهما بالاخبار وعامر بن فهَيرة مولى ابى بكر وراعي غنمه يريح غنمه عليهما ليلا لياخذا حاجتهما من لبنها واسماء بنت ابى بكر تاتيهما بالطعام وتَقَفّىٰ عامر بالغنم اثر عبد الله - ولما

فقدته قريش اتبعوه ومعهم القائف۔ فقاف الاثر حتی وقف عند الغار۔ وقال هنا انقطع الاثر واذا بنسج العنكبوت علی الغار فاطمأنوا الی ذالك ورجعوا وجعلوا مائة ناقة لمن ردّهما عليهم ثم اتاهما عبدالله بن اريقط بعد ثلاث براحلتهما فركبا۔ واردف ابو بكر عامر بن فهيرة واتتهما اسماء بسفرة لهما وشقت نطاقها وربطت السفرة فسميت ذات النطاقين وحمل ابو بكر جميع ماله نحو ستة الاف درهم ومروا بسراقة بن مالك بن جعشم۔ فاتّبعهم ليردهم ولما راوه دعا عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فی الارض۔ فنادی بالامان وان يقفوا له و طلب من النبی ان يكتب له كتابا۔ فكتبه ابو بكر بامره وسلك الدليل من اسفل مكة علی الساحل اسفل من عسفان وامج ولجاز قديدا الی العرج۔ ثم الی قبا من عوالی المدينة ووردوها قريبا من الزوال يوم الاثنين لاثنتی عشرة خلت من ربيع الاول۔ وخرج الانصار يتلقونه۔ وقد كانوا ينتظرونه حتی اذا قلصت الظلال رجعوا الی بيوتهم۔ فتلقوه مع ابی بكر فی ظل نخلة۔ ونزل عليه السلام بقبا علی سعد بن خيثمة

وقیل علی کلثوم بن الهدم ونزل ابو بکر بالسنح فی بنی الحرث
بن خزرج علی حبیب بن اسد وقیل علی خارجة بن زید ولحق بهم
علی رضی الله عنه من مکة بعد ان ردّ الودائع للناس التی
کانت عند النبی صلی الله علیه وسلم فنزل معه بقبا - واقام
رسول الله صلی الله علیه وسلم هنالك ایاما - ثم نهض لما
امر الله - وادرکته الجمعة فی بنی سالم بن عوف - فصلاها
فی المسجد هنالك - ورغب الیه رجال من بنی سالم ان یقیم
عندهم وتبادروا الی خطام ناقته اغتناما لبرکته فقال علیه
السلام خلوا سبیلها فانها ماموره ثم مشی والانصار حوالیه
الی ان مر بدار بنی بیاضة فتبادر الیه رجالهم یبتدرون
خطام الناقه - فقال دعوها فانها ماموره - ثم مرّ بدار بنی
ساعدة فتلقاه رجال وفیهم سعد بن عبادة والمنذر بن
عمرو - ودعوه کذلك - وقال لهم مثل ما قال للاخرین - ثم
الی دار بنی حارثة بن الخزرج فتلقاه سعد بن الربیع وخارجة
بن زید وعبدالله بن رواحة ثم مر ببنی عدی بن النجار
اخوال عبد المطلب ففعلوا وقال لهم مثل ذلك الی ان اتی
دار بنی مالك بن النجار فبرکت ناقته علی باب مسجده الیوم

وهو يومئذ لغلامين منهم فى حجر معاذ بن عفراء اسمهما
سهل وسهيل وفيه خرب ونخل وقبور للمشركين ومربد ثم
بركت الناقة وبقى على ظهرها ولم ينزل فقامت ومشت غير
بعيد ولم يثنها ثم التفتت خلفها ورجعت الى مكانها الاول
فبركت واستقرت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
وحمل ابو ايوب رحله الى داره فنزل عليه وسال عن المربد واراد ان
يتخذه مسجدا فاشتراه من بنى النجار بعد ان وهبوه اياه
فابى من قبوله ثم امر بالقبور فنبشت وبالنخل فقطعت ـ
وبنى المسجد باللبن وجعل عضادتيه الحجارة وسواريه جذوع
النخل وسقفه الجريد وعمل فيه المسلمون حسبة لله عزوجل
ثم وادع اليهود وكتب بينه وبينهم كتاب صلح وموادعة
شرط فيه لهم وعليهم ـ ثم مات اسعد بن زرارة وكان نقيبا
لبنى النجار فطلبوا اقامة نقيب مكانه فقال انا نقيبكم ولم يخص
بها منهم اخر دون اخر فكانت من مناقبهم ـ ثم لما رجع عبدالله
بن اريقط الى مكة اخبر عبد الله بن ابى بكر بمكانه فخرج ومعه
عائشة اخته وامها ام رومان ومعهم طلحة بن عبيدالله فقدموا
المدينة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت ابى بكر

وبنى بها فى منزل ابى بكر بالسنح وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا رافع الى بناته وزوجته سودة بنت زمعة
فحملاهن اليه من مكة۔ وبلغ الخبر بموت ابى احيحة والوليد
بن مغيرة والعاصى بن وائل من مشيخة قريش ثم اٰخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فاٰخى بين
جعفر بن ابى طالب وهو بالحبشة ومعاذ بن جبل وبين ابى بكر
الصديق وخارجة بن زيد۔ وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن
مالك من بنى سالم۔ وبين ابى عبيدة بن الجراح وسعد بن
معاذ وبين عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن الربيع۔ وبين
زبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش۔ وبين طلحة بن
عبد الله وكعب بن مالك۔ وبين عثمان بن عفان واوس بن
ثابت اخي حسان۔ وبين سعيد بن زيد واُبَىّ بن كعب۔ وبين
مصعب بن عمير وابى ايوب۔ وبين ابى حذيفة بن عتبة وعباد
بن بشر بن وقش من بنى عبد الاشهل۔ وبين عمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان العبسى حليف بنى عبد الاشهل۔ وقيل
بل ثابت بن قيس بن شماس۔ وبين ابى ذر الغفارى والمنذر
بن عمرو من بنى ساعدة۔ وبين حاطب ابن ابى بلتعة حليف

بنی اسد ابن عبد العزّی وعویم بن ساعدة من بنی عمرو بن عوف - وبین السلمان الفارسی وابی الدرداء عمیر بن بلتعة من بنی الحرث بن الخزرج - وبین بلال بن حمامة وابی رویحة الخثعمی - ثم فرضت الزکاة - ویقال وزید فی صلاة الحضر رکعتین فصارت اربعا بعد ان کانت رکعتین سفرا وحضرا - ثم اسلم عبد الله بن سلام وکفر جمهور الیهود وظهر قوم من الاوس والخزرج منافقون یظهرون الاسلام مراعاة لقومهم من الانصار ویسرون الکفر وکان رؤسهم من الخزرج عبد الله بن اُبَیّ بن سلول والجدّ بن قیس ومن الاوس الحرث بن سهیل بن الصامت وعباد بن خنیف ومربع ابن قیظی واخوه اوس من اهل مسجد الضرار وکان قوم من الیهود ایضا تعوذوا بالاسلام وهم یبطنون الکفر منهم سعد بن حنیس وزید بن اللصیت ورافع بن خزیمة ورفاعة بن زید بن التابوت وکنانة بن خبورا -

الغزوات

غزوة الابواء

ولما کان شهر صفر بعد مقدم النبی صلی الله علیه وسلم

المدينة خرج فی مائتين من اصحابه يريد قريشا وبنی ضمرة واستعمل علی المدينة سعد بن عبادة فبلغ ودّان والابواء ولم يلقهم واعترضهم مخشی بن عمرو سيد بنی ضمرة بن عبد مناة بن كنانة وسأله موادعة قومه فعقد له ورجع الی المدينة ولم يلق حربا- وهی اول غزاة غزا بنفسه وتسمّی بالابواء وبودّان المكانان اللذان انتهی اليهما وهما متقاربان بنحو ستة اميال وكان صاحب اللواء فيها حمزة بن عبد المطلب-

غزوة بواط

ثم بلغه ان عير قريش نحو الفين وخمسمائة فيها امية بن خلف ومائة رجل من قريش ذاهبة الی مكة فخرج فی ربيع الآخر لاعتراضها واستعمل علی المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقال الطبری سعد بن معاذ- فانتهی الی بواط ولم يلقهم ورجع الی المدينة-

غزوة العشيرة

ثم خرج فی جمادی الاولی غازيا قريشا واستخلف علی المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد- فسلك عن جانب من الطريق الی ان لقی الطريق بصخيرات اليمام الی العشيرة من

بطن ينبع- فاقام هنالك بقية جمادى الاولى وليلة من
جمادى الثانية ووادع بنى مدلج ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا

غزوة بدر الاولى

واقام بعد العشيرة نحو عشر ليال ثم اغار كرز بن جابر
الفهرى على سرح المدينة فخرج فى طلبه حتى بلغ ناحية
بدر وفاته كرز فرجع المدينة

البعوث

وفى هذه الغزوات كلها غزا بنفسه وبعث فيما بينها بعوثا نذكرها
فمنها بعث حمزة بعد الابواء بعثه فى ثلاثين راكبا من
المهاجرين الى سيف البحر فلقى اباجهل فى ثلثمائة راكب من اهل
مكة فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى ولم يكن قتال
ومنها بعثُ عبيدة بن الحرث بن المطلب فى ستين
راكبا وثمانين من المهاجرين فبلغ ثنية المرار ولقى بها
جمعا عظيما من قريش كان عليهم عكرمة بن ابى جهل
وقيل مكرز بن حفص ابن الاخيف ولم يكن بينهم قتال
وكان مع الكفار يومئذ من المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة
بن غزوان خرجا مع الكفار ليجدا السبيل الى اللحاق بالنبى

صلى الله عليه وسلم- فهربا الى المسلمين وجاءا معهم- وكان
بعث حمزة وعبيدة متقاربين واختلف ايهما كان قبل الا
انهما اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الطبرى ان بعث حمزة كان قبل وكان فى شوال لسبعة اشهر
من الهجرة-

ومنها بعث سعد بن ابى وقاص فى ثمانية رهط
من المهاجرين يطلب كرز بن جابر حين اغار على سرح
المدينة فبلغ المرار ورجع

ومنها بعث عبدالله بن جحش مرجعه من بدر
الاولى فى شهر رجب- بعثه بثمانية من المهاجرين
وهم ابوحذيفة ابن عتبة وعكاشة بن محصن بن اسد
بن خزيمة وعتبة بن غزوان بن مازن بن منصور وسعد
بن ابى وقاص وعامر بن ربيعة العنزى حليف بنى عدى
وواقد بن عبدالله بن زيد مناة بن تميم وخالد بن البكير
وسعد بن ليث وسهيل بن بيضاء من فهر بن مالك-
وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين
ولا يكره احدا من اصحابه فلما قرأ الكتاب بعد يومين

وجد فیه ان امض حتی تنزل نخلة بین مکة والطائف
وترصد بها قریشا وتعلم لنا من اخبارهم فاخبر اصحابه وقال
نمضی حتی ننزل النخلة بین مکة والطائف ومن احب
الشهادة فلینهض ولا استکره احدا فمضوا کلهم۔ وضل لسعد
بن ابی وقاص وعتبة بن غزوان فی بعض الطریق بعیرلهما
کانا یَعْتَقِبانِہِ۔ فتخلفا فی طلبه ونفر الباقون الی نخلة فمرت
بهم عیر لقریش تحمل تجارة فیها عمرو بن الحضرمی وعثمان بن
عبد الله بن المغیرة واخوه نوفل والحکم بن کیسان مولاهم
وذالک أخر یوم من رجب فتشاورَ المسلمون وتحرّج بعضهم
الشهر الحرام ثم اتفقوا واغتنموا الفرصة فیهم فرمی واقد بن
عبدالله عمرو بن الحضرمی فقتله واسروا عثمان بن عبدالله والحکم
بن کیسان وافلت نوفل وقدموا بالعیر والاسیرین۔ وقد اخرجوا
لِلّٰہ الخمس فعزلوه۔ فانکر النبی صلی الله علیه وسلم فِعلهم
ذلک فی الشهر الحرام فسقط فی ایدیهم ثم انزل الله تعالی
یسئلونک عن الشهر الحرام قتال فیه الآیة الی قوله حتی
یردّوکم عن دینکم ان استطاعوا۔ فسریَ عنهم وقبض النبی
صلی الله علیه وسلم الخمس وقسم الغنیمة وقبل الفداء فی الاسیرین

واسلم الحكم بن كيسان منهما ورجع سعد وعتبة سالمين الى المدينة وهذه اول غنيمة غنمت فى الاسلام واول غنيمة خمست فى الاسلام وقتل عمرو بن الحضرمى هو الذى هيّج وقعة بدر الثانية

صرف القبلة ثم صرفت القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة خطب بذلك على المنبر وسمعه بعض الانصار فقام فصلى ركعتين الى الكعبة قاله ابن حزم وقيل على راس ثمانية عشر شهرا وقيل ستة عشر ولم يقل غير ذلك۔

غزوة بدر العظمىٰ

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى رمضان من السنة الثانية ثم بلغه ان عير القريش فيها اموال عظيمة مقبلة من الشام الى مكة معها ثلاثون او اربعون رجلا من قريش عميدهم ابو سفيان۔ ومعه عمرو بن العاصى ومخرمة بن نوفل فندب عليه السلام المسلمين الى هذه العير وامر من كان ظهره حاضرا بالخروج ولم يحتفل فى الحشد لانه لم يظن قتالا۔ واتصل خروجه بابى سفيان فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفارى۔ وبعثه الى

اهل مكة يستنفرهم لعيرهم فنفروا وارغبوا الا يسيرا منهم
ابو لهب وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمان خلون
من رمضان واستخلف على الصلاة عمرو بن ام مكتوم ورد
ابا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة ودفع اللواء الى
مصعب بن عمير ودفع الى علي راية والى رجل من الانصار
اخرى يقال كانتا سوداوين. وكان مع اصحابه صلى الله عليه
وسلم يومئذ سبعون بعيرا يعتقبونها فقط وجعل على الساقة
قيس بن ابي صعصعة من بني النجار وراية الانصار يومئذ
مع سعد بن معاذ فسلكوا نقب المدينة الى ذى الحليفة
ثم انتهوا الى صخيرات يمام ثم الى بئر الروحاء ثم رجعوا
ذات اليمين عن الطريق الى الصفراء (وبعث) عليه السلام
قبلها بسبس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعدى بن
ابي الزغباء الجهني حليف بني النجار الى بدر يتجسسون اخبار ابي سفيان
وغيره ثم تنكب عن الصفراء يمينا وخرج على وادى ذفران. فبلغه خروج
قريش ونفيرهم فاستشار اصحابه فتكلم المهاجرون واحسنوا وهو يريد ما
يقوله الانصار وفهموا ذلك فتكلم سعد بن معاذ وكان
فيما قال لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك فسر بنا

يا رسول الله على بركة الله - فسر بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين - ثم ارتحلوا من ذفران الى قريب من بدر وبعث عليا والزبير وسعدا فى نفر يلتمسون الخبر - فاصابوا غلامين لقريش - فاتوا بهما وهو عليه السلام قائم يصلى - وقالوا نحن سقاة قريش فكذبوهما كراهية فى الخبر ورجاء ان يكونا من العير للغنيمة وقلة المؤنة فجعلوا يضربونهما فيقولان نحن من العير - فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر عليهم وقال للغلامين اخبرانى اين قريش فاخبراه انهم وراء الكثيب وانهم ينحرون يوما عشرا من الابل ويوما تسعا - فقال عليه السلام القوم بين التسعمائة والالف - وقد كان بسبس وعدي الجهنيان مضيا يتجسسان الاخبار حتى نزلا واناخا قرب الماء واستقيا فى شن لهما ومجدى بن عمرو من جهينة بقربهما فسمع عدى جارية من جوارى الحي تقول لصاحبتها العير تاتى غدا او بعد غد واعمل لهم واقضيك الذى لك - وجاءت الى مجدى بن عمرو فصدقها فرجع بسبس وعدى بالخبر وجاء ابو سفيان بعدهما يتجسس الخبر - فقال لمجدى هل احسست احدا

فقال راكبين اناخا يميلان لهذا التل فاستقيا الماء ونهضا
فاتى ابو سفيان مناخهما وفتت من ابعار روحلهما فقال
هذه والله علائف يثرب۔ فرجع سريعا وقد حذر وتنكب
بالعير الى طريق الساحل فنجا واوصى الى قريش بانا قد
نجونا بالعير فارجعوا۔ فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى
نرد ماء بدر ونقيم به ثلاثا وتهابنا العرب ابدًا ورجع
الاخنس بن شريق بجميع بنى زهرة وكان حليفهم ومطاعا
فيهم وقال انما خرجتم تمنعون اموالكم وقد نجت فارجعوا
وكان بنو عدي لم ينفروا مع القوم فلم يشهد بدرا من
قريش عدوي ولا زهري وسبق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريشا الى ماء بدر وثبطهم عنه مطر نزل وبله مما
يليهم واصاب مما يلي المسلمين دهس الوادى واعانهم
على السير فنزل عليه السلام على ادنى ماء من مياه بدر
الى المدينة فقال له الحباب بن المنذر بن عمرو بن الجموح
آالله انزلك بهذا المنزل فلا نتحول عنه ام قصدت الحرب
والمكيدة۔ فقال عليه السلام لا بل هو الراى والحرب۔ فقال
يا رسول الله ليس هذا بمنزل وانما ناتى ادنى ماء من القوم

فنزله ونبني عليه حوضا فنملؤه ونعوّر القليب كلها
فنكون قد منعناهم الماء فاستحسنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم- ثم بنوا له عريشا يكون فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ياتيه من ربه النصر ومشى يريهم مصارع القوم
واحدا واحدا ولما نزل قريش مما يليهم بعثوا عمير بن وهب
الجمحي يحزر لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم فارسان الزبير
والمقداد فحزرهم وانصرف وخبرهم الخبر ورام حكيم بن
حزام وعتبة بن ربيعة ان يرجعا بقريش ولا يكون الحرب
فابى ابوجهل وساعده المشركون وتواقفت الفئتان وعدّل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف بيده ورجع الى
العريش ومعه ابو بكر وحده وطفق يدعو ويلح وابو بكر
يقاوله ويقول فى دعائه اللهم ان تملك هذه العصابة لا
تعبد فى الارض اللهم انجز لى ما وعدتنى- وسعد بن معاذ
وقوم معه من الانصار على باب العريش يحمونه واخفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر
فقد اتى نصر الله ثم خرج يحرض الناس ورمى فى وجوه القوم

بجفنة من حصى وهو يقول شاهت الوجوه - ثم تزاحفوا
فخرج عتبة واخوه شيبة وابنه الوليد يطلبون البراز
فخرج اليهم عبيدة بن الحرث، وحمزة بن عبدالمطلب
وعلى بن ابى طالب رضه - فقتل حمزة وعلى شيبة والوليد
وضرب عتبة عبيدة فقطع رجله فمات - وجاء حمزة
وعلى الى عتبة فقتلاه - وقد كان برز اليهم عوف ومعوذ
ابنا عفراء وعبدالله بن رواحة من الانصار فابوا الاقومهم
وجال القوم جولة فهزم المشركون وقتل منهم يومئذ
سبعون رجلا - فمن مشاهيرهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
بن عتبة وحنظلة بن ابى سفيان بن حرب وابنا سعيد
بن العاصى عبيدة والعاصى والحرث بن عامر بن نوفل
وابن عمه طعيمة بن عدى وزمعة بن الاسود وابنه الحرث
واخوه عقيل بن الاسود وابن عمه ابو البخترى بن هشام
ونوفل بن خويلد بن اسد وابو جهل بن هشام اشترك
فيه معاذ ومعوذ ابنا عفراء ووجده عبدالله بن مسعود
وبه رمق فحز راسه واخوه العاصى بن هشام وابن عمهما
مسعود بن امية وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وابن عمه

ابو قيس بن الفاكه ونبيه ومنبه ابنا الحجاج والعاصى بن
منبه وامية بن خلف وابنه على وعمير بن عثمان عم
طلحة واسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابى طالب
ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب والسائب بن عبيد يزيد
من بنى المطلب وعمرو بن ابى سفيان بن حرب وابو العاص
بن الربيع وخالد بن اسيد بن ابى العيص وعدى بن الخيار
من بنى نوفل وعثمان بن عبد شمس ابن عم عتبة بن غزوان
وابو عزيز اخو مصعب بن عمير وخالد ابن هشام بن المغيرة
وابن عمه رفاعة بن ابى رفاعة وامية بن ابى حذيفة بن
المغيرة والوليد بن الوليد اخو خالد وعبدالله وعمرو ابنا
ابى بن خلف وسهيل بن عمرو فى أخرين مذكورين فى
كتب السير **واستشهد** من المسلمين من المهاجرين
عبيدة بن الحارث بن المطلب وعمير بن ابى وقاص
وذو الشمالين بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعى حليف بنى زهرة
وصفوان بن بيضاء من بنى الحرث ابن فهر ومهجع مولى
عمر بن الخطاب رضى الله عنه اصابه سهم فقتله وعاقل
بن البكير الليثى حليف بنى عدى من الانصار ثم من

الاوس سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر ومن الخزرج
يزيد بن الحارث بن الخزرج وعمير بن الحمام من بني سلمة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض على الجهاد
ويرغب في الجنة وفي يده تمرات ياكلهن فقال بخ بخ
اما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم رمى بهن
وقاتل حتى قتل - ورافع بن المعلى من بني حبيب بن عبد
حارثه وحارثة بن سراقة من بني النجار وعوف ومعوذ ابنا
عفراء ثم انجلت الحرب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتلى المشركين فسحبوا الى القليب وطم عليهم التراب وجعل
على النفل عبدالله بن كعب بن عمرو بن مبذول بن عمرو بن
غنم بن مازن بن النجار ثم انصرف الى المدينة فلما نزل الصفراء
قسم الغنائم كما امر الله وضرب عنق النضر بن الحرث بن
كلدة من بني عبد الدار - ثم نزل عرق الظبية فضرب عنق
عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية وكان في الاسارى
ومر الى المدينة فدخلها لثمان بقين من رمضان -

غزوة الكدر

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه الى المدينة

اجتماع غطفان۔ فخرج يريد بنى سليم بعد سبع ليال من منصرفه۔ واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفارى او ابن ام مكتوم فبلغ ماء يقال له الكدر واقام عليه ثلاثة ايّام ثم انصرف ولم يلق حربا۔ وقيل انه اصاب من نعمهم ورجع بالغنيمة۔ وانه بعث غالب بن عبدالله الليثى فى سريّة فنالوا منهم وانصرفوا بالغنيمة۔ واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذى الحجة وفدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر اسارى بدر۔

غزوة السويق

ثم ان ابا سفيان لما انصرف من بدر نذر ان يغزو المدينة فخرج فى مائتى راكب حتى اتى بنى النضير ليلا۔ فتوارى عنه حيى بن اخطب ولقيه سلام بن مشكم وقراه واعلمه بخبر الناس۔ ثم رجع ومرّ باطراف المدينة فحرق نخلا وقتل رجلين فى حرث لهما۔ فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون واستعمل على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر۔ وبلغ الكدر ففاته ابو سفيان والمشركون وقد طرحوا السويق من ازوادهم ليتخففوا۔ فاخذها المسلمون

فسميت لذلك غزوة السويق وكانت فى ذى الحجة بعد
بدر بشهرين (ذى امر) ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى شهر المحرم غازيا غطفان - واستعمل على المدينة
عثمان بن عفان فاقام بنجد صفر وانصرف ولم يلق حربا
(بحران) ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر
ربيع الاول يريد قريشا واستخلف ابن ام مكتوم فبلغ بحران
معدنا فى الحجاز ولم يلق حربا - واقام هنالك الى جمادى
الثانية من السنة الثالثة وانصرف الى المدينة

قتل كعب بن الاشرف وكان كعب بن الاشرف
رجلا من طيء وامه من يهود بنى النضير ولما اصيب
اصحاب بدر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
بن حارثة وعبدالله بن رواحة مبشرين الى المدينة جعل
يقول ويلكم احق هذا - وهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس
وان كان محمد اصاب هؤلاء فبطن الارض خير من
ظهرها - ثم قدم مكة ونزل على المطلب بن ابى وداعة
السهمى وعنده عاتكة بنت اسيد بن ابى العيص بن امية
فجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد

الاشعار ويبكي على اصحاب القليب- ثم رجع الى المدينة
فشبب بعاتكة ثم شبب بنساء المسلمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن يقتل كعب بن الاشرف وانتدب
لذلك محمد بن مسلمة وملكان بن سلامة بن وقش وهو
ابو نائلة من بني عبد الاشهل اخي كعب من الرضاعة
وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن بشر بن معاذ
وابو عبس بن جبر من بني حارثة وتقدم اليه ملكان بن
سلامة واظهر له انحرافا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
اذن منه وشكا اليه ضيق الحال ورام ان يبيعه واصحابه
طعاما ويرهنون سلاحهم فاجاب الى ذلك ورجع الى
اصحابه فخرجوا وشيعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بقيع الغرقد في ليلة قمراء واتوا كعبا فخرج اليهم من حصنه
ومشوا غير بعيد ثم وضعوا عليه سيوفهم ووضع محمد بن
مسلمة مغولا كان معه في ثنته فقتله وصاح عدو الله صيحة
شديدة انذعر لها اهل الحصون التي حواليه واوقدوا النيران
ونجا القوم وقد جرح منهم الحارث بن اوس ببعض سيوفهم
فنزفه الدم وتاخر- ثم وافاهم بحرة العريض آخر الليل

واتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي واخبروه وتفل على جرح الحارث فبرأ ـ واذن للمسلمين في قتل اليهود لما بلغه انهم خافوا من هذه الفعلة واسلم حينئذ حويصة بن مسعود وقد كان اسلم قبله اخوه محيصة بسبب قتل بعضهم

غزوة بني قينقاع

وكان بنو قينقاع لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر وقف بسوق بني قينقاع في بعض الايام فوعظهم وذكرهم ما يعرفون من امره في كتابهم وحذرهم ما اصاب قريشا من البطشة ـ واساؤا الرد وقالوا لا يغرنّك انك لقيت قوما لا يعرفون الحرب فاصبت منهم والله لئن جربتنا لتعلمن انا نحن الناس فانزل الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ـ وقيل بل قتل مسلم يهوديا بسوقهم في حق فثاروا على المسلمين ونقضوا العهد ونزلت الآية فسار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر وقيل ابا لبابة وكانوا في طرف المدينة في سبعمائة مقاتل منهم ثلثمائة دارع ولم يكن لهم زرع ولا نخل انما كانوا تجارا وصاغة

يعملون باموالهم وهم قوم عبدالله بن سلام - فحصرهم
عليه السلام خمس عشرة ليلة لا يكلم احدا منهم حتى نزلوا
على حكمه فكتفهم ليقتلوا - فشفع فيهم عبدالله بن ابي بن
سلول والح في الرغبة حتى حقن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم دماءهم - ثم امر باجلائهم واخذ ما كان لهم
من سلاح وضياع - وامر عبادة بن الصامت فسفر بهم
الى ظاهر ديارهم ولحقوا بخيبر واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخمس من الغنائم وهو اول خمس اخذه - ثم
انصرف الى المدينة وحضر الاضحى فصلى بالناس في الصحراء
وذبح بيده شاتين ويقال انهما اول اضحيته صلى الله عليه وسلم

سرية زيد بن حارثة الى قردة وكانت قريش
من بعد بدر قد تخوفوا من اعتراض المسلمين عيرهم في
طريق الشام وصاروا يسلكون طريق العراق - وخرج منهم
تجار فيهم ابو سفيان بن حرب وصفوان بن امية واستاجروا
بفرات بن حيان من بكر بن وائل فخرج بهم في الشتاء
وسلك بهم على طريق العراق - وانتهى خبر العير الى النبي
صلى الله عليه وسلم وما فيها من المال وانية الفضة فبعث

زيد بن حارثة فى سرية فاعترضهم وظفر بالعير واتى
بفرات بن حيان العجلى اسيرا فتعوذ بالاسلام واسلم
وكان خمس هذه الغنيمة عشرين الفا۔

قتل ابن ابى الحقيق كان سلام بن ابى الحقيق
هذا من يهود خيبر وكنيته ابورافع وكان يؤذى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويحزب عليهم الاحزاب
مثل او قريبا من كعب بن الاشرف۔ وكان الاوس والخزرج
يتصاولان تصاول الفحلين فى طاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذب عنه والنيل من اعدائه لا يفعل احد للقبيلتين
شيئا من ذلك الا فعل الآخرون مثله۔ وكان الاوس قد
قتلوا كعب بن الاشرف كما ذكرناه فاستاذن الخزرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى قتل ابن ابى الحقيق نظير ابن
الاشرف فى الكفر والعداوة۔ فاذن لهم فخرج اليهم من
الخزرج ثم من بنى سلمة ثمانية نفر منهم عبدالله بن
عتيك ومسعود بن سنان وابو قتادة والحارث بن ربعى
الخزاعى من حلفائهم فى آخرين۔ وامر عليهم عبدالله بن
عتيك ونهاهم ان يقتلوا وليدا او امرأة۔ وخرجوا فى منتصف

جمادی الاخرة من سنة ثلاث فقدموا خیبر واتوا دار
ابن ابی الحقیق فی علیة له بعد ان انصرف عنه سمرة ونام
وقد اغلقوا الابواب من حیث افضوا کلها علیهم ونادوه
لیعرفوا مکانه بصوته ثم تعاوروه بسیوفهم حتی قتلوه وخرجوا
من القصر واقاموا ظاهرة حتی قام الناعی علی سور القصر
فاستیقنوا موته وذهبوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
بالخبر وکان احدهم قد سقط من درج العلیة فاصابه کسر فی
ساقه فمسح علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وبرأ۔

غزوة احد

وکانت قریش بعد واقعة بدر قد توامروا وطلبوا من
اصحاب العیر ان یعینوهم بالمال لیتجهزوا به لحرب رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاعانوهم۔۔ وخرجت قریش باحابیشها
وحلفائها وذلك فی شوال من سنة ثلاث واحتملوا الظعن
التماسا للحفیظة وان لا یفروا واقبلوا حتی نزلوا ذا الحلیفة
قرب احد ببطن السبخة مقابل المدینة علی شفیر واد
هنالك وذلك فی رابع شوال وکانوا فی ثلاثة الاف
فیهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وقائدهم ابوسفیان ومعهم

خمس عشرة امرأة بالدفوف يبكين قتلى بدر، واشار صلى الله عليه وسلم على اصحابه بان يتحصنوا بالمدينة ولا يخرجوا وان جاؤا قاتلوهم على افواه الازقة وافق ذلك على راى عبدالله بن ابى بن سلول والح قوم من فضلاء المسلمين ممن اكرمه الله بالشهادة فلبس لامته وخرج وقدم اولئك الذين الحوا عليه وقالوا يا رسول الله ان شئت فاقعد فقال ماينبغى لنبى اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل. وخرج فى الف من اصحابه واستعمل ابن ام مكتوم على الصلوة ببقية المسلمين بالمدينة فلما سار بين المدينة واحد انخزل عنه عبدالله ابن ابى فى ثلث الناس مغاضبا لمخالفة رايه فى المقام وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة بنى حارثة ومر بين الحوائط وابو خيثمة من بنى حارثة يدل به حتى نزل الشعب من احد مستندا الى الجبل - وقد سرحت قريش الظهر والكراع فى زروع المسلمين وتهيأ للقتال فى سبعمائة فيهم خمسون فارسا وخمسون راميا وامر على الرماة عبدالله بن جبير من بنى عمرو بن عوف ورتبهم خلف الجيش ينضحون بالنبل لئلا ياتوا المسلمين من خلفهم

ودفع اللواء الى مصعب بن عمير من بني عبد الدار واجاز يومئذ سمرة بن جندب الفزاری ورافع بن خديج من بني حارثة فی الرماة وسنهما خمسة عشر عاما ورد اسامة بن زيد وعبدالله بن عمر بن الخطاب ومن بني مالك بن النجار زيد بن ثابت وعمرو بن حزام ومن بني حارثة البراء بن عازب واسيد بن ظهير ورد عرابة بني اوس وزيد بن ارقم وابا سعيد الخدری سن جميعهم يومئذ اربعة عشر عاما۔ وجعلت قريش على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابی جهل۔ واعطى عليه السلام سيفه بحقه الى ابی دجانة سماك بن خرشة من بنی ساعدة وكان شجاعا بطلا يختال عند الحرب۔ وكان مع قريش ذلك اليوم والد حنظلة غسيل الملائكة ابو عامر عبد عمرو بن صيفی بن مالك بن النعمان فی طليعة وكان فی الجاهلية قد ترهب وتنسك فلما جاء الاسلام غلب عليه الشقاء وفر الى مكة فی رجال من الاوس وشهد احدا مع الكفار وكان يعد قريش فی انحراف الاوس اليه لما انه سيدهم فلم يصدق ظنه ولما ناداهم

وعرفوه قالوا الا انعم الله لك علينا يافاسق فقاتل المسلمين
قتالا شديدا وابلى يومئذ حمزة وطلحة وشيبة وابودجانة
والنضر بن انس بلاء شديدا واصيب جماعة من الانصار
مقبلين غير مدبرين واشتد القتال وانهزم قريش اولا
فخلت الرماة عن مراكزهم وكر المشركون كرة وقد فقدوا
متابعة الرماة فانكشف المسلمون واستشهد منهم من
اكرمه الله ووصل العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقاتل مصعب بن عمير صاحب اللواء دونه حتى قتل
وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه وكسرت
رباعيته اليمنى السفلى بحجر وهشمت البيضة فى راسه يقال
ان الذى تولى ذلك عتبة بن ابى وقاص وعمرو بن قميئة
الليثى وشد حنظلة الغسيل على ابى سفيان ليقتله فاعترض
له شداد بن الاسود الليثى من شعوب فقتله وكان جنبا
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة غسلته
واكبت الحجارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سقط
فى بعض حفر هناك فاخذ على بيده واحتضنه طلحة حتى
قام ومص الدم من جرحه مالك بن سنان الخدرى والد

ابی سعید ونشبت حلقتان من حلق المغفر فی وجهه صلی الله علیه وسلم فانتزعهما ابو عبیدة بن الجراح فندرت ثنیتاه فصار اهتم ولحق المشرکون رسول الله صلی الله علیه وسلم وکر دونه نفر من المسلمین فقتلوا کلهم وکان اخرهم عمار بن یزید بن السکن ثم قاتل طلحة حتی اجهض المشرکون وابو دجانة یلی النبی صلی الله علیه وسلم بظهره وتقع فیه النبل فلا یتحرک واصیبت عین قتادة بن النعمان من بنی ظفر فوقعت وهی علی وجنته فردها علیه السلام بیده فصحت وکانت احسن عینیه - وانتهی النضر بن انس الی جماعة من الصحابة وقد دهشوا وقالوا قتل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال فما تصنعون فی الحیاة بعده قوموا فموتوا علی ما مات علیه ثم استقبل الناس وقاتل حتی قتل ووجد به سبعون ضربة وجرح یومئذ عبد الرحمن بن عوف عشرین جراحة بعضها فی رجله فعرج منها - وقتل حمزة عم النبی صلی الله علیه وسلم قتله وحشی مولی جبیر بن مطعم بن عدی وکان قد جاعله علی ذلک بعتقه فرماه بیا رز سباع بن عبد العزی فرماه بحربته من حیث لا یشعر

فقتله- ونادى الشيطان الا ان محمداً قد قتل لان عمرو
بن قميئة كان قد قتل مصعب بن عمير يظن انه النبي
صلى الله عليه وسلم وضربته ام عمارة نسيبة بنت كعب بن
ابي مازن ضربات فتوقى منها بدرعيه وخشي المسلمون لما اصابه
ووهنوا لصريخ الشيطان ثم ان كعب بن مالك الشاعر من
بني سلمة عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى باعلى
صوته يبشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
له انصت فاجتمع عليه المسلمون ونهضوا معه نحو الشعب
فيهم ابو بكر وعمر وعلى والزبير والحارث بن الصمة الانصاري
وغيرهم وادركه ابيّ بن خلف في الشعب فتناول صلى الله
عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة وطعنه بها في
عنقه فكر ابي منهزما وقال له المشركون ما بك من باس
فقال والله لو بصق علي لقتلني وكان صلى الله عليه وسلم
قد توعده بالقتل فمات عدو الله بسرف مرجعهم الى مكة
ثم جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء فغسل
وجهه ونهض فاستوى على صخرة من الجبل وحانت الصلوة
فصلى بهم قعودا وغفر الله للمنهزمين من المسلمين ونزل

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية وكان منهم
عثمان بن عفان وعثمان بن ابى عقبة الانصارى۔ واستشهد
فى ذلك اليوم حمزة كما ذكرناه وعبدالله بن جحش ومصعب
بن عمير فى خمسة وستين معظمهم من الانصار وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يدفنوا بدمائهم وثيابهم فى
مضاجعهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم۔ وقتل من المشركين
اثنان وعشرون منهم الوليد بن العاصى بن هشام وابو اميه
بن ابى حذيفة بن المغيرة وهشام بن ابى حذيفة بن المغيرة وابو
عزة عمرو بن عبدالله بن جمح وكان اسر يوم بدر فمن عليه واطلقه بلا
فداء على ان لا يعين عليه فنقض العهد واسر يوم احد فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبرا۔ وابى بن خلف قتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده۔ وصعد ابو سفيان الجبل
حتى اطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ونادى
باعلى صوته الحرب سجال يوم احد بيوم بدر اعل هبل
وانصرف وهو يقول موعدكم العام القابل فقال عليه السلام
قولوا له هو بيننا وبينكم۔ ثم سار المشركون الى مكة ووقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وكانت هند

وصواحبها قد جدّ عنه وبقرن عن كبده فلاكتها ولم تسغها -
ويقال انه لما رأى ذلك فى حمزة قال لئن اظفرنى الله
بقريش لامثلن بثلاثين منهم ورجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه الى المدينة ويقال انه قال لعلى لايصيب
المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا -

غزوة حمراء الاسد

ولما كان يوم احد سادس شهر شوال وهو صبيحة
يوم احد اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخروج لطلب العدو وان لا يخرج الا من حضر معه بالامس
وفسح لجابر بن عبد الله ممن سواهم - فخرج وخرجوا على
ما بهم من الجهد والجراح وصلوا عليه السلام متجلدا مرهبا
للعدو وانتهى الى حمراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة
واقام بها ثلاثا ومرّ به هناك معبد بن ابى معبد الخزاعى
سائرا الى مكة ولقى ابا سفيان وكفار قريش بالروحاء فاخبرهم
بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم وكانوا يرومون
الرجوع الى المدينة ففت ذلك فى اعضادهم وعادوا الى مكة

بعث الرجيع ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فی صفر متم الثلاثة من الهجرة نفر من عضل
والقارة بنی الهون من خزیمة اخوة بنی اسد فذکروا
ان فیهم اسلاما ورغبوا ان یبعث فیهم من یفقههم فی
الدین۔ فبعث معهم ستة رجال من اصحابه مرثد بن ابی
مرثد الغنوی وخالد بن البکیر اللیثی وعاصم بن ثابت بن
ابی الافلح من بنی عمرو بن عوف وخبیب بن عدی من
بنی جحجبا بن کلفة وزید بن الدثنة بن بیاضة بن عامر
وعبدالله بن طارق حلیف بنی ظفر وامر علیهم مرثدا
منهم ونهضوا مع القوم حتی اذا کانوا بالرجیع وهو ماء
لهذیل قریبا من عسفان غدروا بهم واستصرخوا هذیلا
علیهم فغشوهم فی رحالهم ففزعوا الی القتال۔ فامنوهم
وقالوا انا نرید ان نصیب بکم فداء من اهل مکة۔ فامتنع
مرثد وخالد وعاصم من امنهم وقاتلوا حتی قتلوا ورموا
راس عاصم لیبیعوه من سلافة بنت سعد بن شهید وکانت
نذرت ان تشرب فیه الخمر لما من بنی عبد الدار یوم
احد۔ فارسل الله الدبر فحمت عاصما منهم فترکوه الی اللیل
فجاء السیل فاحتمله۔ واما الاخرون فاسروهم وخرجوا بهم الی

مكة ولما كانوا بمر الظهران انتزع ابن طارق يده
من القران واخذ سيفه فرموه بالحجارة فمات وجاؤا
بخبيب وزيد الى مكة فباعوهما الى قريش فقتلوهما صبرا۔

غزوة بئر معونة

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفر هذا
ملاعب الاسنة ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد
وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك يدعونهم الى امرك
رجوت ان يستجيبوا لك فقال انى اخاف عليهم فقال ابو براء
انا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم للمنذر بن عمرو
من بنى ساعدة فى اربعين من المسلمين وقيل فى سبعين منهم
الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان خال انس وعامر بن فهيرة
ونافع بن بديل بن ورقاء فنزلوا بئر معونة بين ارض بنى عامر
وحرة بنى سليم وبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم
الى عامر بن الطفيل فقتله ولم ينظر فى كتابه واستعدى عليهم بنى
عامر فابوا الجوار ابى براء اياهم فاستعدى بنى سليم فنهضت منهم عصية
ورعل وذكوان وقتلوهم عن آخرهم وكان سرحهم الى جانب منهم

ومعهم المنذر بن احيحة من بنى الجلاح وعمرو بن
امية الضمرى فنظرا الى الطير تحوم على العسكر فاسرعا
الى اصحابهما فوجداهم فى مضاجعهم- فاما المنذر بن
احيحة فقاتل حتى قتل- واما عمرو بن امية فجز عامر بن
الطفيل ناصيته حين علم انه من مضر لرقبة كانت عن
امه وذلك لعشر بقين من صفر وكانت مع الرجيع فى
شهر واحد ولما رجع عمرو بن امية لقى فى طريقه رجلين
من بنى كلاب او بنى سليم فنزلا معه فى ظل كان فيه
معهما عهد من النبى صلى الله عليه وسلم لم يعلم به عمرو
فانتسبا له فى بنى عامر او سليم فعدا عليهما لما ناما وقتلهما
وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال
لقد قتلت قتيلين لاديهما-

غزوة بنى النضير

ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير
مستعينا بهم فى دية هذين القتيلين فاجابوا وقعد
عليه السلام مع ابى بكر وعمر وعلى ونفر من اصحابه الى
جدار من جدرانهم واراد بنو النضير رجلا منهم على الصعود

الی ظهر البیت لیلقی الی النبی صلی الله علیه وسلم صخرة۔
فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن کعب منهم واوحی الله
بذلك الی نبیه فقام ولم یشعر احدا ممن معه واستبطأوه
واتبعوه الی المدینة فاخبرهم عن وحی الله بما اراد به یهود
وامر اصحابه بالتهیؤ لحربهم۔ واستعمل علی المدینة ابن ام مکتوم
ونهض فی شهر ربیع الاول اول السنة الرابعة من الهجرة
فتحصنوا منه بالحصون۔ فحاصرهم ست لیال وامر بقطع النخل
واحراقها۔ ودس الیهم عبدالله بن ابی والمنافقون، انا معکم
قتلتم او اخرجتم فغرهم بذلك ثم خذلوهم کرها واسلموهم۔ وسأل
عبدالله من النبی صلی الله علیه وسلم ان یکف عن دمائهم
ویجلیهم بما حملت الابل من اموالهم الا السلاح واحتمل الی
خیبر من اکابرهم حیی بن اخطب وابن ابی الحقیق فدانت لهم
خیبر ومنهم من سار الی الشام۔ وقسم رسول الله صلی الله علیه
وسلم اموالهم بین المهاجرین الاولین خاصة واعطی منها
ابا دجانة وسهل بن حنیف کانا فقیرین۔ واسلم من بنی
النضیر یامین بن عمیر بن جحاش وسعید بن وهب فاحرزا
اموالهما باسلامهما وفی هذه الغزاة نزلت سورة الحشر۔

غزوة ذات الرقاع

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بني النضير الى جمادى من السنة الرابعة ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان - واستعمل على المدينة اباذر الغفارى وقيل عثمان بن عفان - ونهض حتى نزل نجدا فلقى بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب الا انهم خاف بعضهم بعضا حتى صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين صلوٰة الخوف وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت وكانوا يلفون عليها الخرق وقال الواقدى لان الجبل الذى نزلوا به كان به سواد وبياض وحمرة رقاعا فسميت بذلك وزعم انها كانت فى المحرم -

غزوة بدر الصغرى الموعد

كان ابو سفيان نادى يوم احد كما قدمناه بموعد بدر من قابل واجابوه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلما كان فى شعبان من هذه السنة الرابعة خرج لميعاده واستعمل على المدينة عبدالله بن عبدالله بن ابى بن سلول ونزل فى بدر واقام هنالك ثمانى ليال وخرج ابو سفيان

فی اهل مکة حتی نزل الظهران اوعسفان ثم بدا له فی الرجوع واعتذر بان العام عام جدب۔

غزوة دومة الجندل

خرج الیها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ربیع الاول من السنة الخامسة وخلف علی المدینة سباع بن عرفطة الغفاری۔ وسببها انه علیه السلام بلغه ان جمعا تجمعوا بها فغزاهم ثم انصرفوا من طریقه قبل ان یبلغ دومة الجندل ولم یلق حربا وفیها وادع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عیینة بن حصن ان یرعی باراضی المدینة لان بلاده کانت اجدبت وکانت هذه قد اخصبت بسحابة وقعت فاذن له فی رعیها۔

غزوة الخندق

کانت فی شوال من السنة الخامسة والصحیح انها فی الرابعة ویقویه ان ابن عمر یقول ردنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة ثم اجازنی یوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فلیس بینهما الا سنة واحدة وهو الصحیح فهی قبل دومة الجندل بلا شك وکان

سببها ان نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق
وكنانة بن الربيع بن ابی الحقيق وسلام بن مشكم وحيی بن
اخطب من بنی النضير وهود ابن قيس وابوعمارة من
بنی وائل لما انجلی بنو النضير الی خيبر خرجوا الی مكة
يحزبون الاحزاب ويحرضون علی حرب رسول الله صلی الله
عليه وسلم ويرغبون من اشرأبّ الی ذلك بالمال فاجابهم
اهل مكة الی ذلك ۔ ثم مضوا الی غطفان وخرج بهم عيينة
بن حصن علی اشجع وخرجت قريش وقائدها ابو سفيان
بن حرب فی عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبعهم من
كنانة وغيرهم ۔ ولما سمع بهم رسول الله صلی الله عليه وسلم
امر بحفر الخندق علی المدينة وعمل فيه بيده والمسلمون معه
ويقال ان سلمان اشار به ۔ ثم اقبلت الاحزاب حتی نزلوا
بظاهر المدينة بجانب احد ۔ وخرج عليه السلام فی ثلاثة
آلاف من المسلمين وقيل فی تسعمائة فقط وهو راجل بلا
شك وخلف علی المدينة ابن ام مكتوم فنزل بسطح سلع
والخندق بينه وبين القوم ۔ وامر بالنساء والذراری فجعلوا
فی الآطام وكان بنو قريظة موادعين لرسول الله صلی الله

عليه وسلم فاتاهم حيى واغراهم فنقضوا العهد ومالوا مع
الاحزاب وبلغ امرهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث
سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وخوات بن جبير وعبد الله
بن رواحة يستخبرون الامر فوجدوهم مكاشفين بالغدر
والنيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاتمهم سعد
بن معاذ وكانوا احلافه وانصرفوا وكان صلى الله عليه وسلم
قد امرهم ان وجدوا الغدر حقا ان يخبروه تعريضا لئلا
يفتوا فى اعضاد الناس۔ فلما جاؤا اليه قالوا يا رسول الله
عضل والقارة يريدون غدرهم باصحاب الرجيع فعظم الامر
واحيط بالمسلمين من كل جهة وهمّ بالفشل بنو حارثة وبنو
سلمة معتذرين بان بيوتهم عورة خارج المدينة ثم ثبتهم
الله ودام الحصار على المسلمين قريبا من شهر ولم تكن حرب
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصن
والحارث بن عوف ان يرجعا ولهما ثلثا ثمار المدينة وشاور
فى ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فابيا وقالا يا
رسول الله اشئ امرك الله به فلابد منه ام شئ تحبه
فتصدقه فتصنعه لك ام شئ تصنعه لنا فقال بل اصنعه

لكم انى رايت ان العرب رمتكم عن قوس واحدة - فقال
سعد بن معاذ قد كنا معهم على الشرك والاوثان ولا
يطمعون منا بثمرة الّا شراء وبيعاً فحين اكرمنا الله بالاسلام
واعزّنا بك نعطيهم اموالنا والله لانعطيهم الا السيف
فصلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمادى فى الامر
وظهر فوارس من قريش الى الخندق وفيهم عكرمة بن
ابى جهل وعمرو بن عبد وُد من بنى عامر بن لؤى وضرار
بن الخطاب من بنى محارب فلما راوا الخندق قالوا هذه
مكيدة ما كانت العرب تعرفها ثم اقتحموا من مكان ضيق
حتى جالت خيلهم بين الخندق وسلع ودعوا الى البراز
وقتل علي بن ابى طالب عمرو بن عبد ودّ ورجعوا الى قومهم
من حيث دخلوا ورمي فى بعض تلك الايام سعد بن
معاذ بسهم فقطع عنه الاكحل - يقال رماه حبان بن قيس
بن العرقة وقيل ابو اسامة الجشمى حليف بنى مخزوم
ويروى انه لما اصيب جعل يدعو اللهم ان كنت ابقيت
من حرب قريش شيئاً فابقنى لها فلا قوم احبّ الى
ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك واخرجوه وان كنت

وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لی شهادة ولا تمتنی
حتی تقر عینی من بنی قریظة ثم اشتد الحال واتی
نعیم بن مسعود بن عامر بن انیف بن ثعلبة بن قنفد
بن هلال بن خلاوه بن اشجع بن ریث بن غطفان فقال
یا رسول الله انی اسلمت ولم یعلم قومی فمرنی بما تشاء۔
فقال انما انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان
الحرب خدعة فخرج فاتی بنی قریظة وکان صدیقهم فی
الجاهلیة فنقم لهم فی قریش وغطفان وانهم ان لم یکن
الظفر لحقوا ببلادهم وترکوکم ولا تقدرون علی التحول عن
بلدکم ولا طاقة لکم بمحمد واصحابه فاستوثقوا منهم برهن
ابنائهم حتی یصابروا معکم۔ ثم اتی اباسفیان وقریشا فقال
لهم ان الیهود قد ندموا وراسلوا محمدا فی المواعدة علی
ان یسترهنوا ابناءکم ویدفعوهم الیه ثم اتی غطفان وقال
لهم مثل ما قال لقریش فارسل ابو سفیان وغطفان الی
بنی قریظة فی لیلة سبت انا لسنا بدار مقام۔ فاعدوا للقتال
فاعتذر الیهود بالسبت وقالوا مع ذلك لا نقاتل حتی
تعطونا ابناءکم فصدق القوم خبر نعیم وردوا الیهم بالاباية

من الرهن والحث على الخروج فصدق ايضا بنو قريظة
خبر نعيم وابوا القتال-وارسل الله على قريش وغطفان
ريحا عظيمة اكفأت قدورهم وأنيتهم وقلعت اينيتهم
وخيامهم وبعث عليه السلام حذيفة بن اليمان عينا فاتاه
بخبر رحيلهم واصبح وقد ذهب الاحزاب ورجع الى المدينة

غزوة بنى قريظة

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
آتاه جبريل بالنهوض الى بنى قريظة وذلك بعد صلاة
الظهر من ذلك اليوم-فامر المسلمين ان لا يصلى احد
العصر الّا فى بنى قريظة وخرج واعطى الراية علىّ بن ابى
طالب واستخلف ابن ام مكتوم وحاصرهم صلى الله عليه
وسلم خمسا وعشرين ليلة وعرض عليهم سيدهم كعب بن
اسد احدٰى ثلاث امّا الاسلام وامّا تبييت النبى صلى
الله عليه وسلم ليلة السبت ليكون الناس آمنين منهم
واما قتل الذرارى والنساء ثم الاستماتة-فابوا كل ذلك
وارسلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم ابا
لبابة بن عبد المنذر بن عمرو بن عوف لانهم كانوا

حلفاء الاوس۔فارسله واجتمع اليه الرجال والنساء والصبيان
فقالوا يا ابا لبابة ترى لنا ان ننزل على حكم محمد قال
نعم واشار بيده فى حلقه انه الذبح۔ثم رجع فندم وعلم
انه اذنب فانطلق على وجهه ولم يرجع الى النبى صلى الله
عليه وسلم وربط نفسه الى عمود فى المسجد ينتظر توبة الله
عليه وعاهد الله ان لايدخل ارض بنى قريظة مكانا
خان فيه ربّه ونبيه۔وبلغ ذلك نبى الله صلى الله عليه
وسلم فقال لو اتانى لاستغفرت له فاما بعد ما فعل فما
انا بالذى اطلقه حتى يتوب الله عليه فنزلت توبته فتولى
عليه السلام اطلاقه بيده بعد ان اقام مرتبطا بالجذع
ست ليال لايحلّ الا للصلاة۔ثم نزل بنو قريظة على حكم
النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم بعضهم ليلة نزولهم وهم
نفر اربعة من هذيل اخوة قريظة والنضير وفرّ عنهم عمرو
بن سعد القرظى ولم يكن دخل معهم فى نقض العهد
فلم يعلم اين وقع۔ولما نزل بنو قريظة على حكمه صلى الله
عليه وسلم طلب الاوس ان يفعل فيهم ما فعل بالخزرج
فى بنى النضير فقال لهم الا ترضون ان يحكم فيهم رجل

منکم قالوا بلی - قال فذلك الی سعد بن معاذ وکان جریحا
منذ یوم الخندق وقد انزله رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی خیمة فی المسجد لیعوده من قریب فاتی به علی حمار
فلما اقبل علی المجلس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لهم قوموا الی سیّدکم ثم قالوا یاسعد ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قد ولّاك حکم موالیك فقال سعد علیکم
بذلك عهد الله ومیثاقه - قالوا نعم قال فانی احکم فیهم
ان تقتل الرجال وتسبی الذراری والنساء وتقسم الاموال
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد حکمت فیهم بحکم
الله من فوق سبعة ارقعة - ثم انه امر فاخرجوا الی سوق
المدینة وخندق لهم بها خنادق وضربت اعناقهم فیها
وهم بین الستمائة والسبعمائة رجل وقتلت فیهما مرأة
واحدة بنانة امراة الحکم القرظی وکانت طرحت علی خلاد
بن سوید بن الصامت رحی من فوق الحائط فقتلته - وامر
علیه السلام بقتل من انبت منهم ووهب لثابت بن
قیس بن الشماس ولد الزبیر بن باطا فاستحیا منهم عبد الرحمن
بن الزبیر کانت له صحبة بعد ان کان ثابت استوهب من

النبی صلی الله علیه وسلم الزبیر واهله وماله فوهبه ذلك
فمر الزبیر وعلیه یده وأبی الا الشد مع قومه اغتباطا
بهم قبحه الله- ووهب علیه السلام لام المنذر بنت قیس
من بنی النجار رفاعة ابن سموأل القرظی فاسلم رفاعة وله
صحبة- وقسم صلی الله علیه وسلم اموال بنی قریظة فاسهم
للفارس ثلاثة سهم وللراجل سهما وکانت خیل المسلمین
یومئذ ستة وثلاثین فارسا- ووقع فی سهم النبی صلی الله
علیه وسلم من سبیهم ریحانة بنت عمرو بن خنافة من بنی
عمرو بن قریظة فلم تزل فی ملکه حتی مات رسول الله
صلی الله علیه وسلم- وکان فتح بنی قریظة اخر ذی القعدة
من السنة الرابعة- ولما تم امرهم قد اجیبت دعوة سعد
بن معاذ فانفجر عرقه ومات فکان ممن استشهد یوم
الخندق فی سبعة اخرین من الانصار- واصیب من
المشرکین یوم الخندق اربعة من قریش فیهم عمرو بن
عبد ود وابنه حسل ونوفل بن عبدالله بن المغیرة
ولم تغز کفار قریش المسلمین مذ یوم الخندق- ثم خرج
رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جمادی الاولی من السنة

الخامسه لستة اشهر من فتح بنی قریظة فقصد بنی لحیان
یطالب بثار عاصم بن ثابت وخبیب بن عدی واهل الرجیع
وذلك اثر رجوعه من دومة الجندل فسلك على طریق
الشام اولا ثم اخذ ذات الیسار الى صخیرات الیمام۔ ثم رجع
الى طریق مکة۔ واجدّ السیر حتى نزل منازل لبنی لحیان
بین امج وعسفان فوجدهم قد حذروا وامتنعوا بالجبال
وفاتتهم الغرة فیهم فخرج فی مائتی راکب الى المدینة۔

غزوة الغابة وذی قرد

وبعد قفوله والمسلمین الى المدینة بلیال اغار عیینة
بن حصن الفزاری فی بنی عبدالله من غطفان فاستلحموا
لقاح النبی صلى الله علیه وسلم بالغابة۔ وکان فیها رجل
من غفار وامرأته فقتلوا الرجل وحملوا المراة۔ ونذر بهم
سلمة بن عمرو بن الاکوع الاسلمی وکان ناهضا فعلا ثنیة
الوداع وصاح باعلى صوته نذیرا بهم ثم اتبعهم واستنقذ
ما کان بایدیهم ولما وقعت الصیحة بالمدینة رکب
رسول الله صلى الله علیه وسلم فی اثرهم ولحق به المقداد
بن الاسود وعباد بن بشر وسعد بن زید من بنی عبد الاشهل

وعكاشة بن محصن ومحرز بن نضلة الاسدى وابو قتادة
من بنى سلمة فى جماعة من المهاجرين والانصار وامّر
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد وانطلقوا
فى اتباعهم حتى ادركوهم -فكانت بينهم جولة قتل فيها
محرز بن نضلة قتله عبد الرحمن بن عيينة وكان اوّل
من لحق بهم- ثم ولّى المشركون منهزمين-وبلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماء يقال له ذو قرد فاقام عليه ليلة
ويوما ونحر ناقة من لقاحه المسترجعة ثم قفل الى المدينة

غـزوة بنى المصطلق

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شعبان من
هذه السنة السادسة ثم غزا بنى المصطلق من خزاعة
لما بلغه انهم مجتمعون له وقائدهم الحارث بن ابى ضرار
ابو جويرية امّ المؤمنين- فخرج اليهم واستخلف اباذر
الغفارى وقيل نميلة بن عبدالله الليثى ولقيهم بالمريسيع
من مياههم مابين قديد والساحل فتزاحفوا وهزمهم
الله وقتل من قتل منهم وسبى النساء والذّرية وكانت
منهم جويرية بنت الحارث سيّدهم ووقعت فى سهم

ثابت بن قيس فكاتبها وادّى عليه السلام عنها واعتقها
وتزوجها- واصيب فى هذه الغزاة هشام بن صبابة الليثى
من بنى ليث بن بكر قتله رجل من رهط عبادة بن
الصامت غلطا يظنه من العدو- وفى مرجع النبى صلى
الله عليه وسلم من هذه الغزاة وفيها قال عبدالله بن
ابى ابن سلول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل لمشاجرة وقعت بين جهجاه بن مسعود الغفارى
اجير عمر بن الخطاب وبين سنان بن وافد الجهنى حليف
بنى عوف بن الخزرج فتشاوروا وتباهوا فقال ماقال- وسمع
زيد بن ارقم مقالته وبلغها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزلت سورة المنافقين وتبرأ منه ابنه عبدالله
وقال يا رسول الله انت والله الاعزّ وهو الاذلّ وان شئت
والله اخرجته ثم اعترض اباه عند المدينة وقال والله
لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن له وحينئذ دخل وقال يارسول الله بلغنى انك
تريد قتل ابي ولنى اخشى ان تامر غيرى فلا تدعنى نفسى
ان اقاتله وان قتلته قتلت مومنا بكافر ولكن مُرنى

بذلك فانا والله احمل اليك راسه- فجزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا واخبره انه لايصل الى ابيه سوء-

وفيها قال اهل الافك ما قالوا فى شان عائشة مما لاحاجة بنا الى ذكره وهو معروف فى كتب السير وقد انزل الله القران الحكيم ببراءتها وتشريفها وقد وقع فى الصحيح ان مراجعته وقعت فى ذلك بين سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وهو وهم ينبغى التنبيه عليه لان سعد بن معاذ مات بعد فتح بنى قريظة بلا شك داخل السنة الرابعة وغزوة بنى المصطلق فى شعبان من السنة السادسة بعد عشرين شهرا من موت سعد والملاحاة بين الرجلين كانت بعد غزوة بنى المصطلق بازيد من خمسين ليلة والذى ذكر ابن اسحق عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله وغيره ان المقاول لسعد بن عبادة انما هو اسيد بن الحضير والله اعلم-

ولما علم المسلمون ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية اعتقوا كل من كان فى ايديهم من بنى المصطلق اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق بسببها مائة

من اهل بيتها ثم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
الى بنى المصطلق بعد اسلامهم بعامين الوليد بن عقبة بن
ابى معيط لقبض صدقاتهم فخرجوا يتلقونه فخافهم على
نفسه ورجع واخبر انهم همّوا بقتله فتشاور المسلمون
فى غدرهم ثم جاء وفدهم منكرين ما كان من رجوع الوليد
قبل لقيهم وانهم انما خرجوا تلقياً وكرامة لوروده فقبل
النبى صلى الله عليه وسلم ذلك منهم ونزل قوله تعالى
يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَاۤءَكُمْ فَاسِقٌ الاية-

عُمرة الحُدَيبِيَّة

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السادسة
وفى ذى القعدة منها معتمرًا بعد بنى المصطلق بشهرين
واستنفر الاعراب حوالى المدينة فابطأ اكثرهم فخرج بمن
معه من المهاجرين والانصار واتبعه من العرب فيما بين
ثلث مائة بعد الالف الى الخمسمائة وساق الهدى واحرم
من المدينة ليعلم الناس انه لا يريد حربًا وبلغ ذلك قريشًا
فاجمعوا على صدّه عن البيت وقتاله دونها وقدّموا خالد
بن الوليد فى خيل الى كراع الغميم- وورد خبرهم الى النبى

صلى الله عليه وسلم بعسفان فسلك على ثنية المرار حتى
نزل الحديبية من اسفل مكة ـ وجاء من ورائهم فكر خالد
فى خيله الى مكة فلما جاء صلى الله عليه وسلم الى مكة بركت
ناقته فقال الناس خلات فقال ما خلات وما ذاك لها
بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ـ ثم قال والذى نفسى بيده
لا تدعونى قريش اليوم الى خطة يسألونى فيها صلة الرحم
الا اعطيتهم اياها ـ ثم نزل واشتكى الناس فقد الماء فاعطاهم
سهما من كنانته غرزوه فى بعض القلب من الوادى فجاش
الماء حتى كفى جميع الجيش ـ يقال نزل به البراء بن عازب
ثم جرت السفراء بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
كفار قريش ـ وبعث عثمان بن عفان بينهما رسولا وشاع الخبر
ان المشركين قتلوه ـ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين وجلس تحت شجرة فبايعوه على الموت وان لا يفروا
وهى بيعة الرضوان وضرب عليه السلام بيساره على يمينه
وقال هذه عن عثمان ثم كان سهيل بن عمرو اخر من جاء
من قريش فقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
ينصرف عامه ذلك ويأتى من قابل معتمرا ويدخل مكة

واصحابه بلا سلاح حاشا السيوف فی القرب فیقیم بها ثلاثا ولا یزید وعلی ان یتصل الصلح عشرة اعوام یتداخل فیه الناس ویامن بعضهم بعضا وعلی ان من هاجر من الکفار الی المسلمین من رجل اوامرأة ان یرد الی قومه ومن ارتد من المسلمین الیهم لم یردوه - فعظم ذلک علی المسلمین حتی تکلم فیه بعضهم وقد کان النبی صلی الله علیه وسلم علم ان هذا الصلح سبب لامن الناس وظهور الاسلام وان الله یجعل فیه فرجا للمسلمین وهو اعلم بما علمه ربه - وکتب الصحیفة علیّ وکتب فی صدرها هذا ماقاضی علیه محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم فابی سهیل عن ذلک وقال لو نعلم انک رسول الله ما قاتلناک فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم علیا ان یمحوها فابی - وتناول هو الصحیفة بیده ومحی تلک وکتب محمد بن عبدالله - ولا یقع فی ذهنک من امر هذه الکتابة ریب فانها قد ثبتت فی الصحیح - وما یعترض فی الوهم من ان کتابته قادحة فی المعجزة فهو باطل لان هذه الکتابة اذا وقعت من غیر معرفة باوضاع الحروف ولا قوانین الخط واشکالها بقیت الامیة علی ماکانت علیه

وكانت هذه الكتابة الخاصّة من احدى المعجزات انتهى
ثم اتى ابوجندل بن سهيل يرسف فى قيوده وكان قد اسلم
فقال سهيل هذا اوّل ما نقاضى عليه - فردّه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابيه وعظم ذلك على المسلمين
واخبر النبى صلى الله عليه وسلم اباجندل ان الله سيجعل
له فرجا - وبينما هم يكتبون الكتاب اذ جاءت سريّة من
جهة قريش قيل مابين الثلاثين والاربعين يريدون الايقاع
بالمسلمين فاخذتهم خيول المسلمين وجاؤا بهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعتقهم فاليهم ينسب العتقيون
ولما تم الصلح وكتابه امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ينحروا ويحلقوا فتوقفوا فغضب حتى شكا الى
زوجته ام سلمة فقالت يا رسول الله اخرج وانحر واحلق
فانهم تابعوك فخرج ونحر وحلق راسه حينئذ خراش بن
امية الخزاعى ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة وما فتح من قبله فتح كان اعظم من هذا الفتح
قال الزهرى انما كان القتال حيث التقى الناس فلما كانت
الهدنة ووضعت الحرب اوزارها وامن الناس بعضهم بعضا

التقوا وتفاوضوا فی الحدیث والمنازعة فلم یکلم احد بالاسلام احداً یعقل شیئاً الا دخل فیه فلقد دخل فی تینک السنتین فی الاسلام مثل ما کان قبل ذالک او اکثر

ولما رجع صلی الله علیه وسلم الی المدینة لحقه ابو بصیر عتبة بن اسید بن جاریة هارباً وکان قد اسلم وحبسه قومه بمکة وهو ثقفی من حلفاء بنی زهرة۔ فبعث الیه الازهر بن عبد عوف عم عبد الرحمن بن عوف والاخنس بن شریق سیّد بنی زهرة رجلا من بنی عامر بن لؤی مع مولی لهم فاسلمه النبی صلی الله علیه وسلم فاحتملاه۔ فلما نزلوا بذی الحلیفة اخذ ابو بصیر السیف من احد الرجلین ثم ضرب به العامری فقتله وفرّ الاخر واتی ابو بصیر الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله قد وفت ذمتك واطلقنی الله فقال علیه السلام ویلمه مسعر حرب لوکان له رجال ففطن ابو بصیر من لحن هذا القول انه سیرده وخرج الی سیف البحر علی طریق قریش الی الشام۔ وانضاف الیه جمهور من نفر عن قریش ممن اراد الاسلام فآذوا قریشا

وقطعوا على رفاقهم وسابلتهم۔ فكتبوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يضمّهم بالمدينة۔ ثم هاجرت ام كلثوم
بنت عقبة بن ابى معيط وجاء فيها اخواها عمارة والوليد
فمنع الله من ردّ النساء وفسخ ذلك الشرط المكتتب ثم
نسخت براءة ذلك كله وحرم الله حينئذ على المسلمين
امساك الكوافر فى عصمتهم فانفسخ نكاحهن۔

دولة العباسيين

خلافة السفّاح

لما اضطرب حبل بنى اميّة انتقل الملك الى آل العباس واعلم ان الدولة العباسية كانت دولة ذات خدع ودهاء وغدر وكان قسم التحيّل والمخادعة فيها اوفر من قسم القوة والشدة خصوصاً فى اواخرها فان المتاخرين منهم بطلوا قوة الشدة والنجدة وركنوا الى الحيل والخدع الا انها كانت دولة كثيرة المحاسن جمّة المكارم - اسواق العلوم فيها قائمة وبضائع الاداب فيها نافقة وشعائر الدين فيها معظمة والخيرات فيها دارّة - والدنيا عامرة والحرمات مرعية والثغور محصنة وما زالت على ذلك حتى كانت اواخرها فانتشر الجبر واضطرب الامر واوّل من تولّى الخلافة منهم ابو العباس السفاح بويع فى سنة مائة واثنتين وثلاثين وكان كريماً حليماً وقوراً عاقلاً كاملاً

كثير الحياء حسن الاخلاق - ولما بويع واستوثق له الامر تتبع بقايا بنى اميّة ورجالهم فوضع السيف فيهم وفى بعض ايامه كان جالساً فى مجلس الخلافة وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه السفّاح فدخل عليه سديف الشاعر فانشده ؛

لا يغرّنّك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيفَ وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

فالتفت سليمان وقال قتلتنى يا شيخ ودخل السفاح واخذ سليمان فقتل - ودخل عليه شاعر آخر وقد قدم الطعام وعنده نحو سبعين رجلا من بنى امية فانشده

اصبح الملك ثابت الاساس بالبهاليل من بنى العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة وغراس
ذلها اظهر التودّد منها وبها منكم كحز المواسى
ولقد غاظنى وغاظ سوائى قربهم من نمارق وكراسى
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس

والقتيل الذى بحرّان اضحى ثاويا بين غـربة وتناس

فالتفت احدهم الى من بجانبه وقال قتلنا العبد ثم امر بهم السفاح فضربوا بالسيوف حتى قتلوا - وبسط النطوع عليهم وجلس فوقهم فاكل الطعام وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعا - وبالغ بنو العباس فى استيصال شافة بنى اميّة حتى نبشوا قبورهم بدمشق فنبشوا قبر معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه فلم يجدوا فيه الا خيطا مثل الهباء ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه حطاما كانه الرماد ولما قتل رجالهم واستصفى اموالهم قال -

بنى امية قد افنيت جمعكم فكيف لى منكم بالاول الماضى
يطيب النفس ان النار تجمعكم عوضتم من لظاها شر معتاض
منيتم لا اقال الله عثرتكم بليث غاب الى الاعداء نهاض
ان كان غيظى لفوت منكم فلقد رضيت منكم بما ربى به راض

ثم لم تطل مدة السفاح حتى مات بالانبار سنة مائة وست وثلاثين - واستوزر له حفص بن سليمان ابو سلمة الخلال وكان سمحا كريما مطعاما كثير البذل مشغوفا بالتنوق فى السلاح والدوابّ فصيحا عالما بالاخبار والاشعار

والسير والجدل والتفسير حاضر الحجة ذا يسار ومروءة ظاهرة۔ فلما بويع السفاح استوزره وفوض الامور اليه وسلّم اليه الدواوين ولقب وزير آل محمد ثم تغير عليه وفى النفس اشياء وخاف السفاح ان هو قتل وزيره اباسلمة ان يستشعر ابو مسلم ويتنمر فتلطف لذلك وكتب الى ابى مسلم كتابا يعلمه فيه بما عزم عليه ابو سلمة من نقل الدولة عن بنى عباس ويقول لهم اننى قد وهبت جرمه لك وباطن الكتاب يقتضى تصويب الراى فى قتل ابى سلمة وارسل الكتاب مع اخيه المنصور فلما قرأ ابومسلم الكتاب فطن لغرض السفاح فارسل قوما من اهل خراسان قتلوا اباسلمة۔

ابو جعفر المنصور

بويع فى سنة مائة وست وثلاثين۔ وكان للمنصور من عظماء الملوك وحزمائهم وعقلائهم وذوى الآراء الصائبة منهم والتدبيرات السديدة وقورا شديد الوقار حسن الخلق فى الخلوة من اشدّ الناس احتمالا لما يكون من عبث او مزاح فاذا لبس ثيابه وخرج الى المجلس العام تغير لونه واحمرت عيناه وانقلبت جميع اوصافه قال يوما

لبنيه يا بنىّ اذا رايتمونى قد لبست ثيابى وخرجت الى
المجلس فلا يدنون احد منى مخافة ان اعدّه بشئ - قالوا
وكان يلبس الخشن وربما رقع قميصه وقيل ذلك لجعفر
بن محمد الصادق عليهما السلام فقال الحمد لله الذى ابتلاه
بفقر نفسه فى ملكه - قالوا ولم يكن يرى فى دار المنصور لهو
ولعب - قال يزيد بن عمر بن هبيرة ما رأيت رجلا فى حرب
او سلم امكر او انكر ولا اشدّ تيقّظا من المنصور لقد حاصرنى
تسعة شهور ومعى فرسان العرب فجهدنا كل الجهد حتى
نال من عسكره شيئاً فما قدرنا لشدة ضبطه له وتيقظه
ورتّب القواعد واقام الناموس وكان مبخلا يضرب ببخله
الامثال - فسمّى لبخله ابا الدوانيق لمحاسبته العمال والصناع
على الدانق والحبّة والصحيح انه كان رجلا حازما يعطى فى موضع
العطاء ويمنع فى موضع المنع وكان المنع عليه اغلب ولما بويع
المنصور قتل ابا مسلم الخراسانى وكان سبب قتله ان ابا مسلم
كان قد قدم من الحج مع ابى جعفر المنصور فارسله لقتال
عمّه عبد الله بن على وكان عبد الله بارض نصيبين - فاقتتل
هو وابو مسلم عدة دفوع حتى انهزم عبد الله بن على وظفر

بعسكره فكتب المنصور الى ابى مسلم بالولاية على مصر والشام
وصرفه عن خراسان- فلم يجب ابو مسلم الى ذلك وتوجه
يريد خراسان- فخافه ابوجعفر المنصور واجمع الرأى وعمل
المكايد وهجر النوم الى ان اقتنصه- فلما دخل على المنصور
اقبل عليه يعاتبه ويذكر عثراته- فجعل ابو مسلم يعتذر
اليه- فقال قتلنى الله ان لم اقتلك ثم اوعز الى حرسه
فضربوه بسيوفهم وهو يصرخ ويستأمن ويقول استبقنى
لعدوك يا امير المؤمنين- فقال له المنصور واىّ عدوّ الىّ
اعدى منك- وكان ابو مسلم ذا رأى وتدبير وحزم ومروءة
وكان فتّاكا قاسى القلب سوطه سيفه- وفى عهده خرج
الراوندية وكان هؤلاء قوما من اتباع ابى مسلم يقولون
بالتناسخ- فحبس المنصور نحوا من مائتين منهم فغضب
الباقون واجتمعوا وحملوا بينهم نعشا كانهم فى جنازة
وجاءوا الى السجن فرموا بالنعش واخرجوا اصحابهم وحملوا
على الناس فى ستمائة رجل وقصدوا قصر المنصور- فخرج
المنصور من القصر ماشيا وجاء معن بن زائدة الشيبانى
وكان مستخفيا من المنصور لقتاله مع ابن هبيرة وقد

اشتد طلب المنصور له - فحضر عنده متلثما هذا اليوم
فقاتل بين يديه قتالا شديدا وابلى بلاءً حسنا وكان
المنصور راكبا على بغلة ولجامها فى يد الربيع حاجبه فاتى
معن وقال تنح فانا احق بهذا اللجام فى هذا الوقت -
فقال المنصور صدق ادفع اللجام اليه ولم يزل يقاتل حتى
انكشفت الحال وظفر بالراوندية فاستنسبه المنصور فقال
طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زائدة - فقال قد امنك
الله على نفسك ومالك ومثلك يصطنع واحسن اليه وولاه اليمن

وفى ايام المنصور نبغت الدولة البرمكية وكان السفاح
قد استوزر بعد ابى سلمة خالد بن برمك من رجال
الدولة العباسية - وكان خالد فاضلا جليلا كريما حازما
يقظا خف على قلب الخليفة وكان عظيم المنزلة عنده فكثر
الوافدون على باب خالد ومدحه الشعراء وانتجعه الناس
فلما تولى المنصور الخلافة اقره على وزارته واكرمه واستشاره

وكانت وفاة المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة ببئر
ميمونة على اميال من مكة وهو محرم بالحج وهو ابن
ثلاث وستين سنة وكان طويلا اسمر نحيفا خفيف اللحية

رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة

محمد المهدى وابنه موسى الهادى

ثم قام بالامر بعده ابنه المهدى بالله بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه المنصور بعهد منه واول من جمع بين تعزيته وتهنئته ابو دلامة فقال

عيناى واحدة ترى مسرورة ... باميرها جذلى واخرى تذرف
تبكى وتضحك تارة ويسوءها ... ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة محرما ... ويسرها ان قام هذا الخلف
ما ان رايت كما رايت ولا ارى ... شعرا اسرحه واخر انتف
هذا حباه الله فضل خلافة ... ولذاك جنات النعيم تزخرف

وكان المهدى شهما فطنا كريما شديدا على اهل الالحاد والزندقة لا تاخذه فى اهلاكهم لومة لائم. وكانت ايامه شبيهة بايام ابيه فى الفتوق والحوادث والخوارج وكان يجلس فى كل وقت لرد المظالم وفى سنة خمس وستين ومائة سير المهدى ابنه الرشيد لغزو الروم فسار حتى بلغ خليج قسطنطينية وصاحب الروم وقتئذ ايرينى امرأة لاون الملك وذلك ان ابنها كان صغيرا قد هلك

ابوه وهو فى حجرها فجزعت المرأة من المسلمين وطلبت الصلح من الرشيد فجرى الصلح بينهم على الفدية ومات المهدى بماسبذان واختلف فى موته

ولما توفى المهدى كان الرشيد معه فى ماسبذان فكتب الى الهادى يعلمه بوفاة المهدى والبيعة له فنادى بالرحيل الى بغداد ولما قدمها استوزر الربيع بن يونس- وكان الربيع جليلا نبيلا منفذا للامور مهيبا فصيحا كافيا حازما خبيرا بالحساب والاعمال حاذقا بامور الملك بصيرا بما ياتى ويذر محبا لفعل الخير وتتبع الهادى الزنادقة ولم تطل مدته وسبب وفاته انه لما ولى الخلافة كانت امه الخيزران تستبد بالامور دونه وكلمته يوما فى امر لم يجد الى اجابتها سبيلا فقالت لابد من الاجابة اليه فغضب الهادى وقال والله لا قضيتها لك قالت اذًا لا اسألك حاجة ابدا- قال لا ابالى فقامت مغضبة فقال مكانك والله لئن بلغنى انه وقف فى بابك احد من قوادى لاضربن عنقه ما هذه الموكب التى تغدو وتروح الى بابك اما لك مغزل يشغلك او مصحف يذكرك او بيت يصونك فانصرفت

وهى لا تعقل ووضعت جواريها عليه لما مرض فقتلنه بالغم وبالجلوس على وجهه فمات وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر

هارون الرّشيد

وولى بعد الهادى بعهد من ابيه اخوه هارون الرشيد الخامس من العباسيين سنة سبعين ومائة ومولده فى الرى وامّه الخيزران ام الهادى وفيها قال مروان بن ابى حفصة الشاعر-

ياخيزران هناك ثم هناك امسى يسوس العالمين ابناك

وكان فصيحا بليغا اديبا كثير العبادة كثير الحج قال فيه شاعر-

فمن يطلب لقاءك اويرده ففى الحرمين او اقصى الثغور

وكان يصلى فى خلافته كلّ يوم مائة ركعة لا يتركها الاّ لعلة- ويتصدق كلّ يوم من صلب ماله بالف درهم ويحب العلم واهله ويعظم حرمات الاسلام- ومن غريب ما اتفق لهارون الرشيد ان اخاه موسى الهادى لما ولى الخلافة سأل عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدى فبلغه انّ الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع من اعطائه

فالحّ عليه فيه فحنق عليه الرشيد ومرّ على جسر بغداد
فرماه فى الدجلة فلما مات الهادى وولى الرشيد
الخلافة اتى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم رصاص
فرماه فى ذلك المكان فامر الغطاسين ان
يلتمسوه فغاصوا عليه فاستخرجوا الخاتم الاوّل
فسرّ به الرشيد وعدّ ذلك من سعادته وابقاء
ملكه. وكان الرشيد يبكى على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه
وكان قاضيه الامام ابو يوسف- وكان يعظمه كثيرا ويمتثل
امره-وله مناقب لا تحصىٰ ومحاسن لا تستقصىٰ وله اخبار
فى اللهو واللذات سامحه الله وفى اول خلافته حج بالناس
وفرق مالا كثيرا وكان حجّه ماشياً على لبود تفرش له من
منزل الى منزل-وفى سنة اثنتين وسبعين ومائة بايع
الرشيد لعبد الله المامون بولاية العهد بعد الامين وولاه
خراسان وما يتصل بها الى همذان ولقبه المامون وسلمه
الى جعفر بن يحيى البرمكى وغزا المسلمون بالصائفة فبلغوا
افسس مدينة اصحاب الكهف واستعمل الرشيد حميد
بن معيوب على الاساطيل ممن بسواحل الشام ومصر الى

قبرس فهزم وخرب وسبى من اهلها نحوا من سبعة عشر
الفا وجاء بهم الى الواقصة فبيعوا بها وفى سنة سبع
وثمانين ومائة خلعت الروم ايرينى الملكة وملكوا نيقيفور
وكانت ايرينى تعظم الرشيد وتبجله وتدر عليه الهدايا فلما
تولى نيقيفور وعاث وتمكن من ملكه كتب الى الرشيد من
نيقيفور ملك الروم الى الرشيد ملك العرب اما بعد فان
الملكة ايرينى كانت وضعتك موضع الملوك ووضعت نفسها
موضع السوقة وانى واضعك بغير ذلك الموضع وعامل
على تطرق بلادك والهجوم على امصارك او تؤدى الي ما كانت
المرأة تؤدى اليك والسلام فلما ورد كتابه على الرشيد
استفزه الغضب وكتب اليه - بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله هارون امير المؤمنين الى نيقيفور زعيم الروم فهمت
كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه ثم شخص من
شهره ذلك يؤم بلاد الروم فى جمع لم يسمع بمثله وقواد
لا يجارون نجدة ورأيا - فلما بلغ ذلك نيقيفور ضاقت عليه
الارض بما رحبت - وجعل الرشيد يتوغل بلاد الروم فيقتل
ويغنم ويسبى ويخرب الحصون ويعفى الآثار حتى اناخ

على هرقلة وهى من اوثق حصن واعزه جانبا وامنعه ركنا
فحصر الرشيد اهلها وغمهم ولح بالمجانيق والسهام والعرادات
حتى رموا سورها وفتح الاهل الابواب مستامنين - وفى
هذه السنة ذاتها اوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن
يحيى وكتب الى العمال فى جميع النواحى بالقبض على البرامكة
واستصفى مالهم وفى سنة اثنتين وتسعين ومائة سار
الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع
بن الليث وكان ظهر ببلاد ماوراء النهر مخالفا للرشيد
بسمرقند - ولما صار الخليفة ببعض الطريق ابتدأت به
العلة ولما بلغ جرجان فى صفر اشتد مرضه وكان معه
ابنه المامون فى مسيره الى مرو ومعه جماعة من القواد
وسار الرشيد الى طوس فمات ودفن بها سنة ثلاث
وتسعين ومائة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان
عمره سبعا واربعين سنة وكان جميلا ابيض جعدا قد
وخطه الشيب - قال النهروانى - اعلم ان مما يحققه العاقل
ان الدنيا دار الاكدار وان اخف الخلق بلاء والما الفقراء
واعظم الناس تعبا وهما وغما هم الملوك والامراء فارض

بجال فقراتك ولا تتعد طورك ان هارون الرشيد من اعقل
الخلفاء العباسيين واكملهم رايا وتدبيرا وفطنة وقوة
واتساع مملكة وكثرة خزائن بحيث كان يقول للسحابة
امطري حيث شئت فان خراج الارض التى تمطرين فيها
يجئ اليّ - ومع ذلك كان اتعبهم خاطرا واشغلهم قلبا -

الامين بن الرشيد

انتهى الامر اليه بعد ابيه وكان الامين كثير اللهو
واللعب منقطعا الى ذلك مشتغلا به عن تدبير مملكته
فاقبل ينكث عهد المامون وسعى بخلعه والبيعة لابنه موسى
فامر له بالدعاء على المنابر ونهى عن الدعاء للمامون وامر
بابطال ما ضرب المامون من الدراهم والدنانير بخراسان
فنمى الشر بينهما - فجهز المامون لقتاله طاهر بن الحسين
وهرثمة بن اعين فسارا اليه وحاصراه ببغداد وتراموا
بالمجانيق واقاما الحصار مدة سنة فتضايق الامر على
الامين وفارقه اكثر اصحابه - وكتب طاهر الى وجوه اهل
بغداد سرا يعدهم ان اعانوه ويتوعدهم ان لم يدخلوا فى
طاعته فاجابوه وصرحوا بخلع الامين فنجا الامين بنفسه

وركب حراقة اعدها له هرثمة وكان وعده بالامان۔ فلما صار الامين فى الحراقة خرج عليه اصحاب طاهر وكانوا كمنوا له فرموا الحراقة بالحجارة فانكفأت بمن فيها۔ فشق الامين ثيابه وسبح الى بستان فادركوه وحملوه الى طاهر فبعث اليه جماعة وامرهم بقتله فاجتزوا راسه فامر طاهر بنصبه فلما راه الناس سكنت الفتنة ثم جهزه طاهر الى المامون وصحبته خاتم الخلافة۔ فشكر المامون الله على ما رزقه من الظفر۔

عبد الله المامون اخو الامين

بويع له البيعة العامة فى بغداد فى سنة ثمان وتسعين ومائة۔ وكان المامون من افاضل الخلفاء وعلمائهم وحكمائهم وحلمائهم اتم رجال بنى عباس حزما وعزما وفراسة وفهما وكان قد اخذ من العلوم بقسط وضرب فيها بسهم وتادّب وتفقه وبرع فى فنون التاريخ والادب والنجوم ولما كبر اعتنى بالفلسفة وعلوم الاول وهو الذى استخرج كتاب اقليدس وامر بترجمته وتفصيله وعقد المجالس فى خلافته للمناظرة فى الاديان والمقالات وكان المامون عظيم العفو

جوادا بالمال وكان يقول لويعلم الناس ما اجد فى العفو من اللذة لتقربوا الىّ بالذنوب- وكان ابيض مليح الوجه مربوعا طويل اللحية دينا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وفى ايامه خرج عليه ابراهيم بن المهدى عمّه فبايعه بعض بنى العباس وخلعوا المامون فجدّ المامون فى المسير الى بغداد فظفر بابراهيم ولم يؤاخذه واحسن اليه- ثم صفا الملك بعد ذلك للمامون وسكنت الفتن-

وقام المامون باعباء الخلافة وتدبير المملكة قيام حزماء الملوك وفضلائهم- ثم خرج الى الثغر ودخل بلاد الجزيرة والشام واقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم وفتح فتوحات كثيرة وابلى بلاء حسنا وتوفى فى بعض غزواته سنة ثمانى عشرة ومائتين وهو ابن تسع واربعين سنة وكانت خلافته عشرين سنة ودفن بطرسوس-

العلوم فى زمانه

قال القاضى صاعد بن احمد الاندلسى ان العرب فى صدر الاسلام لم تعن بشئ من العلوم الّا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت

موجودة عند افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طرا اليها - فهذه كانت حال العرب فى الدولة الاموية - فلما ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من ميتتها - فكان اول من عنى منهم بالعلوم الخليفة الثانى ابو جعفر المنصور وكان مع براعته فى الفقه كلفا فى علم الفلسفة وخاصة فى علم النجوم ثم لما افضت الخلافة فيهم الى الخليفة السابع عبد الله المامون بن هارون الرشيد تمم ما بدأ به جده المنصور فاقبل على طلب العلم فى مواضعه وداخل ملوك الروم وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة - فبعثوا اليه منها ما حضرهم فاستجاد لها مهرة التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما امكن ثم حرص الناس على قراءتها ورغبهم فى تعليمها فكان يخلو بالحكماء ويأنس بمناظرتهم ويلتذ بمذاكراتهم علما منه بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عباده - انهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا فيما يرغب فيه الصين والترك ومن نزع منزعهم

من التنافس فی دقة الصنائع العملیة والتباهی باخلاق النفس والتفاخر بالقوی اذعلموا ان البهائم تشرکهم فیها وتفضل فی کثیر منها- فلهذا السبب کان اهل العلم مصابیح الدجی وسادة البشر واوحشت الدنیا لفقدهم-

اخوہ المعتصم باللہ

بویع یوم وفاة المامون ولما بویع له تشغب الجند ونادوا باسم العباس بن المامون فخرج الیهم العباس وقال لهم قد بایعت عمّی فسکنوا- وکان المعتصم سدید الرای یحمل الف رطل ویمشی بها- انتشأ عامیا یکتب کتابة مغشوشة ویقرأ قراءة ضعیفة- وهو اول من ادخل الاتراك الدواوین وکان یتشبّه بملوك الاعاجم- وبلغ غلمانه الاتراك ثمانیة عشر الفا- والبسهم اطواق الذهب والدیباج- وکانوا یطردون الخیل فی بغداد فضاقت بهم المدینة وتاذی بهم الناس- فبنی المعتصم مدینة سرّ من رأی بقرب بغداد وانتقل الیها سنة ۲۲۰-

وفی سنة ثلاث وعشرین ومئتین خرج توفیل بن میخائیل ملك الروم الی بلاد المسلمین فاوقع باهل زبطرة

وعاد الى ملطية وغيرها فاستباحها قتلا وسبيًا فاستعظمه المعتصم- ولما بلغه ان عمورية عين النصرانية وهي اشرف عندهم من قسطنطينية وانه لم يتعرض احد اليها منذ كان الاسلام جهز اليها بما لا يماثله احد من السلاح والالة والعدد- وجرى بين المسلمين والروم عليها قتال شديد افضي الى فتح عمورية فهدمت واحرقت بعد ان حاصرها نحو شهرين فقتل من الروم ثلاثين الفا واسر ثلاثين الفا- وفي سنة سبع وعشرين يتغير المعتصم على الافشين وامر بقتله- وتوفى المعتصم سنة ٢٢٧ وهو اغلظ الخلفاء الذين الزموا الناس القول بخلق القرآن وجبر علماء الاسلام على ذلك واذاقهم الهوان وامتحن بذلك احمد بن حنبل-

من كتاب تجارب الأمم

وفى سنة عشر وثلثمائة قبض على
امّ موسى القهرمانة وعلى اختها واخيها
(ذكر السبب فى ذلك)

كان السبب فى ذلك انّ امّ موسى زوجت بنت اخيها ابى بكر احمد بن العباس من ابى العباس بن محمد بن اسحٰق بن المتوكل على الله وكان من اولاد الخلفاء النجباء وكانت له نعمة حسنة ظاهرة وكان حسن المروءة واللبسة والدوابّ والمراكب وكان صديقا لعلى بن عيسى حتى قيل انه كان يرشّحه للخلافة - فلما وقعت المصاهرة بينه وبين امّ موسى اسرفت فيما نثرت من المال وفيما انفقت على دعوات دعت فيها الصغير والكبير من اهل المملكة فى بضعة عشر يوما - فتمكن اعداؤها من السعى عليها ومكّنوا فى نفس المقتدر بالله ووالدته السيدة انّها انما صاهرت ابن المتوكل ليزيلوا المقتدر بالله عن الخلافة

وينصبوا فيها ابن المتوكل فتمّت النكبة عليها وسلمت الى
ثُمل القهرمانة مع اختها واخيها وكانت ثمل موصوفة
بالشرّ لانها كانت قهرمانة احمد بن عبد العزيز ابن ابى
دُلف وكان احمد يسلم اليها من يسخط عليه من جواريه
وخدمه فاشتهرت بالقسوة والسرف فى العقوبات واستخرجت
ثُمل منها ومن اختها واخيها اموالاً عظيمة وجواهر نفيسة
ومن الثياب والكسوة والفرش والطيب ما يعظم مقداره
حتى نصب على بن عيسى لذلك ديوانا وسماه ديوان
المقبوضات عن امّ موسى واسبابها اجرى فيها امر ضياعهم
واملاكهم وقلده ابا شجاع المعروف يابن اخت ابى ايوب
ابى الوزير وقلد الزمام عليه ابا عبد الله اليوسفى الكاتب
ويقال انه حصل من جهتهم نحو الف الف دينار ولما
قبض على ام موسى صرف على بن عيسى ابن ابى البغل
عن اعماله بفارس وقلدها ابا عبد الله جعفر بن القاسم
الكرخى وصادره ثم لما تقلد ابن الفرات الوزارة الثالثة
كتب الى الكرخى بتحرير مصادرة ابن ابى البغل واعتقاله
وفيها توفى محمد بن جرير الطبرى وله نحو تسعين سنة

ودُفن ليلا لانّ العامّة اجتمعت ومنعت من دفنه نهارا وادّعت عليه الرفض ثم ادّعت عليه الالحاد۔

وفيها دعا المقتدر مونسا المظفر فشرب بين يديه وخلع عليه خلع منادمة وكان مثقلة بالذهب۔

(ودخلت سنة احدى عشرة وثلثمائة)

(وفيها صرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن عيسى عن الدواوين)

(ذكر صرف حامد وعلي بن عيسى وردّ الوزارة الى بن الفرات)

كانت لذلك اسباب كثيرة منها ان حامدًا شرع فى تضمن علي بن عيسى لما فسخ ضمانه تلك الاعمال والبلدان التى ذكرناها وبذل ان يقوم بالامور ويدبر الاعمال وكان الذى حمله على ذلك ما كان يبلغه من عزم المقتدر بالله على تقليد ابن الفرات لما كثر ضجيج الحاشية من علي بن عيسى لتاخيرة عنهم ارزاقهم وارزاق الحرم والولد واقتصر بالخدم والحاشية والفرسان على البعض من استحقاقاتهم وحطّ من ارزاق العمال شهرين فى كل سنة ومن ارزاق المنفقين واصحاب الاخبار والبرد والقضاة اربعة اشهر

فزادت عداوة الناس له وخشي حامد بن العباس من
ابن الفرات لما سلف منه اليه ولما عامل به ابنه المحسن
وسائر كتابه ولسببه فامره المقتدر ان يكتب رقعة بخطه
بما يضمنه ويبذله وبتسمية من يقلده الدواوين ففعل
حامد ذلك وعرض المقتدر بالله رقعته على ابن الفرات
وهو في حبسه وشرح له امره۔

وقال ابن الفرات : لو اجتمع مع حامد بن العباس الحسن
بن مخلد واحمد بن اسرائيل وسائر من شهر بالكفاية لما
كان موضعًا لتدبير المملكة ولا لضبط اعمال الدواوين وانّه
ان قلد ذلك انخرقت الهيبة وزالت الحشمة وان علي بن
عيسى على تصرّف احواله اقوم منه واعرف بالاعمال والتدبير
ثم انّه قال : انا اتضمن خمسة اضعاف ما ضمنهُ حامد ان
اعاده ومكنه مما يريد فوعده المقتدر بذلك۔

وكان حامد مقيما ببغداد لا يدخل نفسه في شيء
من الامور ولا يزيد على ان يحضر في ايام المواكب وينصرف
وضجر حامد من مقامه ببغداد لقبح حاله في الذل ولانه
افتضح بما كان يعامله به علي بن عيسى في توقيعاته وذلك

انه كان يوقّع الى كُتّاب الوزير حامد والى كُتّاب الدواوين اذا ذكره بما لا اصبر عليه وكان يوقّع "ليطالب جهبذ الوزير اسعده الله بحمل وظيفة واسط ولمكتب الى الوزير اسعده الله بان يبادر بحمل شعير الكراع" واذا تظلّم اليه متظلّم من اعمال حامد وعمّاله وقّع على ظهر رقعته "هذا مما ينظر فيه الوزير اسعده الله" وذكر علي بن عيسى انه يحتج فى ذلك برسم قديم كان للوزراء فاستأذن حامد المقتدر فى الخروج الى واسط وللمقام بها لينظر فى امور ضمانه بنواحيها فاذن له وخرج۔

ومنها ما جرى من امّ موسى وما ذكرناه من خبرها وما تحدّث به الناس من امر ابن المتوكل وان ابن الحوارى دبّر ذلك لميل امّ موسى اليه وكشفها له اسرار الخلافة۔

وكان بعض اسباب ابن الفرات طرح رقعة فى دار المقتدر فيها بيت شعر۔

يمينك يمنيك هذه يا ديك دار الخليفة

ولم يذكر فى الرقعة غير هذا البيت وهى ابيات

فاحشة ليس فيها اصلح من هذا البيت وتعمّد ان جُعلت
الرقعة في ممرّ الخليفة الى دار حرمة له فقرأ المقتدر
الرقعة و قبحت عنده صورة ابن الحوارى جدًا واعتقد
فيه ذلك اليوم استحلال دمه وسفكه ونكبة ام موسى
ويظن ان هذا البيت كان من اوكد اسباب نكبتها ونكبته
ومنها ان مفلح الاسود كان شديد التحقق بالمقتدر
متابرا على خدمته ثم عظم امره حتى اقطع الاقطاعات
وملك الضياع الجليلة ووقعت بينه وبين حامد مماحكة
وذكر مفلح حامدًا بالقبيح وقال حامد: لقد هممت ان
اشترى مائة خادم اسود واسمّى كلّ واحد منهم مفلحًا واهبهم
لغلماني- فحقد مفلح ذلك عليه ووقف على ذلك المحسن
وعلى ما يشبه ذلك فوجّه الى كاتب مفلح واجتمع معه
وضمن له الاعمال والاموال والولايات حتى عقد حالًا
بينه وبين مفلح-

وكتب المحسن رقعة الى المقتدر بالله على يد مفلح
يذكر فيها انه ان سُلم منه حامد وعلي بن عيسى ونصر
الحاجب وشفيع اللؤلؤى وابن الحوارى وام موسى واخوها

والمادرائيون استخرج منهم سبعة آلاف الف دينار وكان ابو الحسن ابن الفرات لايقصر وهو فى الحبس فى التضريب على هؤلاء واطماع المقتدر فيهم ـ

وكان من طريف ماعمله وعجيبه ان راسل المقتدر يوما على يدى زيدان القهرمانة يلتمس منه قيمة اثنى عشر الف دينار او هذا المقدار دنانير بعينها لشئ من امره فتذمم المقتدر معما اخذه من امواله ان يمنعه فحملاه اليه ثم سأله ان يدخل اليه اذا اجتاز بموضعه ليلقى اليه شيئا لا تحتمله المكاتبة ولا المراسلة وكان المقتدر كثيرا ما يدخل اليه ويشاوره فدخل اليه فلما رآه ابن الفرات قام واخذ الكيس التى فيه الدنانير ففتحه وفرغه بين يديه وقال: يا امير المؤمنين قد عرفتك ان اموالك تنتهب وتضيع وتقضى بها الذمامات ما تقول فى رجل واحد يرتزق فى كل شهر من شهور الاهلة هذا المقدار من مالك وهو اثنى عشر دينار ؟ فاستعظم المقتدر ذلك واستهوله وقال: ويحك من هذا الرجل ؟ قال له: على بن محمد بن الحوارى وهذا سوى ما يصل اليه من مال المنافع

لمكانه منك وموضعه من الاختصاص بك وسوى ارتفاع ضياعه وسوى المرافق التى تصل اليه من الاعمال التى يتولاها وسوى وسوى ردّ الدنانير الى المقتدر بالله وقال: انما اردت ان تشاهر ما يُصنع بك وتراه بعينك فليس الخبر كالمعاينة - فقام المقتدر بالله وقد عظم عنده امر ما يجرى واعتقد لابن الحوارى غاية المكروه - فلما كان يوم الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الآخر وقد انحدر على بن عيسى الى دار السلطان قُبض عليه وحُبس عند زيدان القهرمانة فى الحجرة التى كان فيها ابن الفرات فاخرج منها ابن الفرات ليقلد الوزارة -

قال ابو محمد علي بن هشام - كنت حاضرًا مع ابى مجلس ابى الحسن ابن الفرات فسمعته يتحدّث فى وزارته الثانية قال: دخل اليّ ابو الهيثم العباس بن محمد بن ثوابة الانبارى فى محبسى من دار المقتدر بالله فطالبنى ان اكتب خطى بثلاثة عشر الف الف دينار فقلت: ما جرى قدر هذا على يدى للسلطان فى طول ولايتى فكيف اصادر على مثله فقال: انى احلفتُ بالطلاق ان تكتب خطك

بذلك - فكتبت بثلاثة عشر الف الف من غير ان اذكر
ما هي او ضمانًا فيها فقال: فاكتب دينارا لتبرئني من يميني
فلما كتبت دينارًا ضربت عليه واكلت الرقعة وقلت:
قد برئت عن يمينك ولا سبيل لك الى غير هذا فاجتهد
جهده فلم أجبه الى شئ فلما كان من الغد دخل الى
الحبس ومعه امّ موسى فطالب بذلك واسرف فى سبّى
وشتمنى ورمانى بالزنا فحلفت بالطلاق والعتاق والايمان
المغلظة انى ما دخلت فى شئ من محظور هذا الجنس منذ
نيف وثلاثين سنة وسمته ان يحلف بمثل ذلك ان
غلامه القائم على رأسه لم ياته فى ليلته تلك فانكرت
امّ موسى هذه الحال وغطّت وجهها حياءً منه فقال لها
ابن ثوابة: هذا انما تبطره الاموال التى وراءه ومثله فى
ذلك مثل المزيّن مع كسرى والحجام مع الحجاج بن يوسف
فاستأمرى السادة فى انزال المكروه به حتى يذعن باموال
(قال ابو الحسن يعنى بالسادة المقتدر ووالدته وخالته
خاطف ودستنبويه امّ ولد المعتضد لانهم اذ ذاك
يدبّرون الامر معًا لحداثة المقتدر) قال ابن الفرات: فمضت

ام موسى ثم عادت فقالت لابن ثوابة : يقولون لك قد صدقت ويدك مطلقة فيه۔ وكنت فى حجرة ضيقة وحرّ شديد فامر بكشف البوارى حتى صرت فى الشمس ونحّى الحصير من تحتى واغلقت ابواب البيوت حتّى حصلت فى الشمس ثم قيدنى بقيد ثقيل والبسنى جبّة صُوف قد نُقعت فى ماء الاكارع وغلّنى بغلّ واقفل باب الحجرة وانصرف فاشرفت على التلف۔

فلما مضت نحو اربع ساعات اذا صوت غلمان مجتازين فى الممرّ الذى فيه الحجرة التى انا فيها محبوس فقال لى الخدم الموكلون : هذا بدر الخادم الحرمى وهو لك صنيعة فاستغثتُ به فصحتُ : يا ابا الخير الله الله فيّ لك مكان من السادة ولى عليك حقوق وقد ترى حالى والموت اسهل علىّ مما انا فيه فخاطِب السادة وذكّرهم حرمتى وخدمتى فى تثبيت دولتهم اذ خذلهم الناس وافتتاحى البلدان المتغلقة واثارتى الاموال المنكسرة فان كان ذنبى يوجب القتل فالموت اروح فرجع اليهم فخاطبهم ورققهم ولم يبرح حتى حلّ الحديد كلّه عنّى ثم ادنوا فى ادخالى

الحمام واخذ شعري وتغيير لباسي وتسليمي الى نيدان وترفيهي فجاءني مبشرا بذلك فلم يبرح حتى فعل جميع ذلك وقال: يقولون لك لن ترى بعدها بؤسا

(ودخلت سنة ثماني عشرة وثلثمائة)

وشغب الفرسان وتهددوا بامور عظيمة فاحضر المقتدر قوادهم وخاطبهم بجميل ووعدهم باطلاق ارزاقهم في الشهر الجديد فانصرفوا وسكنوا - وشغب الرجالة فاطلقت ارزاقهم -

وفي شوال منها خلع المقتدر على الامير هرون ابنه وركب معه الوزير والجيش وكانت ولاية فارس وكرمان وسجستان ومكران اليه - وفي ذي القعدة منها خلع المقتدر على ابنه الامير ابي العباس وركب معه الوزير ومونس المظفر وجميع الجند وكان مرسوما بولاية المغرب ومونس يخلفه عليه -

وفيها صرف ابنا رائق عن الشرطة وقلدها ابو بكر محمد بن ياقوت -

(وفي هذه السنة كان هلاك الرجالة المصافية)

(ذكر السبب في هلاكهم)

كان قد عظم الامر في تسحّب الرجالة المصافية وادلوا بانهم كانوا السبب في ردّ المقتدر الى الخلافة بعد ما خلع ونقل مالهم واحتدّت مطالبتهم وكثر شغبهم وزاد تمدّيهم وبلغ مالهم في كل شهر من شهور الاهلة مائة وثلاثين الف دينار- فاتفق ان شغّب الفرسان وطالبوا بارزاقهم وناوشهم الرجّالة فقتل منهم جماعة واحتجّ السلطان على الفرسان بانّ المال منصرف الى الرجّالة فحاربوهم حتى طردوهم من دار السلطان وركب محمد بن ياقوت فنادى فيهم الّا يقيموا ببغداد وكان من وجد منهم بعد النداء قبض عليه واودع حبس الجرائم ثم هدمت دور عرفاء الرجّالة وركب في ذلك ابن ياقوت وجدّد النداء فيهم ثم ظفر بنفر منهم فضربوا وشهروا وقبضت املاك الرجّالة المصافية وهدمت دورهم- ثم هاج السودان بباب عمّار فركب محمد بن ياقوت والقواد الحجرية فاوقعوا بهم وضربوا الصقع بالنار- وكانت لابي العلاء سعيد بن حمدان فيهم نكاية مشهورة وهربوا متفرقين

ثم اجتمع منهم جماعة من البيضان من الرجالة المصافية وغيرهم فكثر عددهم وانحدروا الى واسط ورأسوا على انفسهم رجلا من الفرسان يعرف بنصر الساجي وطردوا عمال السلطان بواسط فانحدر اليهم مونس واوقع بهم بواسط وقتلهم فلم يرتفع لهم راية بعد ذلك ـ

(وفيها قبض على الوزير ابي علي ابن مقلة)

(ذكر السبب في القبض عليه)

كان المقتدر متهما لابن مقلة لممايلة مونس المظفر وكان مستوحشا من مونس يظهر له الجميل والمنحرف عنه ياقوت لميل مونس اليه ـ واتفق ان خرج مونس المظفر الى أوانا متنزها وانحدر ابو علي ابن مقلة الى دار السلطان فتغنم المقتدر بالله فيه غيبة مونس فقبض عليه وكان محمد بن ياقوت معاديا له فلما قبض عليه انفذ الى داره بالليل من احرقها ـ

وكان المقتدر قد عمل على ان يستوزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله فرحل مونس من اوانا ودخل بغداد وراسل المقتدر بالله بكراهته للحسين ابن القاسم وسأله

ردّ ابی علی ابن مقلة فاغتاظ المقتدر وعزم علی ابن مقلة
وکان السفیر علي بن عیسی فکان یداریه الی ان سکنه
وقال: ما ذنب وزیرك فی شفاعة مونس له - ولم یزل به
حتی انصرف عن رایه وکان للمقتدر من محبته لان یستوزر
الحسین بن القاسم استحضره وبیته عنده وخلع علیه
ووعده ان یصل فی غد تلك اللیلة بحضرة الناس ویخلع
علیه الوزارة - فلما اتصل ذلك بمونس غلظ علیه ان ینفرد
بهذا التدبیر ولا یشاوره فیه وقد کان طعن علیه قدیماً
وقال: لا یصلح للوزارة فترددت الرسائل بینه وبین
المقتدر علی لسان علي بن عیسی فاستشار المقتدر علی بن عیسی فاشار برد
الی علی بن مقلة موافقة لمونس وذلك بعد ان ساله ان یتقلدها
هو فامتنع فقال المقتدر: هذا غیر ممکن فاذکر سواه فذکر
سلیمان بن الحسن واشار به او عبد الرحمن بن عیسی فمال
المقتدر الی سلیمان لما کان قدّمه من الطعن علی ابن مقلة
وما ظهر من عداوته له فامر باحضاره وانصرف الحسین بن
القاسم من دار السلطان واستتر وکانت مدة وزارة ابی
علی محمد ابن علي بن مقلة سنتین واربعة اشهر -

(ذكر ما جرى فى امر الوزارة بعد ابى على وتقلّد سليمان بن الحسن لها)

احضر سليمان بن الحسن يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى دار السلطان ولم يوصله المقتدر بالله اليه فى ذالك اليوم وعاد من غدٍ وهو يوم الخميس فوصل وخلع عليه وتقدّم المقتدر الى على بن عيسى بالاشراف على سائر الامور من الاعمال والدواوين وبمعاضدة سليمان وانّلا يتراخى فى ذلك فصار يصل مع سليمان الى المقتدر ولا يقلد سليمان احدًا ولا يصرفه ولا يعمل شيئا الّا بموافقة على بن عيسى۔

(وفيها قبض على البريديين وصودروا)

(ذكر الخبر عن ذلك)

حكى ابو الفرج ابن ابى هشام قال: كان ابى يكتب لاحمد بن نصر القشورى وكان احمد يطمع ان يُجعل مكان ابيه نصر ويستحجب قال: فبينما نحن بين يدى احمد بن نصر بالاهواز وكان يتولّى اعمال المعاون بها اذ ورد عليه توقيع من المقتدر بالله بخطّه مع ركابى يعرفه سرًّا يقول فيه: يا احمد قد عرفت ذنبك الذى جنيته

وحرمت به نفسك رأي وقد تيسر لك تلافيه بامتثال
امري فيما اضمنته توقيعي هذا اقبض على البريديين الثلاثة
وحصلهم في دارك واياك ان تفرج عنهم الا بتوقيع يرد
عليك بخط كهذا الخط الذي في هذا التوقيع وثق مني
بالعود لك اذا فعلت ذلك الى ما يرفع منك ويصلح حالك
ويعيد منزلتك - قال: فاقرأني احمد بن نصر هذا التوقيع
وسجد شكرا لله على ثقة المقتدر به وعبر في الوقت الى دار
ابي عبد الله وانفذ حاجبه ابا يعقوب الى دار ابي يوسف
وانفذ احمد بن مقبل الى دار ابي الحسن فوجدوهم قد
خرجوا قبل ركوبه بلحظة وركبوا طياراتهم - وكان الخبر قد
سبق اليهم فاظهروا انهم يريدون مسجد الرضا المتصل
بالشاذروان بالاهواز فاتبعهم وعرف انهم ساروا الى
البصرة فقامت قيامته من ذاك وانفذ ابا يعقوب والغلمان
وراءهم فاتفق ان عصفت الريح على البريديين فمنعتهم
عن السير ولحقهم الطلب فاخذوا -

وبذل ابو عبد الله لابي يعقوب خمسين الف دينار
على ان يفرج عنهم فما اجابه ثم سأله ان يفرج عن احد

اخويه ويقبل منه عشرين الف دينار فابى وردّهم وحصلوا
فى دار احمد بن نصر ولم تمض خمسة ايام حتى ارتفعت
ضجّة فقال لى احمد بن نصر: اخرج فاعرف ما سبب هذه
الضجة قال: وكان سلم اليهم داره الشطية واعتزل فى حجرة
فخرجت مبادرًا فوافى ابوعبد الله فقال: قل له وبشّره
ان الفرج قد اتى وان هذا كتاب الوزير بالاطلاق واقرارى
وان انظر فى الاعمال- واعطانى الكتاب وبادرتُ به الى
احمد بن نصر فقرأه وخرج اليه والى اخويه وقال: هذه
نعمة يلزمنى فيها الشكر والصدقة والوفاء بالنذر ولكنّ
هذا خطّ امير المومنين اليّ بما رسمه واريد خطًّا مثله
بما ينقضهٗ- فتغيرت وجوه الاخوة من ذلك واضطربوا
حتى ظهر على وجوههم ما فى قلوبهم ثم اخذوا فى
مداراته ومسئلة الرفق-

فلما كان من الغد شغب الرجّالة بالاهواز تعصُّبًا لهم
وقالوا: لابدّ من اطلاقهم- وحملوا السلاح وكان مع احمد
بن نصر طوائف من البصريّة وعدّه كثيرة من السودان
والغلمان الحجرية فجمعهم ثم حلف بالطلاق انه ان هجم على

داره احد منهم قتلهم واخذ رؤس الثلثة وحملها الى الخليفة وقال: هذا كتاب مزوّر والا فلمَ لا يقع تثبيت وانما ضربتم على الرجّاله وراسلتموهم فى حمل السلاح واخذكم من منزلى لئلا يظهر ما زوّرتموه وتتعجّلون الخروج والهرب فلما رأوا المصدوقة اعتذروا ووضعوا جنوبهم له وراسلوا الرجّالة فى الانصراف بعد ان حلفوا انهم تبرعوا بالتعصب لهم. واقاموا بمكانهم۔

ووافى بعد عشرة ايام ابن موسى دانجو بتوقيع مثل ذلك التوقيع وذلك الخط فتسلمهم وحملهم وعلم انهم كانوا زوّروا واحتالوا وتاكّدت الوحشة بينهم وبين احمد بن نصر القشورى ولم يزالوا عليها حتى فرق بينهم الدهر

ولما ورد البريديون الحضرة نوظروا على المصادرة فقال ابو زكريا يحيى بن سعيد السوسى وكان فى الوقت عدوا لهم: بكرتُ الى ابى جعفر محمد بن القاسم الكرخى وقلت له: الاهواز خطة القاسم ابيك وهى دارك ودار اخيك وانتم تتصرفون فيها منذ ستين سنة فلم تركتموها لهؤلاء الفعلة الصنعة وهلاّ سعيت على سحقهم وسحبهم حتى

لا يبقى لهم جناح يطيرون به؟ فقال: يا ابا زكريا ما الذى تقدره فى مصادرتهم التى تؤديهم الى هذه الحال؟ فقلت (راجع) معظما ثلث مائة الف دينار يزهق الله به نفوسهم فقال لى: يا اخ قم بنا حتى نعبر الى دار الوزير (وكان يومئذ ابو القاسم سليمان بن الحسن) فخرجت معه فنزلنا الطيار فلما وصلنا وتوسطنا الدار وجدنا ابا القاسم الكلوذانى فى جانب منها والبريديين بين يديه والكُتّاب فقال لى ابوجعفر: ترى ان نقضى حقه ونعرج عليه ونعرف الصورة من امرهم فنبنى ما نخاطب الوزير به بحسبه؟ فقلت: صواب - فعدلنا الى ابى القاسم وجلسنا عنده فقال لابى جعفر: قد فصلنا امر اصحابنا وانت وجه الحضرة وتاجها ونحوها وهم اخوتك وما احقك بمعونتهم فقال: ان ايسر ما يكون لهم ايدهم الله مشاركتهم فى المحنة فاما المعونة فما اقنع من نفسى بها فعلى كم انفصل امرهم؟ فقال: على تسعة آلاف الف درهم - قال ابوزكريا: فنظر الىّ ابوجعفر وقد بهتّ - ونهضنا فقال: يا ابا زكريا هذا خلاف ما كان عندك - فقلت هذا الامر يراد والله ما

يملكون هذا المال فانى اعرف بمكاسبهم ولكن لابى عبدالله
نفس ابية وهمة عليه فعرفت نفسه على سلطانه فاعطى
اكثر مما اطمع فيه ومما سعى به اعداؤه متربصاً بالايام
والاوقات ومتوقعاً الدوائر وان ليسمع الخليفة التزامه هذا
المال الجليل فيستكثر قدره ويرغب فى تجديد الصنيعة
عنده وما كلّ احد يغرر هذا التغرير وما هذا اخر امره
وسيكون له شان عظيم كفانا الله شره: قال ابو زكريا:
وعد لنا مذ ذلك اليوم الى مداراته وخدمته واستصلاحه

وتقدم المقتدر بالله الى سليمان بن الحسن وابى الحسن
على بن عيسى بناظرة ابى على ابن مقلة فاختارا لذلك احمد
بن محمد بن صالح العكبرى وانفذاه الى دار السلطان فناظره
ولم يزد على توبيخه وموافقته على قبيح آثاره فالتمس ابو
علي ابن مقلة ان يكون المناظر له على بن عيسى فاجتمع
الوزير سليمان وعلى بن عيسى على مناظرته فى دار الحجبة
بحضرة ياقوت الحاجب فاغلظ له سليمان فى الخطاب
والتخطئة والاحتقار ونسبه الى التضريب بين السلطان
واوليائه الى ان قرّر على بن عيسى امره على مائتى الف دينار

على جمل يُعجّل منها النصف ويودّى الباقى فى نجوم المصادرات وكانت تلك النجوم انما هى رسم لا يطالب من يؤخذ خطه بها فكتب المونس المظفر الى المقتدر يشفع لابن مقلة ويسئله ان يعفيه من المصادرة وان يكون معتقلا فى يد مرشد الخادم فاجابه الى ذلك-

(ودخلت سنة تسع عشرة وثلثمائة)

وفى هذه السنة استوحش مونس المظفر زيادة استيحاش

(ذكر السبب فى استيحاش مونس وخروجه)

كان محمد بن ياقوت منحرفًا عن سليمان ومائلا الى الحسين بن القاسم ومونس المظفر واسبابه يميلون الى سليمان لمكان علي بن عيسى وثقتهم به ويحرفون عن الحسين بن القاسم وقوى امر محمد بن يافوت وقلّد مع الشرطة الحسبة واستضم رجالا وقويت بهم شوكتُه فشقّ ذلك على مونس وسأل المقتدر صرفه عن الحسبة وتقليد ابن بطحاء ففعل ذلك وتقدم مونس الى اصحابه بالاجتماع اليه فلما فعل ذلك جمع ياقوت وابنه الرجال فى دار السلطان وفى دار محمد بن ياقوت- وقيل لمونس ان

محمد بن ياقوت قد عمل كبس داره بالليل وما فارقه
اصحابه حتى اخرجوه الى باب الشمّاسيّة وخرجوا معه -
وصار اليه علي بن عيسى فعرّفه خطأ هذا الرأى واشار عليه
بان يعود الى داره فلم يقبل منه واقام على امره -

وطالب بصرف محمد بن ياقوت عن الحسبة والشرطة
وياقوت عن الحجبة وابعادهما عن الحضرة فوجّه المقتدر
قاضى القضاة اباعمر وابنه ابا الحسن وابن ابى الشوارب
وجماعة من شيوخ الهاشميين اصحاب المراتب الى مونس
برسالة يرفق فيها ويسئله الرجوع الى داره فقال قاضى القضاة
: الوجه ان يكتب رقعة بما حمّلناه من الرسالة نرجع اليها وتثنى
الكلام على معانيها فانا جماعة والقول يختلف والنسيان
غير مامون - فقال الوزير: وما معنى هذا؟ فقال علي بن عيسى
هذا هو الصواب وكُتب بذالك رقعة

وقعد الوزير وعلي بن عيسى فى دار السلطان ينتظران
عود الجماعة فعادوا وذكروا انهم لم يصلوا الى مونس وانهم
اجلسوا فى الحديدى وراسلهم مونس فى اعلامه بما وردوا
فيه فذكروه له فصار اليهم كتابه يخاطبونهم خطابا جميلا عنه

فبيناهم كذلك اذ هجم الجيش على الحديدى فكادوا يغرقونه وقالوا: لا نرضى الّا باخراج ياقوت وابنيه - وتكلموا بكلام قبيح فراح فى أخر النهار الوزير سليمان بن الحسن وعلى بن عيسى ومن معهما من خدم الخاصّة الى باب الشمّاسيّة فشافهوا مونسا بالرسالة فلم يعقد عليهم وخرجوا من عنده فقبض عليهم عند مغيب الشمس وحبسهم فى الحديدى فخرج ياقوت فى تلك الليلة ونزل المدائن ومعه ابناه فلما كان من غد ذلك اليوم وعرفت المونسيّة ان ياقوتا وابنيه قد خرجوا عن الحضرة افرجوا عن الوزير والجماعة وانصرفوا الى منازلهم -

وقلّد المقتدر ياقوتا اعمال الخراج والمعاون بفارس وكرمان وكتب الى ابى طاهر محمد بن عبد الصمد بالانضمام اليه ويخاطبه بالاستاذيّة وقلّد المظفر بن ياقوت اصبهان وتقلد ابنا رايق ابراهيم ومحمد مكان ياقوت واقام ياقوت بشيراز مدةً - وكان علي بن خلف بن طناب متضمّنًا اموال الضياع والخراج بها فتظافرا وتعاقدا فقطعا الحمل عن السلطان الى ان ملك علي بن بُويه الديلمى فارس يوم السبت سنة ٣٢٢

وفيها دخلت قوافل الحاج من مكة سالمين مع يونس الورقائي فاستبشر الناس بتمام الحج وانفتاح الطريق وضربت له القباب ببغداد -

وفيها قبض على الوزير سليمان بن الحسن

(ذكر السبب في ذلك)

كان السبب في ذلك ان سليمان اضاق اضاقة شديدة وكثرت عليه المطالبات وبلح واتصلت الرقاع ممن يلتمس الوزارة بالسعاية فقبض على سليمان ابن الحسن وابي القاسم عبيد الله بن محمد الكلوذاني فشق عليه من ذلك وجزع جزعا عظيما وحملا الى دار السلطان - وكان المقتدر شديد الشهوة لتقليد الحسين بن القاسم الوزارة فامتنع عليه مونس واشار بتقليد الكلوذاني فاضطر المقتدر الى تقليده وكانت مدة وزارة سليمان سنة واحدة وشهرين واياما -

واستحضر المقتدر ابا القاسم عبيدالله بن محمد الكلوذاني من دار مونس يوم السبت لخمس بقين من رجب وخرج اليه مفلح برسالة المقتدر بانه قد قلّده وزارته ودواوينه ولم يوصله اليه وتقدّم اليه بان يحدر يوم الاثنين ليخلع

عليه - فخاف الكلوذانى من حيلة تتم للحسين بن القاسم
فى تقلّده الوزارة لانه بلغه ان الحسين قد جدّ بعد القبض
على سليمان وراسل مونسا المظفر وقال: لا يؤمن ان
يحتج الخليفة فى تاخر الخلع على الكلوذانى بانّه لم تعدّ له
الخلع - واشار بان يوجّه مونس بخلع من عنده الى دار السلطان
ليخلعها عليه ففعل مونس ذلك وخلع المقتدر على ابى القاسم
عبيد الله بن محمد الكلوذانى يوم الاثنين وخاطبه بتقليده
الوزارة والدواوين وتقدّم اليه بان يقلّد الحسين بن القاسم
ديوانا جليلا ليظهر ويزول عنه الاراجيف بالوزارة ووصل
على بن عيسى بوصل الكلوذانى فامره المقتدر بحضرة الكلوذانى
بان يجرى على عادته فى الاشراف على الامور والحضور معه
وعرّفه انه قد افرده بالنظر فى المظالم دون الكلوذانى
فركب الكلوذانى فى الخلع من دار السلطان الى داره فاخذ
خط سليمان بن الحسن بمائتى الف دينار -

وقدم ابوالفتح الفضل بن جعفر من الشام وابوجعفر
محمد بن القاسم بن عبيد الله من نواحى جند قنسرين والعواصم
وكان ابوالفتح منصرفا الى ناحية قومس فاشار مونس

بتقليده ديوان السواد فقلّده الكلوذانى مكرها وانقطعت بتقليده موادّ كانت تصل الى الكلوذانى وابى الفياض من ارزاق قوم لا يحضرون وتسبيبات باسماء قوم لم يخلقوا وما كان يسبب للغلمان والوكلاء فى الدار والحاشية برسم الفقهاء والكتاب وما كان يستطلق لهم من الورق والقراطيس ويبتاع ببعضه ما يحتاج اليه واشياء تشبه هذه ولم تنبسط يد الكلوذانى على قوم لعناية المونس المظفر بهم۔

وكان ابوبكر ابن قرابة متحققا بمفلح الاسود فاوصله مفلح الى المقتدر وجعله واسطة للمرافق التى اخلق بها الخلافة وكان ابن قرابة ذكر له ان الوزراء كانوا يرتفقون بها وان الضمناء قد بذلوا ان يرفقوا به الخليفة ليصرفه فى مهم نفقاته لشدة الاضاقة۔وكان ابن قرابة يظهر للمقتدر ولمفلح الاسود انه يمشى امر الوزارة وان الوزراء لا يتمّ امرهم من دونه وكان يلزم دار الكلوذانى ويقرضه عن بنى البريدى وغيرهم بربح درهم فى كل دينار فاقرضه مائتى الف دينار مشى بها امر الكلوذانى وبمال المصادرات۔

وفيها ورد الخبر بوقعة كانت بين هرون بن غريب

وبين مرداويج بنواحى همذان وان هرون انهزم وملك
مرداويج الجبل باسره الى حلوان- ونزل هرون بدير العاقول
وفيها قصد لشكرى الديلمى اصبهان وحاربه احمد
بن كيغلغ فانهزم احمد وملك لشكرى اصبهان وهذا لشكرى
من اصحاب اسفار بن شيرويه فلما قصد هرون بن غريب
ابن الخال اسفار استأمن اليه لشكرى ثم لما انهزم ابن
الخال انهزم لشكرى بانهزامه الى قنسرين فلما تأهب
ابن الخال ثانيا وجُهّزت اليه العساكر من بغداد لحرب
مرداويج انفذ لشكرى الى نهاوند من الدينور مع جماعة
من الغلمان لحمل مال اليه ورسم ان يحمل المال الى همذان
ويقيم بها حتى يلحقه هناك فلما صار لشكرى الى نهاوند
رأى يسار اهلها وكثرة اموالها وطمع فيهم وصادرهم
على نحو ثلاثة الاف الف درهم واستخرجها مدة اسبوع
واثبت جندا ثم خرج الى الكرج ففعل مثل ذلك واتصل
الخبر بابن الخال فطلبه فرحل من بين يديه وسار حتى
وقع الى اصبهان والوالى عليها ابو العباس احمد بن
كيغلغ-

(ذكر اتفاق حسن لاحمد بن كيغلغ بعد هزيمته)
(ودخول اصحاب لشكرى اصبهان)

حكى ابو الحسن المافروخى انه كان باصبهان فى الوقت وان احمد بن كيغلغ انهزم اقبح هزيمة ثم لجأ الى بعض القرى فى ثلثين نفسا معه وراء حصنها ودخل اصحاب لشكرى اصبهان ونزلوا فى الدور والخانات والحمّامات وتأخّر لشكرى بنفسه عن العسكر ثم سار قليلًا ونزل عن دابته لاهراق ماء فرأى كوكبة انكرها وقال: ما هذه؟ فقيل: شرذمة من الكيغلغية -فركب فى الوقت يريدها فلما قرب منها اشرع احمد بن كيغلغ اليه بعد ان علم انه هو قتنا وشا وكاد لشكرى يستاسره فخرج اهل تلك القرية فزعقوا به فضعفت نفس لشكرى وتقارب هو واحمد فضربه احمد بسيفه ضربة قدّ المغفر والخُوذَة ونزل السيف فى راسه فقتله وخرّ لشكرى ساقطا فنزل احمد اليه وحزّ راسه وعرف اصحابه الخبر فطاروا هاربين وكان فتحا طريفًا واتفاقا عجيبا وكانت سنّ احمد بن كيغلغ يومئذ تجاوز سبعين سنة

(وفيها صُرِف الكلوذانى عن الوزارة وقُلّدها الحسين بن القاسم)

(ذكر السبب فى تقلد الحسين بن القاسم
الوزارة وما تم له من الحيلة فيها)

كان ابو القاسم ابن زنجى يحكى فى توصل الحسين بن القاسم الى الوزارة خبرا طريفا ويقول: كان ابو على الحسين بن القاسم يعرف بابى الجمال وكان لى صديقا يسكن الىّ ويستدعينى الى الموضع الذى كان مستترًا فيه ويشاورنى فالزمنى بذلك حقا وحرمة فاجتهدت فى السعى له والتوصل بكل سبب وحيلة الى ان تقلد الوزارة - فكان من انجع ما عملته ان رجلا بمدينة السلام يعرف بالدانيالى كان يلزمنى ويبيت عندى ويخرج الىّ سره ويحدثنى انه يظهر كتبًا ينسبها الى دانيال بخط قديم ويودع تلك الكتب اسماء قوم من ارباب الدولة على حروف مقطعة اذا جمعت فهمت واستوى له بذلك جاه وقامت له به سوق ووصلت اليه جملة من القاضى ابى عمر وابنه ابى الحسين ووجوه الدولة وغلب على مفلح واختص به لانه عرفه انه وجد فى الكتب انه من ولد جعفر بن ابى طالب فجاز ذلك عليه ووصل اليه منه بر كثير

فانفتح لى ان سألته اثبات فصل فى كتب يكتبها بشرح
ما اسئله فاجابنى الى ذلك فوصفت له الحسين بن القاسم
واقتصرت من وصفه على ذكر قامته واثار الجدرى فى
وجهه والعلامة التى فى شفته العليا وخفة الشعر هناك
وانه ان وزر الثامن عشر من خلفاء بنى العباس استقامت
اموره كلها وعلا على اعدائه وانفتحت البلاد على يده وعمرت
الدنيا فى ايامه - ودفعت النسخة الى الدانيالى وواقفنى
على عمل دفتر يذكر فيها اشياء ويجعل هذا الباب فى
تضاعيفها فسألته تقديم ذلك ولم ازل اطالبه حتى اعلمنى
انه لا يستوى على ما يريد حتى لا يشك فى قومه وعتقه
فى اقل من عشرين يوما وانه يحتاج ان يجعله فى التبن
اياما ثم يجعله فى الخف ويمشى فيه اياما وانه يصفر ويعتق
فلما بلغ المبلغ الذى قدر صار الى وهو معه وارانيه فوقفت
على الفصل ورايت دفترا لولا ما عرفته من الاصل فيه
لحلفت على انه قديم لا شك فيه ومضى بذلك الى
مفلح فقرأه عليه فى جملة اشياء قرأها فقال له مفلح : اعد
على هذا الفصل - فاعاده ومضى مفلح الى المقتدر بالله فذكر

له ذلك فطلب الدفتر منه فاحضره اياه فقال له: من
تعرف بهذه الصفة ؟ واقبل المقتدر يكررها فذكر مفلح انه
لا يعرف احدًا بها وحرص المقتدر على ان يعرف انسانا
يوافق هذه الصفة صفته فقال مفلح: لست اعرف بهذه
الصفة الا الحسين بن القاسم الذى يقال له ابو الجمال.
فقال له المقتدر: ان جاءك صاحب له برقعة فخذها
منه وان حملك رسالة فعرفنيها واكتم ما يجرى فى امره
ولا تعلم احدًا به وخرج مفلح الى الدانيالى فقال له: هل
تعرف احدًا بهذه الصفة ؟ فانكر ان يعرف ذلك وقال:
انما قرأت ما وجدته فى كتب دانيال ولا علم لى بغير ذلك
وانصرف الى فحدثنى بهذا الحديث فقمت من فورى
الى الحسين بن القاسم فاعدته عليه فسر به غاية السرور
وابتهج نهاية الابتهاج وظهر فى وجهه استبشار عظيم وقال
لى: اعلم ان ابا بشر الكاتب كان امس عند مفلح برسالة لى
اليه فانصرف كاسف البال ظاهر الانخزال مغموما بما
شاهده من اعراضه عنه فغمنى ذلك. فقلت الآن
يتبين لنا صدق الدانيالى من كذبه ابعث بابى بشر فى

غد الى مفلح برسالة منك فانه سيتبين له فيما يعامله به صحة ما حكاه من بطلانه - فدعا ابا بشر النصرانى كاتبه وحمّله اليه رسالة ووكّد عليه فى البكور اليه فلما كان من غد أخر النهار مضيت اليه اتعرّف خبره وما جرى فدعا ابا بشر وقال له : اعد عليه خبرك فاعلمنى انه دخل اليه وفى مجلسه جماعة فرفعه عليهم فاجلسه الى جانبه واقبل عليه يحدثه ثم استدناه وساله سرًّا عن خبر الحسين بن القاسم واستمع رسالته وقال تقرأ عليه سلامى وتعرفه تكفّلى بامره وقيامى به وكلاما فى هذا المعنى وان ينفذ اليه رقعة ليوصلها وينوب عنه -قال لى ابو بشر وانصرفت وانا فى نهاية قوّة النفس والثقة بالله عزّ وجلّ وبتمام ما يسفر فيه فاعلمت الحسين انّ الرجل قد صدق فيما ذكره وقد بان لنا اثره -

قال : ثم ان الدانيالى طالبنى بالمكافاة فطيبت نفسه واستمهلته الى ان تقلّد الحسين الوزارة فاذكرته حوت الرجل فقلّده الحسبة ببغداد واجرى له مائة دينار فى كل شهر واختصّ به وكان يحضر مجلسه فيجلسه الى جانب

مسورته ثم مضت ايام فقال: لايقنعني ما اجرى لي- وسأل
زيادة فكلّمت الحسين بن القاسم في امره فاجرى له مائة
دينار اخرى تسبب برسم الفقهاء وكان ما ذكرته من حاشية
الدانيالي من اوكد الاسباب في تقليد الحسين الوزارة
مع كثرة الكارهين له والمعارضين في امره-

وانضاف الى هذا الخبر الذي اخبر به ابو القاسم ابن
زنجي ان الكلوذاني عمل عملاً لما يحتاج اليه من مهم النفقات
واخذ خط صاحبي ديوان الجيش والنفقات باعمال اخر
مفردة عملوها لما يحتاج اليه بزيادة مائتي الف دينار
على ما عمل هو حتى تبين للمقتدر بالله وقوع الاحتياط منه
فيما عمل واقتصر عليه فكان العجز سبعمائة الف دينار وعرض
ذلك على المقتدر وقال له: ليس لي معوّل الا على ما
يطلقه امير المؤمنين لانفقه فعظم ذلك على المقتدر فلما
بلغ الحسين بن القاسم خبر العمل الذي عمله الكلوذاني كتب
رقعة الى المقتدر يضمن فيها القيام بجميع النفقات من غير
ان يطلب منه شيئاً وانه يستخرج سوى ذلك الف الف
دينار يكون في بيت مال الخاصّة- فانفذ المقتدر رقعته

الى الكلوذانى وقال: هذه رقعة فلان ولست اسومك الاستظهار بالمال وما أريد منك الا القيام بالنفقات فقط فقال الكلوذانى: قد يجوز ان يتمّ لهذا الرجل مالم يتمّ لى وسأله تقليد من ضمن هذا الضمان فاعفاه من الامن فلما وقف المقتدر على تبلج الكلوذانى وحصل فى نفسه ما بذله الحسين بن القاسم عمل على ان يستوزره وعلم شدة كراهية مونس المظفر لذلك فراسله على يد مفلح بان يجتهد فى اصلاح اعدائه - فابتدأ الحسين ببنى رائق فكان يمضى بنفسه الى كاتبهما ابراهيم النصرانى ويضمن لهم الضمانات حتى صلحوا له ثم فعل ذلك بابى نصر الوليد بن جابر كاتب شفيع ثم فعل مثله باصطفن بن يعقوب كاتب مونس وقال له: ان تقلدت الوزارة فانت قلدتنيها فاشار عليه بملازمة ابى على يحيى بن عبدالله الطبرى كاتب يلبق ففعل ذلك وكان يلبق قد سمع انه متّهم فى دينه شرير فجمع ابو على الطبرى بينه وبين يلبق حتى حلف له الحسين بكل يمين يحلف مسلم ومعاهدٌ انه مكذوب عليه فى كل ما يطعن به عليه فى ديانته اولاً ثم فى عداوته لمونس وخاصته واصحابه

لا ينوى لاحد من الناس سوءًا ولا يأخذ الاموال الا من بقايا صحيحة على تجار ملأ كسروا مال السلطان من اثمان الغلات ومن ضمناء قد ربحوا ربحا عظيما وضمن الحسين ليلبق ضياعًا جليلة كذلك لكاتبه فسعى له يلبق وسأل مونسًا فى امره وسأل مونس المقتدر فتقررت الوزارة له وبلغ ذلك الكلوذانى فواصل الاستعفاء۔

واتفق ان دخل خمسمائة فارس كانوا مقيمين بالجبل فى ماه الكوفة وحلوان وهذه نواح لم يتغلب عليها مرداويج وكانت ارزاقهم قد تأخرت فطالبوا الكلوذانى وامرهم الكلوذانى بالرجوع لينفق فيهم هناك فلم يسمعوا ورجموه بالآجرّ وهو منصرف فى طيّاره۔ فجعل ذلك حجة واغلق بابه وحلف على انه لا ينظر فى اعمال الوزارة فكانت مدّة وزارته شهرين وثلاثة ايام۔

وكتب المقتدر الحسين بن القاسم توقيعًا بتقليد الوزارة وركب اليه وجوه الكتّاب والعمال والقوّاد وبلغ ذلك ابا الفتح الفضل بن جعفر فصار اليه مع قاضى القضاة ابى عمر محمد بن يوسف وابنه والقاضى ابن ابى الشوارب وكتب

عن المقتدر بخبر تقليده الوزارة الى خراسان وجميع النواحى
والاطراف وكان تقلده للوزارة يوم الجمعة لليلتين بقيتا
من شهر رمضان - فعدل عن الجلوس للتهنئة وتشاغل
بالنظر فى امر المال وما يحتاج اليه فى نفقة العيد ولزمه
الفضل بن جعفر وهشام بن عبد الله لانهما كانا يتوليان
ديوان المشرق وزمامه وديوان بيت المال واخذ خطوط
عدّة من العمّال والضمناء بسبعين الف دينار - وصار اليه
علي بن عيسىٰ آخر النهار فهنّأه وقد كان الحسين شرط
لنفسه الّا ينظر على بن عيسى فى شئ من الامور ولا يجلس
للمظالم فاجيب الى ذلك -

وتبسط كاتب بنى رائق وكلّ من كان سعى له فى
الوزارة فى طلب الاموال حتى قبضوا على شذاةٍ وردت
من الاهواز فيها مال اهواز واصبهان وفارس فكتب الحسين
الوزير الى المقتدر يشكو هذه الحال فلم ينكر كلّ الانكار
فوقع الاتفاق بين الحسين وبين ابنى رائق على ان ياخذو
من المال النصف ويفرجوا عن الباقى ففعلوا ذلك -

وكانت دمنة جارية المقتدر حظيّةً عنده وكانت توصل

رقاع الحسين الى مولاها وتقوم بامره فحمل اليها جملة عظيمة من المال وبعث الى ابنها وهو الامير ابو احمد اسحاق ايضا جملة واستاذن المقتدر ان يستكتب له ابنه القاسم بن الحسين فاذن له فى ذلك وضمن لِلدمنة ان يحمل الى ابنها فى كل يوم مأئة دينار وتدفع عن صرفه

واختص به بنو البريدى وابو بكر ابن قرابة وقدّم له جملة من المال عن الضمناء بربح درهم فى كل دينار على رسمه. واختصّ به من القوّاد جعفر بن ورقاء وابو عبد الله محمد بن خلف النيرمانى وقلّده اعمال الحرب والخراج والضياع بحلوان ومرج القلعة وماه الكوفة والبسه القباء والسيف والمنطقة وتسمّى بالامارة وخوطب بها وضمن ان يجمع الرجال ويفتح اعمال كُوَر المشرق وينتزعها من يد مرداويج وكان قد احتجن اموال السلطان من بقايا ضمان كانت عليه فى ايام سليمان بن الحسن لاعمال الضياع والخراج الخاصّة والعامّة وكانت جملة عظيمة وكان تقلد كرمان فى بعض الاوقات واستخرج من مالها شيئا كثيرا فحملها وانصرف فكتب صارفه انه ما انفق منها

درهمًا واحدًا واتفقت له اشياء تجرى هذا المجرى وتجرد
الحسين بن القاسم لاخراج على بن عيسىٰ واخيه عبد الرحمٰن
الى مصر والشام فراسل المقتدر على بن عيسىٰ فى ذلك۔
ودفع عنه مونس المظفر وقال هذا شيخ يرجع الى رأيه
ويعتضد بمكانه الى ان تقرر امره على ان يخرج الى
الصافية فخرج

وابتدأ مونس فى الاستيحاش والتنكر فى يوم السبت
لثلاث خلون من ذى الحجة۔

(ذكر السبب فى ذلك)

كان السبب فى ذلك ما بلغه من اجتماع الوزير
الحسين بن القاسم مع جماعة من القوّاد على التدبير
عليه وبلغ الحسين تنكّر مونس له وانه عزم على كبسه
بجماعةٍ من خواصّه فى الليل للقبض عليه فتنقّل فى
مدة عشرة ايام فى نحو عشرة مواضع وكان لا يعرف له
دارٌ ولا يلقاه فيه احد وكان لا تلقاه اصحاب الدواوين
الّا اذا طلبهم ثم ختم الامر بان اقام فى دار الخليفة
وراسل مونس المظفر المقتدر بالله فى صرف الحسين بن

القاسم عن الوزارة فاجابه الى صرفه والمقدم اليه بلزوم
منزله فلم يقنع مونس بذلك. وطالب بالقبض عليه ونفيه
الى عمان فامتنع المقتدر من ذلك وترددت بينهما فيه
رسائل. واوقع الحسين بن القاسم للمقتدر ان مونسا قد عمل
على اخذ الامير ابى العباس من داره بالحريم والخروج به
الى مصر والشام ليعقد له الامر فى الخلافة هنالك واشار
برد الامير ابى العباس الى داره من دار الخلافة ففعل المقتدر
ذلك. ووقف الامير ابو العباس على ما فعله الحسين بن
القاسم فحقده عليه فى نفسه الى ان افضت اليه الخلافة
فنزل به من المكروه ما سنشرحه فى موضعه ان شاء الله
وكتب الحسين بن القاسم الى هرون بن غريب وهو
بدير العاقول بعد هزيمته من بين يدى مرداويج بالمباكرة
الى الحضرة فزادت وحشة مونس بهذه الاحوال وصح
عنده ان الحسين بن القاسم فى تدبيره عليه فخرج من
داره لخمس خلون من المحرم وجلس فى حديدى وامتد
الى باب الشماسية وخرج اكثر رجاله وضربوا مضاربهم
هناك وكتب مونس الى المقتدر بان مفلحا الاسود مطابق

للحسين بن القاسم فى التدبير عليه وان نفسه لا تسكن
الّا بانفاذ مفلح اليه ليقلّده اجلّ الاعمال ويخرج فكتب
المقتدر بانّ مفلحًا خادم يثق به فى خدمته وانه ليس
ممّن يدخل نفسه فيما ظنّهُ به - وبلغ مونسا انّ الحسين
قد جمع الرجال والغلمان الحجريّة فى دار السلطان وانه
قد ابتدأ بالنفقة فيهم وان هرون بن غريب قد قرب
من بغداد فاظهر الغضب وسار الى الموصل - ووجّه
ببشرى خادمه ليؤدى رسالة الى المقتدر فلما حصل
بشرى فى دار السلطان بحضرة الحسين ابن القاسم قال
له الحسين: هات الرقعة التى معك. فقال له ليس
معى رقعة وانما معى رسالة - قال: فتذكرها. فقال: قد
امرت الّا اذكرها إلّا للخليفة فوجّه الحسين الى المقتدر
بالله وعرّفه ذلك فوجّه المقتدر الى بشرى يامره ان
يؤدّى الرسالة الى الحسين فقال بشرى: حتى امضى
واستاذن صاحبى فى ذلك واعود - فشتمه الحسين
وشتم صاحبه وامر به فقبض عليه وضربه بالمقارع وقال
لا ارفع عنك الضرب او تكتب خطك ثلثمائة الف دينار

فكتب وامر به الى الحبس ثم وجه للوقت الى داره
وقبض على امرأته وصادرها وحمل ما فيها ولما بلغ
مونسا ما جرى على خادمه بشرى امتدّ واصعد ومعه
من كان برسمه من قوّاده واصحابه وكتب الحسين بن
القاسم الى من كان معه من القوّاد والغلمان بالانصراف
عنه والمصير الى باب السلطان فانصرف عنه جماعة
منهم ومضى مونس فى خواصه وغلمانه مسرعا الى
الموصل: ووقّع الحسين بقبض املاك مونس وضياعه
وضياع اسبابه وافرد لها ديوانًا سمّاه ديوان المخالفين
وردّه الى محمّد بن جنى

وزاد محل الحسين بن القاسم عند المقتدر وانفذ
اليه طعاما من بين يديه وامر بان يكنّى ويلقّب
عميد الدولة وان يُضرب لقبهُ على الدنانير والدراهم
فُفعل ذلك وخلع عليه يوم الاثنين لاربع بقين من
المحرم وانشا فى ذلك كتابا نفذ الى جميع الاعمال
والاطراف ـ وصرف قوما وقلد قوما فكان فيمن قلد
ابو يوسف يعقوب بن محمد البريدى وذلك بمسألة تقلده

اعمال البصرة من الخراج والضياع والمراكب وسائر وجوه
الجبايات بها فضمنه ذلك بمقدار نفقات البصرة وفضل
له بعده ثلاثون الف دينار وقع بتسبيبها على مال الاهواز
فلما وقف ابو الفتح الفضل بن جعفر على ذلك استعظم
الا يفى ارتفاع البصرة بنفقاتها حتى يحتاج الى ان يسبب
على غيرها وتقدم باخراج الجماعات والحسبانات اليه وتقدم
الى كل واحد من اصحاب المجالس ان يخرج اليه ما عنده
من ارتفاع البصرة لثلاث سنين واخرجت الجماعات
اليه وهو ينظر فيها وفى اعمال كتاب المجالس ويضيف
من عمل الى عمل ويعمل بيده من صلاة الغداة الى بعد
العتمة الى ان انتظم العمل على ما اراد ثم احضر ابا يوسف
البريدى وواقفه عليه ولم يتهيأ له انكار شئ مما اخرجه
فاعطاه خطه بالقيام بجميع ما يجب للاولياء وان يثبت
لحفظ السور الف رجل زيادة على رسم من يحفظه ومن
ينضم اليه وسائر النفقات الراتبة ويحمل اليه بعد ذلك
كله ستين الف دينار الى بيت المال بالحضرة فصار
الفضل بن جعفر بالخط الى الوزير الحسين بن القاسم

متبجحا به وعرضه عليه وعرّفه ما جرى بينه وبين ابن البريدى حتى تقرر على ما كتب به خطّه

فلم يقع ذلك من الحسين بن القاسم الموقع الذى قدره الفضل وتبيّن منه تكرّه له وظنّ انه كالتوبيخ والتقريع وكالزيادة على عمله فلما تبين الفضل الصورة راسل المقتدر بما فعله فوقع ذلك عنده حسن موقع وشاع ما عمله فى الدواوين وتناقلته الرؤساء والكتاب بينهم - واتصل ذلك بالحسين فغلظ عليه واراد ان يضع منه فواقف ابن جبير على مهاترته فى المجلس والغض منه ففعل ابن جبير ذلك حتى تكلم بما لم تجر العادة بمثله والحسين ممسك عن الجميع لا يكف احدهما عن الآخر فلما تبين ابو الفتح ذلك وعرف الغرض نهض عن المجلس وقال: ليس المكلم لى انت بل المكلم غيرك فلما ولى خارجا عرف الحسين الخطأ فيما جرى فقال لابى عبد الله زنجى: ان ابا الفتح صديقك وهو يطيعك وما احب ان يخرج على هذه الجملة فاحب ان تلحقه وترضيه وترده - فبادر اليه ابو عبد الله وما زال يرفق

به حتى ردّه واعتذر اليه الحسين من خطاب ابن جبير
له وانصرف وهو متوحش واستتر عند ابى بكر ابن
قرابة وبقى ديوانه شاغرا الى ان يئس الحسين من ظهوره
تقلد ابا القاسم الكلوذانى الديوان ولم يزل ابو الفتح يسعى
له فى طلب الوزارة حتى تمّ له كما سنذكره ولما لم يعد
مونس الى بغداد وجّه الحسين الى ابن مقلة فصادره
وكان معتقلاً فاعطى خطّه بمائتى الف دينار وانفذ
الى عليّ بن عيسى وهو بالصافية ليستحضره واطمع المقتدر
من جهته فى مائتى الف دينار فلما وصل الرسول
الى الصيافة وجد بها هرون بن غريب وكان هرون
شديد العناية بعلى بن عيسى فمنعه من حمله وقال :
انا اخاطب امير المؤمنين فى امره : فلما وقف الحسين
على عناية هرون بعلي بن عيسى امسك عنه

ولما وصل هرون بن غريب الى دار السلطان وصل
اليه فى خلوة وانصرف الى داره فقصده الوزير وابنا
رائق ومحمد بن ياقوت ومفلح وشفيع وعظم امره
فخاطب المقتدر فى امر علي بن عيسى فاعفاه من المصادرة

وخاطبه فی امر ابی علی بن مقلة فحط من مصادرته خمسین الف دینار وامر بحمله الیه. ثم لم یستصوب ذلک وخاف ان یکاتب مونسا او یراسله فسأل ابن مقلة هرون ان یعاود الخطاب فی بابه ویستحلفه بایمان مغلظة الّا یکاتب ولا یراسل مونسا ولا احدا من اسبابه ففعل ذلک وحُمل الیه قال: فحدّثنا ابو علی ابن مقلة فی وزارته للراضی انه اخذ فی استماحة الناس وادّی المال کله بما وصل الیه من المال من الجهات وفضل له عشرون الف دینار وانه اشتری بها ضیاعا باسم عبدالله بن علی النصری ووقفها علی الطالبیین۔

وکتب الحسین الی یاقوت بالقبض علی الخصیبی وحمله وکان بشیراز فبادر خلیفته علی بن محمد بن روح بالخبر الیه فخرج من یومه من شیراز مستترا حتّی وافی بغداد واستتر عند ابی بکر بن قرابة وکان الفضل بن جعفر مستترا عنده ایضا فلم یعلم احدهما خبر صاحبه وقدم محمد بن یاقوت من الاهواز۔ وقبض علی محمد بن المعتضد بالله وعلی ابی احمد ابن المکتفی بالله وحدرا الی دار السلطان

واعتقلا فيها ولم تقصر السيّدة في التوسعة على محمد
بن المعتضد وفي اكرامه واهدت اليه عدّة من الجواري

ابتداء امر الحسين الوزير بالاضطراب
ذكر السبب في ذلك

اشتدّت الاضاقة فباع الحسين من الضياع نحو
خمس مائة الف دينار واستسلف من مال سنة ٣٢٠ شطره
قبل افتتاحها بشهور ولم يبق له وجه حيلة لتمام نفقات
لسنة ٣١٩ الخراجية - وعرف هرون بن غريب ذلك فصدق
المقتدر عنه فعزم على تقليد الخصيبي الوزارة وكتب له
امانا فظهر فخوطب في تقلد الوزارة فذكر انه لم يبق
للسلطان في النواحي من مال سنة (١٩) شيء وقد بقي
منها نحو ثلاثة اشهر وان الحسين قد استسلف من
مال سنة ٢٠ قطعةً وافرةً وانه لا يغرّ السلطان من
نفسه - فاشار اليه هرون ان يتقلد ازمّة الدواوين من
قبل المقتدر وتكون دواوين الاصول في يد الحسين
ليضبط الاموال مستأنفا فرضي الحسين بذلك وتقلد
الخصيبي دواوين الازمّة واجرى عليه وعلى كتابه الفي

وسبعمائة دينار فى كل شهر، وخلع المقتدر على الحسين ليزول عنه الارجاف

ثم ان الحسين بن القاسم عمل اعمالا اخذ فيها خطوط اصحاب الدواوين الاصول والائمة بصحتها وفيها ارتفاع الاموال من النواحى وما يرجى حصوله منها۔ وقدّر النفقات تقديرًا متقاربًا للارتفاع فسكن بذلك قلب المقتدر فسلّم المقتدر ذلك العمل الى الخصيبى وامره بتتبعه فوجد الخصيبى الحسن بن القاسم قد احتال بان اضاف الى ما يقدر حصوله من النواحى اموال نواحٍ قد خرجت عن يد السلطان بتغلّب من تغلب عليها مثل الديلم على اعمال الرى والجبل ومونس على اعمال الموصل وديار ربيعة وما لم يحمل من ديار مُضر ومن مصر والشام منذ اربع سنين وذلك جملة عظيمة واسقط من النفقات الزيادات التى زادها هو للجند والحاشية وغيرهم ولم يُسقط من الاموال التى يقدر حصولها من النواحى ارتفاع ما باع من الضياع فعمل الخصيبى عملاً عرضه على المقتدر فامر المقتدر ان يواقف عليه الوزير فاجتمع الكتاب وامره

المقتدر بمناظرتهم فلما خاطبوه اخذ فى التشنيع عليهم وانهم سعوا به وقال: فى اىّ شئ غالطتُ السلطان؟ اليس هذه خطوط الضمناء؟ فقالوا: معاذالله ان يقول احد فى الوزير ذلك ولكن العمل اخرج بما اضطر الوزير ايّده الله الى تسبيب به على مال سنة ٣٢٠ من الاموال المستحقّة فى سنة ١٩ وقد رفع الضمناء الى ديوان الزمام اعمالًا لما اطلقوه من مال سنة ٢٠ وما كانوا ضمنوا اطلاقه من مال هذه التسبيبات عند ادراك الغلات ولهذا احضرنا. فقال الحسين: افتعلم كم مبلغه؟ فقال: نعم. واحضر عملًا كان عمله بمبلغ ذلك فوجد ان الذى سُبِّبَ على مال السواد والاهواز وفارس لسنة ٣٢٠ قبل افتتاحها بشهود اربعون الف الف درهم وان الذى يبقى الى آخر سنة ٢٠ على الضمناء الى افتتاح سنة ٣٢١ عشرون الف الف درهم وقد كان قيل فى العمل ان هذا ما لم يجر به فى قديم الدهر ولا حديثه رسم بمثله

فلما وقف الحسين على ذلك استعظمه واراد ان يقطع المجلس بالمشاغبة وقال: يكتب فى الاعمال التى

عملت مالم يعمله احد من الوزراء قط ثم يعرض على
فقال هشام: هذا غلط كتب على سبيل السهو ولبس مما
يزيد فى المال ولا ينقص منه. وضرب على تلك الحكاية
وقال: انما احضرنا لننظر فى امر المال ونصدق الوزير
عنه - فعدل الى الخصيبى بهاتره فترك الحجة فنهض الخصيبى
عن المجلس لما ظهرت الحجّة على الحسين وصار مع
الضمناء ومع ابى جعفر ابن شيرزاد الى هرون بن
غريب فشرحوا له ما جرى - واعيد المجلس كهيئته الى
المقتدر ثم شافه الخصيبى بمثله الحسين بحضرة المقتدر
فانحل امر الحسين وقبض عليه فكانت وزارته سبعة اشهر

(وزارة ابى الفتح الفضل بن جعفر)

واستوزر ابو الفتح الفضل بن جعفر وخلع عليه يوم
الاثنين لليلتين بقيتا فى شهر ربيع الاخر فركب فى
الخلع وركب معه القوّاد وخواصّ المقتدر. وسلم المقتدر
الحسين بن القاسم الى الوزير ابى الفتح الفضل بن جعفر
فاجمل عشرته وقرر امره على اربعين الف دينار فلمّا اداها
استاذن الوزير ابو الفتح المقتدر فى تقليده الاشراف على

مصر والشام فاذن له فی ذلك. ثم ظهر انه اراد ان
ينقب الموضع الذی كان فيه وقال الخصيبی: هذا رجل
فی جنبه للسلطان مال عظيم وليس يصلح ان يخرج وان
يدبر شيئاً من الاعمال فتاخر امره وصودر ايضا ثم تسلمه
الوزير فبقی عنده مدة ثم ابعده الى البصرة واقام له فی
كل شهر خمسة الاف درهم

وفی هذه السنة حضر من ناظر عن مرداويج بن زيار
والتمس ان يقاطع من الاعمال التی غلب عليها من اعمال
المشرق وتكفل هرون بن غريب بامره فقرره على ان يسلم
الى السلطان اعمال ماه الكوفة وهمذان ويقلد باقی
الاعمال ويحمل عنها مالا وكتب له العهد وانفذ اليه اللواء
ومعه خلع

ثم ان للمقتدر هم بتقليد ابی علی ابن مقلة الوزارة
وبلغ ذلك هرون بن غريب فكره ذلك لميل ابی علی
الى مونس فاجتمع مع الوزير ابی الفتح والزما ابا عبدالله
البريدی مائة الف دينار وسلم ابن مقلة اليه فمشی
امر الوزير ابی الفتح وحمل ابن مقلة الى شيراز مع

رشيق الايسر.

وفيها مات ابو عمر القاضى فاغرى ابو بكر ابن قرابة بورثته اغراء شديدًا وقال للمقتدر: ينبغى لابنه ان يحمل مائة الف دينار فانه من ورائها والاحضر من يتقلد قضاء القضاة ويُوفّر هذا المال من جهته. فرسم المقتدر لهرون بن الخال ان ينفذ كاتبه وللوزير ان يضمّ اليه ثقته حتى يصيرا مع ابن قرابة الى ابى الحسين ابن ابى عمر ويخاطبه بحضرتهما فمضى ابو بكر ابن قرابة ومعه ابو جعفر ابن شيرزاد وابو على احمد بن نصر البازيار فلما حصلوا عند ابى الحسين القاضى وجدوا عنده عالمًا من الناس معزّين له فعزّوه وجلسوا وامسكوا كما يحسُن ان يعمل فى المصائب فقال ابن قرابة: ما لهذا احضرنا قم يا ابا الحسين معنا حتى نخلو. فنهض واستوفى عليه ابن قرابة استيفاء شديدًا فقال ابو الحسين: ان نعمتى ونعمة والدى من امير المؤمنين المقتدر ولست اذّخر دونه شيئًا. وسال ان يمهل يومه حتى يحصل امرهٗ ويبكر فيصدق عنه وكان شهر رمضان فلمّا جنّه الليل قصد

ابا بكر ابن قرابة وقت الافطار فاستأذن عليه ودخل
والمائدة بين يديه فدعاه الى الافطار فغسل يده وسمى
واكل ومصيبته طرية وانها ليومه ولكنه يستكفي شره
فلما انقضى الافطار قال له: يا سيّدى قد جئتك مستسلمًا
اليك فدبّرني بما تراه - فقال له: قم فامض بسلام وما
بك حاجة الى ان توصيني ولا تفكر في امرك فاني افصله
واعمل فيه ما يرضيك - وكان على مائدة ابي بكر ابن قرابة
ابو عبدالله وابو يوسف ابنا البريدي فلما فرغوا من الاكل
قرب البريديان من القاضي ابي الحسين كالمتوجعين
ووصفا مشاركتهما اياه واستصوبا قصده ابا بكر وافطاره
معه وقالا له: انت مقبل وعرض عليه ابو يوسف ثلاثة
آلاف دينار وقال: ان احتجت اليها فخذها وافتد نفسك
وان اوجبت الصورة ان تستتر فانفقها في استتارك
فلم ينفد حتى ياتيك الفرج ولم يحتج ابو الحسين الى
الاستتار وتعطف عليه المقتدر وعاونه البريديون
واخوانه احسن مُعاونة فقلده قضاء القضاة فقويت
نفسه ومشى امره -

ثم ان المقتدر وصف لابن قرابة الاضاقة فقال له :
يا امير المؤمنين لم لا يعاونك هرون بن الخال وعنده
ازاج مملوءة مالا - فاعاد المقتدر ذلك على ابن الخال
فقال - يا امير المؤمنين ان كنت املك ما قال فلست
ابخل عليك به لانى اسلم بسلامتك وفى جيشك انفقه
واليك معاده وابن قرابة معه من المال ما لا يحتاج ابدا
اليه وانا استخرج لك منه خمس مائة الف دينار وليس
بينه وبين امير المؤمنين الذى يجمعنى واياه فلم يترك
عليه وانا اؤديها من ماله اليك - فقال له اذهب فتسلمه
فقبض عليه وجرى عليه من المكروه ما اشفى به على
التلف حتى قتل المقتدر فتخلص ولا عجب من امر الله
وكان قد وقع الوزير ابو الفتح بان يعمل لابن قرابة
عمل بما صار اليه من الربح فى الاموال التى قدمها عن
الضمناء وبقايا مصادرته فى ايام عبد الله الخاقانى وما
يجب عليه من الفضل فيما ابتاعه من الضياع فاخرج عليه
من هذه الجهات الف الف دينار فصح له من هذه الجملة
تسعون الف دينار - ثم شغل الوزير وهرون بورود الخبر

عليهما باخدار مونس من الموصل وكان هرون قيّده وسلّمه الى حاجبه وعِدّة من غلمانه ليخرجوه الى واسط فقتل المقتدر فى ذلك اليوم فهرب من كان موكلا به وبقى معه غلامان كان هو اشتراهما لابن الخال فعُنيا به وصارا معه الى فُرضة جعفر وادخلاه الى مسجد واحضرا حدّادا وحلّا قيوده واطلقاه فمشى الى منزله بسويقة غالب ووهب لهما خمس مائة دينار-

وحكى ثابت بن سنان فى كتابه انّ اباه سنان بن ثابت كانت بينه وبين ابى بكر ابن قرابة مودّة فصرنا اليه لنهنئه بخلاصه فقال لوالدى : يا ابا سعيد قد اجتمع لى فيك المحبة والعقل وجودة الرأى واريد ان استشيرك فى امرى فقال له ابى : قل فانى امحضك النصيحة قال انت تعلم انى كنت فى بحار من التخليط وكانت علىّ تبعات فيما كنت ادخل فيه واقدمه من مالى عن الضماء لم يكن على احد مثلها وقد غسلت هذه النكبة وما اديتُ فيها من المصادرة دون ما كسبت فيه وقد حصل لى الآن ما يرتفع منه عشرون الف دينار

خالصة وحصل لى من البساتين والمستغلات بعد ذلك
ما ليس لاحد مثله ولى من الفرش والالات والبلور
والمخروط والصينى والجوهر والطيب والكسوة ما ليس لاحد
مثله ومن الرقيق والخدم الروقة والغلمان والكراع ما ليس
لاحد مثله ولى بعد ذلك كله ثلثمائة الف دينار صامت
لا احتاج اليها - وبينى وبين هذا الوزير (يعنى) اباعلى ابن
مقلة وقد كان القاهر استوزره وهو بفارس) مودة وكيدة
فهل ترى لى اذا قدم ان اقتصر على لقائه فى الاوقات
لعمارة الحال بينى وبينه ولا اداخله ولا اعاود ماكنت
فيه او اعاود وارجع الى التخليط م فقال له والدى :
ما رايت اعجب من هذه المشاورة وانما يشاور فى
المشكل من الامر فاما الواضح فيستغنى فيه عن الرأى
انظر اعزك الله فان كان ذلك التخليط اثمر لك ما تحب
فارجع اليه وان كان انما اثمر ما تكره وعرضك لزوال
نعمتك وزوال النعمة فلا تعاوده ومع هذا فان الانسان
انما يكد ويكدح ويتعرض للمكاره ليحصل له بعض ما حصل
لك فاحمد الله وتمتع بالنعمة وقد حصل لك من جاه

ما يحرسها واربح الصيانة وحسن العافية فسمع ذلك كله
ثم قال: قد علمت والله انك قد نصحت وبالغتَ ولكن
لى نفسا مشئومة لا تصبر وساعاود ما كنت فيه فقال
لى والدى: خار الله لك - وانصرفنا فقال لى والدى: يابنىّ
ما رايت قطّ اجهل من هذا الرجل ولا يموت مثله الّا
مقتولا او فقيرا باسوأ حال -

فكان الامر على ما قدر واداه التخليط الى ان قبض
عليه القاهر فازال نعمته وقبض املاكه وهدمت داره
واراد قتله حتى زال امر القاهر ثم عاد ايضا الى التخليط
ومضى الى البريديين لما خالفوا السلطان ثم مضى الى
ابى الحسين احمد بن بويه لما غلب على الاهواز
ثمّ وقع اسيرا لما انصرف الامير ابو الحسين من
نهر ديالى وصودر حتى لم يبق له بقية واضطر
الى ان يخدم ناصر الدولة ابا محمد ابن حمدان
برزق مائة دينار فى كل شهر فكثرت فى عينه
وكان ينفق مثلها كل يوم ومات بالموصل ونعوذ بالله
من الجهل والادبار -

(ودخلت سنة عشرين وثلثمائة)

(فيها انحدر مونس من الموصل الى بغداد وقتل المقتدر بالله)

(ذكر السبب فى ذلك)

كان السبب فى ذلك ما ذكرناه من استيحاش مونس فلما تمّ له الانصراف الى الموصل كتب الحسين بن القاسم الى داود وسعيد ابنى حمدان والحسن بن عبدالله بن حمدان بمحاربة مونس ودفعه عن الموصل فانه عاص وكان مونس يكتب فى طريقه الى رؤساء العرب فى ديار ربيعة بان السلطان انفذه لمحاربة بنى حمدان يريد بذلك ان يقعدهم عنهم فامتنع داود من لقاء مونس لاحسانه اليه فانه كان عظيما جدّا فمازال اهله به حتى فثؤا رايه وقالوا له: نحن بعد ما غسلنا قبيح ما عمله الحسين بن حمدان ثم ما عمله ابو الهيجاء بالامس نريد ان نعمل لنا حديثا ثالثا. وما زالوا به حتى استجاب على تكرّه شديد وقال: يا قوم باىّ وجه القى مونسا مع احسانه العظيم الىّ وكان يعدّدها ثم يقول: والله ما آمن ان يجيئنى سهم عائر فيقع فى هذا الموضع منى

(يعني حلقه) فيقتلني (قال) فوالله ما هو الا ان لقيه مونس
حتى اتاه السهم العائر فوقع في موضع اصبعه فذبحه
ولم يقتل غيره

وكان بنو حمدان في ثلاثين الفا ومونس في ثمانمائة
رجل فانهزموا وقتل داؤد وكان مونس اذا قيل له:
قد اقبل داؤد لمحاربتك يعجب ويقول: يا قوم يلقاني
داؤد وفي حجري طُحّن ولي عليه من الحق ماليس لوالده
فلما ملك مونس اموال بني حمدان وغلّاتهم وضياعهم
واستولى على اعمال الموصل خرج اليه الناس من الاولياء
ارسالا وكثروا عنده فحملوه على الخروج من الموصل وقصد
بغداد وكان اقام بالموصل تسعة اشهر. فانحدر مونس
وبلغ الجند بالحضرة ذلك فشغبوا وطالبوا بالرزق
فاطلق المقتدر المال وجلس في الجوسق وانفق فيهم
واخرج مضربا له يسمى مضرب الدم الى باب الشمّاسيّة
ووافى مونس واصحابه الى باب الشمّاسيّة وكان المقتدر
قد وجّه ابا العلاء سعيد بن حمدان وصافيا البصري
في خيل الى سرّ من رأى ثم انفذ ابا بكر محمد بن

ياقوت فى الفى فارس ومعه الغلمان الحجرية الى للعشوق
ثم انفذ مونسا الورقانى على سبيل الطلائع فلما قرب
مونس اقبلوا يراجعون حتى اجتمعت الجماعة بعبكرا فلما
قرب مونس من عبكرا انكفأت الجماعة مع محمد بن ياقوت
الى البردان فلما نزل مونس من عبكرا انكفأت الجماعة
الى باب الشماسية فعسكروا هناك واضطرب الامور وتقاعد
الضمناء والعمال بحمل الاموال. واجتهد المقتدر بمونس
ان يشخص الى حرب مونس فتقاعد واحتج بان معظم
اصحابه ممن انضم اليه من رجال مونس او ممن كان
معه فى وقت محاربته مرداويج فى المشرق اومن استأمن
اليه من عسكر الديلم وقد عرف محاربتهم وانهم ينهزمون
ولا يثبتون للحرب وليس يثق باحد منهم لانه يعلم انهم
يستأمنون ويسلمونه ودافع بالخروج الى ان صار اصحاب
مونس بباب الشماسية بازاء عسكر محمد ابن ياقوت
فجاء محمد ابن ياقوت الى الوزير الفضل بن جعفر فاخذه
الى المقتدر ومعهما ابنا رائق ومفلح فشرح محمد بن ياقوت
الصورة وقال له ان الرجال لا يقاتلون الا بالمال وان

اخرج استغنى عن القتال واستأمن اكثر رجال مونس
ودفعت الضرورة مونسًا الى الهرب او الاستتار- وقال له:
ان الوزير الطلق مالا لم يعم وسألوا ان يحتال مائتى
الف دينار من جهته وجهة والدته ليصرف فى المهم
فعرفه انه لم يبق له ولا للسيدة حيلة فى مال يطلق
وتقدم الشذاات والطيارات يحدر هو وحرمه الى
واسط ويسلم البلد الى مونس ويكتب من واسط الى
من بالبصرة والاهواز وفارس يستنجدهم ويستحضرهم
لقتال مونس ودفعه- فقال له محمد بن ياقوت: اتق الله
يا امير المؤمنين فى جماعة غلمانك وخدمك ولا تسلم
بغداد بغير حرب وجعل يفثأ عن رأيه ويشير بان
يخرج بنفسه الى المعسكر حتى يراه الناس ويقاتلون
وقال له: ان رأك رجال مونس احجموا عن محاربتك
فقال له المقتدر: انت والله رسول ابليس- ثم امر هرون
على لسان الوزير الفضل ابن جعفر ان يخرج ووبخه فمضى
اليه ووافقه على ان يخرج يوم الاربعاء لثلاث بقين من
شوال الى دار السلطان وركب المقتدر وهم معه وعليه

البردة التی توارثها الخلفاء وبيده القضيب وبين يديه
الامير ابو علی ابن المقتدر والانصار ومعهم المصاحف
المنشورة والقراء يقرؤن القران وحوله جميع الحجرية رجالة
بالسلاح وخلفه جميع القوّاد مع الوزير- واشتق بغداد
الی الشمّاسيّة وكثر دعاء الناس له جدًّا وسار فی الشارع
الاعظم الی العسكر- فلما وصل اليه اشير عليه ان يقوم
الی موضع عال بعيد عن موضع الحرب واشتدّت الحرب
بين اصحاب مونس واصحاب المقتدر بالله وكان مونس
مقيما بالراشديّة لم يحضر الحرب وثبت محمد بن ياقوت
وهرون بن غريب واشتبكت الحرب وصار ابو العلاء
سعيد بن حمدان الی المقتدر بالله برسالة هرون بن
غريب ومحمد بن ياقوت يان يحضر الحرب وقال له
ان رآك اصحاب مونس استأمنوا. فلم يبرح من موضعه
ومضی ابو العلاء ووافاه صافٍ البصری فقال له مثل
هذا القول فلم يسمع منه ثم حضر محمد بن احمد
القراريطی كاتب محمد بن ياقوت فاستدعی الوصول الی
المقتدر بالله فاوصل اليه وهو واقف علی ظهر دابته

فقبل الارض وقال له: يا امير المؤمنين القوّاد وعبدك
محمد بن ياقوت يقول (يا مولانا امير المؤمنين الله الله
سر بنفسك الى الموضع فان الناس اذا رأوك انفلوا)
فلم يبرح وابقى واقفاً على دابته وخلفه الوزير ابو الفتح
ومفلح الاسود وجماعة من الغلمان الخاصّة فهم على
تلك الحال اذا وافت رسالة القوّاد المحاربين فتقدّم
بعضها بان ينادى بين يديه «من جاء باسير فله عشرة
دنانير ومن جاء براس فله خمسة دنانير» فنودى بذلك
ثم جاءته رقعة فسلمت اليه فقرأها ثم استدعى مفلحا
والقراريطى فسارّهما ثم استدعى الوزير فسارّه واجابه بشئ
ما سمع به ثم وردت رقعة اخرى فقرأها ثم وافته
الرسائل علانية من القوّاد تؤدى اليه ويسمع الناس
ان الرجال فى الحرب يقولون «لا نريد ان ترى مولانا حتى
نرمى بانفسنا على هؤلاء الكلاب» ولم يزل القراريطى
وغيره يستهلون عليه ويسهّلونه المسير حتى سار مع مفلح
ومن بقى معه - وتخلف الفضل بن جعفر عنه وسار
نحو الشط وانكشف اصحاب المقتدر وانهزموا من قبل ان

يصل للمقتدر الى موضع المعركة وكان اٰخر من ثبت وحارب حربًا شديدًا محمد بن ياقوت واستؤسر احمد بن كيغلغ وجماعة من القوّاد-

ولقى على بن يلبق المقتدر وهو فى الطريق لم يصل الى المعركة فى صحراء منبسطة فلما وقعت عينه عليه ترجل وعليه سلاحه وقال: مولاى امير المؤمنين- وقبل الارض ثم قبل ركبته ووافى البربر من اصحاب مونس فاحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه ضربة سقط منها الى الارض وقال: ويحكم انا الخليفة فقال البربرى: اياك اطلب- واضجعه فذبحه بالسيف وكان معه رجل من حجاب الخلفاء طرح نفسه عليه فذبح ايضًا ودفع راس المقتدر على سيف ثم على خشبة وسلب ثيابه حتى سراويله وترك مكشوف العورة الى ان مرّ به رجل من الأكرة فستر عورته بحشيش ثمّ حفر له فى الموضع ودُفن حتّى عفا اثره-

ونزل يلبق وعلى ابنه فى المضارب وانفذ للوقت الى دار السلطان من يحفظها واخذ مونس من الراشدية

الى الشماسية فبات بها ومضى عبد الواحد بن المقتدر
ومفلح وهرون بن غريب ومحمد بن ياقوت وابنا رائق
على الظهر الى المدائن فكان ما فعله مونس من ضربه
وجه المقتدر بالسيف وقتله اياه ودخوله بغداد على
تلك السبيل سببا لجرأة الاعداء وطمعهم فيما لم تكن انفسهم
تحدثهم به من الغلبة على الحضرة وانخرقت الهيبة
وضعف امر الخلافة مذ ذلك وتفاقم حتى انتهى الى ما
نشرحه فيما بعد ان شاء الله وحكى ثابت حكاية فى
تبذير المقتدر للاموال ما رأيت ان اثبته مشروحا
لئلا يغترّ احد من الملوك ومدبرى امر المملكة بكثرة
الاموال فيترك تثميرها ويعدل عن التعب به الى الراحة
اليسيرة فانه حينئذ يبتدر ولا يلحق. ويكون مثله مثل
البثق الذى ينفجر بمقدار سعة الدرهم ثم يتسع فلا يضبط

قال صاحب الكتاب: ولقد وعظت انا بذلك بعض
مدبّرى الملك فاكثرت عليه فتبسم تبسّم المدلّ بكثرة
الذخائر والاموال فما اتت عليه سنتان حتى رأيته
فى موضع الرحمة حيث لا ينفعه الرحمة. وساشرح

خبره وحاله اذا انتهيت اليه بمشيئة الله ـ

فاما المقتدر فانه اتلف نيّفا وسبعين الف الف دينار سوى ما انفقه فى موضعه واخرجه فى وجوهه وهذا اكثر مما جمعه الرشيد وخلفه ولم يكن فى ولد العباس من جمع اكثر مما جمعه الرشيد فانّ القاسم بن عبيدالله قال للمعتضد وقد ساله عن مقدار ما خلفه واحدٌ واحدٌ من ولد العباس من المال انه لم يكن فيهم من خلّف اكثر مما خلفه هٰرون الرشيد فانه خلف فى بيت المال ثمانية واربعين الف الف دينار ـ وهذه نسخة لما اثبته بعض كتاب ابى الحسن ابن الفرات لما وزّره المقتدر بالله (بسم الله الرّحمٰن الرّحيم)

الذى كان فى بيت مال الخاصّة لما تقلد المقتدر الخلافة اربعة عشر الف الف دينار وافتتح ابو الحسن ابن الفرات اعمال فارس وكرمان سنة ٢٩٩ فارتفع من مال الخراج والضياع العامة والمعروف بالامراء فى كل سنة: ثلاثة وعشرون الف الف درهم وثمانمائة الف درهم. منها من مال فارس: ثمانية عشر الف الف درهم ومن مال كرمان: خمسة الاف الف درهم يكون ذلك فى

مدّة احدى وعشرين سنة اخرها سنة ٣٢٠ الخراجية
بعد وضع ثمانمائة الف درهم كانت تنكسر فى كل
سنة من مال البقايا اربعمائة الف الف درهم وثلاثة
وثمانين الف الف درهم واذا وضع من ذلك ما كان
يحمله من يتغلب على فارس وكرمان الى بيت مال العامّة
بالحضرة وهو نحو اربعة آلاف الف فى السنة ومبلغه
فى هذه السنين: ثلاثة وثمانين الف الف درهم
كان الباقى بعد ذلك اربعمائة الف الف درهم قيمتها
ثمانية وعشرون الف الف دينار۔

ومن اموال مصر والشام فى هذه السنين زيادة على
ما كان يحمل منها فى ايام المعتضد ثلاثة الاف الف
وستمائة الف دينار۔

واخذ المقتدر من اموال على بن محمد بن الفرات
فى مصادرته ومصادرات كتّابه واسبابه اربعة الاف
الف واربعمائة الف دينار۔ منها فى الدفعة الاولى: الفى
الف وثلاثمائة الف دينار۔ وفى الدفعة الثانية: الف
الف ومائة الف دينار۔ وفى الثالثة مع ما اخذ من

زوجة المحسن ودولة: تسعمائة الف دينار. وما حصل من ارتفاع ضياع ابن الفرات الملك سوى الاقطاع والايغار فى مدة سبع عشرة سنة مع ما انصرف فى ذلك من المبيع وللقطع والموغر للحاشية حسابا فى السنة مائتا وخمسون الف دينار. اربعة آلاف الف ومائتا وخمسون الف دينار.

وما صح مما اخذ لابى عبدالله الجصاص الجوهرى دون ما كان يذكره وهو يتكثر به من العين: الفا الف دينار.

وما حصل من ضياع العباس بن الحسن بعد قتله فى مدة اربع وعشرين سنة حسابا فى السنة: مائة وعشرون الف دينار الفى الف وثمانمائة وثمانين الف دينار.

وما اخذ من اموال حامد بن العباس واسبابه ومع ما يرتفع من ضياعه الى ان ردت على ولده الف الف ومائتا الف دينار.

وما اخذ من اموال المحسين بن احمد ومحمد بن

على المادرائيين في ايام وزارة ابي على الخاقاني ووزارات ابن الفرات الثلاث وايام ابي القاسم الخاقاني وابي العباس الخصيبي وابي الحسن على بن عيسى الثانية وابي على ابن مقلة: الف الف وتلثمائة الف دينار-

وما اخذ من اموال علي بن عيسى وابن الحواري وسائر الكتاب ووجوه العمال المصادرين: الفا الف دينار

وما اخذ من تركة الراسبي: خمس مائة الف دينار-

وما اخذ من تركة ابراهيم المسمعي: ثلاثمائة الف دينار-

وما حصل من ثمن المبيع في ايام الوزراء وانداده الفضل بن جعفر: ثلاثة آلاف الف دينار-

وما حصل من اموال امّ موسىٰ واخيها واختها واسبابها الفي الف دينار-

فصار الجميع من العين: ثمانية وستّين الف الف واربعمائة وثلاثين الف دينار وضع من ذلك الارتفاع ما خرج من المبيع منذ سنة (٣١٧) الى آخر سنة (٣٢٠) حسابا في السنة على التقريب: تسعمائة الف دينار ثلاثة آلاف الف وستمائة الف دينار-

الباقى بعد ذلك مما حصل فى خزانة المقتدر زائدا
على ما كان يحمل الى بيت مال الخاصة فى ايام المعتضد
والمكتفى من اموال الضياع والخراج بالسواد والاهواز
والمشرق والمغرب : اربعة وستين الف الف وثمانمائة
وثلاثين الف دينار - وقد كان كل واحد من المعتضد
والمكتفى يستفضل فى كل سنةٍ من سنِي خلافته من
اموال النواحى بعد الذى يصرف فى اعطيات الرجال
والغلمان والخدم والحشم وجميع النفقات الحادثة مما كان
يحصّله فى بيت مال الخاصّة : الف الف دينار -
وكان سبيل المقتدر ان يستفضل مثلها فيكون مبلغه
فى خمسة وعشرين سنة : خمسة وعشرين الف الف
دينار - فيكون جملة ما يجب ان يحضر فى بيت مال
الخاصة للمقتدر بالله فى هذه السنين الى آخر سنة
عشرين : تسعة وثمانين الف الف دينار وثمانمائة الف
وثلاثين الف دينار - خرج من ذلك ما ليس يجرى
مجرى التبذير وهو ما اطلق فى البيعة ثلاث دفعات
وما انفق على فتح فارس وكرمان : بضعة عشر الف

الف دينار- وبقى بعد ذلك ما بُذر وأُتلف نيّف
وسبعون الف الف دينار-

وكانت مدة وزارة ابى الفتح الفضل بن جعفر للمقتدر
خمسة اشهر وتسعة وعشرين يوماً-

خلافة القاهر بالله ابى منصور

(محمد بن المعتضد سنة عشرين وثلثمائة)

لما قتل المقتدر بالله وحُمل راسه الى بين يدى
مونس بكى وقال: قتلتموه والله لنقتلنّ كلّنا فاقل ما
يكون ان تظهروا بانّ ذلك جرى بغير قصد منكم ولا
امر به وان تنصبوا فى الخلافة ابنه ابا العباس فانه
تربيتى واذا جلس فى الخلافة سمحت نفس جدّته والدة
المقتدر واخوته وغلمان ابيه باخراج المال. فعارض هذا
الرأى ابو يعقوب اسحق بن اسمعيل النوبختى لحينه
وما سبق له فى حكم الله تعالى وقال: بعد الكدّ استرحنا
ممن له والدة وخالة وخدم فنعود الى تلك الحالة!
ومازال بمونس واسبابه حتى فثا رأيهم عن ابى العباس

وعدل به الى محمد بن المعتضد بالله ليتم المقدار من
جري قتله على يده - وحضر فائق وجه القصعة الحرمي
فذكر لمونس ان والدة المقتدر لما بلغها قتل ابنها ارادت
الهرب وانه وكل بها وتوثق منها وذكر ان محمد بن
المعتضد ومحمد بن المكتفى معتقلان فى يده فوجه به
مونس وامره باحضارهما واصعد بهما الى دار مونس بعد
ان اطلق بشرى خادمه -

وابتدأ مونس بخطاب محمد بن المكتفى فامتنع من
قبول الامر وقال : عمى احق به - فخاطب حينئذ محمد بن
المعتضد فاستجاب واستحلف لمونس المظفر وليلبق
ولعلي ابنه وليحيى بن عبد الله الطبرى كاتب يلبق :
فلما توثقوا منه بالايمان والعهود بايعوه وبايعه من
حضر من القضاة والقواد ولقب القاهر بالله وكان ذلك
سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال - واشار مونس
بان يستوزر له علي بن عيسى ووصف سلامته واستقامة
اموره ومذهبه ودينه فقال يلبق وابنه : الحال الحاضرة
لاتحمل اخلاق على بن عيسى وانه يحتاج الى من هو

اسمح منه واوسع اخلاقا- فاشار بابی علی ابن مقلة
وبان يُستخلف له الى ان يقدم من فارس ابو القاسم
الكلوذانى فامضى مونس ذلك وكتب الى ابى على ابن
مقلة بالاسراع والى ياقوت بحمله وتعجيله

وانحدر القاهر الى دار الخلافة وصعد الدرجة وانحدر
مونس واسبابه الى دُورهم وصرف محمد بن المكتفى الى
داره فى دار ابن طاهر واستحجب القاهر بالله علي بن
يلبق واستكتب على بن يلبق ابا على الحسن بن هرون
ووجّه مونس المظفر فاستقدم على بن عيسى من الصافية
فراسله القاهر على يد الحسن بن هرون واستدعاه فلقى
مونسا ثم انحدر الى القاهر فوصل اليه وخاطبه بجميل
وذلك قبل ورود ابن مقلة- واستحضر مونس ابا القاسم
الكلوذانى واحضر معه الى دار السلطان واوصله الى
القاهر فعرّفه انه قد استوزر ابا على ابن مقلة وتخلفه
له الى ان يقدم وامره ان ينتقل الى دار مفلح ليقرب
عليه اذا طلبه ففعل ولقيه اصحاب الدواوين وهنؤه
وامر ونهى-

وتشاغل القاهر بالبحث عمن استتر من اولاد المقتدر وحرمه ومناظرة والدته وكانت فی علة عظيمة من فساد مزاج وابتداء استسقاء ولما وقفت على ما لحق ابنها من القتل وانه لم يدفن جزعت جزعا شديدا ولطمت راسها ووجهها وامتنعت من المطعم والمشرب حتى كادت تتلف ورفق بها رفقا كثيرا الى ان اغتذت بيسير من الخبز والملح وشربت الماء- ثم دعاها القاهر فقررها بالرفق مرة وبالتهديد مرة فحلفت له على انه لا مال لها ولا جوهر الا صناديق فيها صياغات وثياب وفرش وطيب وان هذه الصناديق فی دار تتصل بالدار التی كانت تسكنها من دار السلطان ووقفته على تلك الدار وتلك الصناديق وقالت: لو كانت عندی مال لما سلمت ولدی للقتل فضربها حينئذ بيده وعلقها بفرد رجل واسرف فی ضربها على المواضع الغامضة من بدنها ولم يرع لها احسانها وقت اعتقال المقتدر اياه ولما اوقع بها المكروه لم يجد زيادة على ما اعترفت به طوعا- فلما كان مستهل ذی القعدة حضر يلبق وعلی ابنه ومعهما ابو القاسم

الكلوذانى دار السلطان فاوصلهم الى حضرته فطالبوه بحمل
مال الى مونس المظفر لينفق فى صلة البيعة فحدثهم بما
فعله بوالدة المقتدر وانه ضربها بيده مائة مقرعة ضرب
التقرير على المواضع الغامضة من بدنها فما اقرت بدرهم
واحد غير ما كانت اقرت به عفوا وقال لهم هى بين
ايديكم ثم ادخلهم الى الدار التى فيها الصناديق فاذا فيها
ثياب وشى وديباج رومى وتسترى منقلة بالذهب
وفرش ادمى وخز رقم وديباج وصناديق فيها ثياب فاخرة
وصياغات يسيرة ذهب وصياغات كثيرة فضة وطيب
كثير من عود هندى وعنبر ومسك وكافور وتماثيل
كافور قيمة ذلك نحو مائة وثلاثين الف دينار وقيمة
التماثيل نحو ثلثمائة الف درهم فتسلم اكثر ذلك مونس
المظفر ليباع فتركوا بعضه ليخدم به القاهر-

وصودر جميع اسباب المقتدر وظهر الفضل بن جعفر
فمضى به مونس ويلبق وابنه وخاطبوا فيه القاهر فقال
هذا كان وزير للمقتدر ولابد من مصادرته - فبذل
عشرين الف دينار عاجلة فقال مونس: انا اذن هذا

المال عنه فانه ثقة عفيف كاتب دين- ورسم ان يقلد
ديوان الضياع المقبوضة عن والدة المقتدر وديوان
اولاد المقتدر وما قبض عنهم وعن سائر الاسباب
واكرم كل اكرام وصار الى الكلوذانى فقام له لما حضر
ولما انصرف ووقع له القاهر بجميع تلك الدواوين التى
ذكرتها فتسلم الدواوين ولم يؤثر فيها شيئا لانه لم يستحسن
وكان بالامس وزير المقتدر ان يتقلد اليوم ديوان المقبوضات
عن والدته واولاده واسبابه فاستخضر الكلوذانى هشاما
وقلده ذلك ازمنة وقلد ابا محمد المادرائى ديوان
الاصول فكانت مدة ولاية الفضل هذه الدواوين
سبعة عشر يوما-

وكانت مصادرة ابى بكر ابن قرابة قد اشتهرت ولم
لم يؤد منها الا تسعين الف دينار فطولب بتمامها-
واخرج القاهر والدة المقتدر لتشهد على نفسها القضاة
والعدول بانها قد حلت وقوفها ووكلت فى بيعها على
بن العباس النوبختى ونوظرت على ذلك فامتنعت منه
وذكرت انها وقفتها على مكة والثغور على الضعفاء

والمساكين ولا استحلّ حلّها «فاما املاك الطلق فقد وكلت على بن العباس فى بيعها» فنهض القاضى عمر بن محمد والشهود الى حضرة القاهر فاشهدهم على نفسه بانه قد حلّ وقوفها ووكل فى بيعها على بن العباس النوبختى وفى بيع سوى ذلك من الضياع الخاصة والفراتية والعباسيّة والمستحدثة والمرتجعة وما يجرى مجراها فى سائر النواحى ووكل ابا طالب النوبختى واسحاق بن اسماعيل وابا الفرج جلخت فى بيع المستغلات بالحضرة المقبوضة وما امكنهم بيعه من فضل ما بين المعاملتين ورأى اسباب مونس انه لا يتم البيع الا بان يبتدئوا بالشراء منهم فابتاعوا اشياء بنحو خمسمائة الف دينار

وقدم ابو على ابن مقلة من شيراز فى يوم النحر وكان كتب القاهر بالله ويسأله ان يجلس له فى الليل لانه كان اختار لنفسه ان يلقاه بطالع الجدى وفيه احد السعدين والآخر فى وسط السماء فوصل فى الوقت الذى قدره وصادف القاهر ينتظره فلقيه وخرج من

عنده وقد اعدت له دار هرون بن المقتدر وفرشت
فدخلها ووقع فيها بتقليد قوم وخلع عليه من الغد خلع
الوزارة وصار الى دار مونس المظفر فسلم عليه وانصرف
الى داره. وحضر الناس للتهنئة وراح اليه فى اخر النهار
علي بن عيسى فلم يقم له واستقبح الناس ذلك وصار
اليه ابوبكر ابن قرابة ووفى بوعده فى مداخلته ايّاه
والعود الى التخليط كما كنا شرحناه من امره -

اَلنَّظْمُ

ديوان حسانؓ بن ثابت

قال يوم فتح مكة

البحر الوافر

عفت ذات الاصابع فالجواء الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بنى الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقنى اذا ذهب العشاء
لشعثاء التى قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء
كانّ خبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غضّ من التفاح هصره اجتناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوماً فهنّ لطيّب الراح الفداء
نوليها الملامة ان المنا اذا ما كان مغث اولحاء

ونشربها فتتركنا ملوكا — واسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها — تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات — على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات — تلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا — وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم — يعين الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا — هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا فى كل يوم من معد — قتال او سباب او هجاء
فنحكم بالقوافى من هجانا — ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا — يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومى صدقوه — فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا — وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عنى — فانت مجوف نخب هواء
بان سيوفنا تركتك عبدا — وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه — وعند الله فى ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفؤ — فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم — ويمدحه وينصره سواء

فان ابى ووالده وعرضى　　لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنى لؤى　　جذيمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصروا علينا　　ففى اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث ابن ابى ضرار　　وحلف قريظة منّا براء
لسانى صارم لاعيب فيه　　وبحرى ما تكدره الدلاء

البحر الكامل

هل رسم دارسة المقام يباب　　متكلم لمسائل بجواب
ولقد رأيت بها الحلول يزينهم　　بيض الوجوه ثواقب الاحساب
فدع الديار وذكر كل خريدة　　بيضاء آنسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وماترى　　من معشر متالبين غضاب
امّوا بغزوهم الرسول والبوا　　اهل القرى وبوادى الاعراب
جيش عيينة وابن حرب فيهم　　متخمطين بحلبة الاحزاب
حتى اذا وردوا المدينة وارتجوا　　قتل النبى ومغنم الاسلاب
وغدوا علينا قادرين بايدهم　　ردّوا بغيظهم على الاعقاب
بهبوب معصفة تفرّق جمعهم　　وجنود ربك سيّد الارباب
وكفى الاله المؤمنين قتالهم　　واثابهم فى الاجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا ففرّج عنهم　　تنزيل نصر مليكنا الوهاب

واقرّ عين محمد وصحابه　　واذلّ كلّ مكذّب مرتاب
مستشعر بالكفر دون ثيابه　　والكفر ليس بطاهر الاثواب
علق الشقاء بقلبه فلانه　　فى الكفر اخو هذه الاحقاب

البحر الوافر

عرفت ديار زينب بالكثيب　　كخط الوحى فى الورق القشيب
تعاورها الرياح وكل جون　　من الوسمى منهمر سكوب
فامسى رسمها خلقا وامست　　يبابا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كلّ يوم　　ورد حرارة الصدر الكئيب
وخبّر بالذى لا عيب فيه　　بصدق غير اخبار الكذوب
بما صنع المليك غداة بدر　　لنا فى المشركين من النصيب
غداة كانّ جمعهم حراء　　بدت اركانه جنح الغروب
فلاقيناهم منّا بجمع　　كأسد الغاب من مرد وشيب
امام محمد قد ازروه　　على الاعداء فى رهج الحروب
بايديهم صوارم مرهفات　　وكل مجرب خاظى الكعوب
بنو الاوس الغطارف ازرتها　　بنو النجار فى الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صريعا　　وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا فى رجال　　ذوى حسب اذا انتسبوا حسيب

ينا ديهم رسول الله لمّا قذفناهم كباكب فى القليب
الم تجدوا حديثى كان حقّا وامر الله يأخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذا رأى مصيب

البحر الكامل

صلى الاله على الذين تتابعوا يوم الرجيع فاكرموا واثيبوا
راس الكتيبة مرثد واميرهم ابن البكير امامهم وخبيب
والعاصم المقتول عند رجيعهم كسب المعالى انه لكسوب
منع المقاذف ان ينالوا ظهره حتى يجالد انه لنجيب
وابن لطارق وابن دثنة فيهم وافاه يوم حمامه المكتوب

البحر الوافر

الا والله ما تدرى هذيل امحض ماء زمزم ام مشوب
وما لهم اذا اعتمروا وحجوا من الحجرين والمسعى نصيب
ولكن الرجيع لهم محل به اللوم المبين والعيوب
هم غروا بذمتهم خبيبا فبئس العهد عهدهم الكذوب

وقال يمدح النبى

البحر الكامل

والله انا لا نفارق ماجدا عف الخليقة ماجد الاجداد

متكرما يدعو الى رب العلىٰ بذل النصيحة رافع الاعماد
مثل الهلال مباركا ذا رحمة سمح الخليقة طيب الاعواد
ان تتركوه فان ربي قادر امسى يعود بفضله العوّاد
والله ربّي لا نفارق امره ما كان عيش يرتجى لمعاد
لا نبتغي ربًّا سواه ناصرا حتى نوافي ضحوة الميعاد

البحر الطويل

وشق له من اسمه كي يجله فذو العرش محمود وهذا محمد
نبيّ اتانا بعد ياس وفترة من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسىٰ سراجًا مستنيرًا وهاديًا بلوح كما لاح الصقيل المهنّد
وانذرنا نارًا وبشّر جنّة وعلمنا الاسلام فالله نحمد
وانت اله الخلق ربي وخالقي بذلك ما عمرت في الناس اشهد
تعاليت ربّ الناس عن قول من دعا سواك الٰها انت اعلىٰ واٰمجد
لك الخلق والنعماء والامر كله فاياك نستهدى واياك نعبد
لانّ ثواب الله كلّ موحّد جنان من الفردوس فيها يخلد

وقال رضـ يرثي النبي ﷺ

البحر الكامل

مابال عيني لا تنام كانّما كحلت ماقيها بكحل الارمد

جزعا على المهدى اصبح ثاويا ... يا خير من وطئ الحصا لا تبعد
جنبى بقيك الترب لهفى ليتنى ... غيبت قبلك فى بقيع الغرقد
اأقيم بعدك فى المدينة بينهم ... يا لهف نفسى ليتنى لم اولد
بابى وامّى من شهدت وفاته ... فى يوم الاثنين النبى المهتدى
فظلت بعد وفاته متلددا ... يا ليتنى اسقيت سم الاسود
اوحل امر الله فينا عاجلا ... من يومنا فى روحة او فى غد
فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا ... محضا ضرائبه كريم المحتد
يا بكر آمنة المبارك ذكره ... ولدتك محصنة بسعد الاسعد
نورا اضاء على البريّة كلّها ... من يهد للنور المبارك يهتدى
يا رب فاجمعنا معا ونبيّنا ... فى جنة تثنى عيون الحسّد
فى جنة الفردوس واكتبها لنا ... يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
والله اسمع ما حييت بهالك ... الا بكيت على النبىّ محمد
ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا ... سودا وجوههم كلون الاثمد
ولقد نصرناه وفينا قبره ... وفضول نعمته بنا لم نجحد
صلى الاله ومن يحف بعرشه ... والطيّبون على المبارك احمد
فرحت نصارى يثرب ويهودها ... لما توارى فى الضريح الملحد

البحر البسيط

أليت حلفة برّ غير ذي دخل · منى الية برّ غير افناد
بالله ما حملت انثى ولا وضعت · مثل النبي رسول الرحمة الهادي
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد · اوفى بذمة جار او بميعاد
من الذى كان نورا يستضاء به · مبارك الامر ذا حزم وارشاد
مصدقا للنبيين الاولى سلفوا · وابذل الناس للمعروف للجادي
خير البرية انى كنت فى نهر · جار فاصبحت مثل المفرد الصادي
امسى نساؤك عطلن البيوت فما · يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد · ايقن بالبؤس بعد النعمة البادي

وقال رض يرثى اهل مؤتة زيد بن حارثة وجعفر
بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة

البحر الطويل

تاوبني ليل بيثرب اعسر · وهم اذا ما نوم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة · سفوحا واسباب البكاء التذكر
بلاء وفقدان الحبيب بلية · وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رايت خيار المؤمنين تواردوا · شعوب وقد خلفت فى من يوخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا · بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا · جميعا واسباب المنية تخطر

غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم | الى الموت ميمون النقيبة ازهر
اغرّ كلون البدر من آل هاشم | شجاع اذا سيم الظلامة مجسر
وطاعن حتى مال غير موسد | بمعترك فيه القنا يتكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه | جنان وملتف الحدائق خضر
وكنا نرى فى جعفر من محمد | وفاءً وامرًا حازما حين يأمر
فمازال فى الاسلام من آل هاشم | دعائم عزّ لا يزول ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حوله | رضام الى طود يروق ويقهر
بهم تكشف اللاواء فى كل مأزق | عماس اذا ماضاق بالقوم مصدر
هم اولياء الله انزل حكمه | عليهم وفيهم والكتاب المطهّر
بهاليل منهم جعفر وابن امّه | علي ومنهم احمد المتخيّر
وحمزة والعباس منهم ومنهم | عقيل وماء العود من حيث يعصر

وقال لعيينة بن حصن حين اغار على سرح المدينة

البحر المتقارب

اظنّ عيينة اذ زارها | بان سوف يهدم فيها قصورا
ومنيت جمعك ما لم يكن | فقلت سنغنم شيئًا كثيرا
فعفت المدينة اذ جئتها | والفيت للاسد فيها زئيرا
فولوا سراعًا كوخد النعا | م لم يكشفوا عن ملط حصيرا

امير علينا رسول المليك احبب بذاك الينا اميرا
رسول تصدق ما جاءه من الوحی کان سراجا منيرا

وقال يرثی شهداء بدر من الصحابة

البحر الطويل

الا يا لقوم هل لما حم دافع وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى فتهافتت بنات الحشی وانهل منی المدامع
صبابة وجد ذكرتنی احبة وقتلی مضوا فيهم نفيع ورافع
وسعد فاضحوا فی الجنان واوحشت منازلهم والارض منهم بلاقع
وفوا يوم بدر للرسول وفوقهم ظلال المنايا والسيوف اللوامع
دعا فاجابوه بحق وكلهم مطيع له فی كل امر وسامع
فما بدلوا حتی توافوا جماعة ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيين شافع
وذلك يا خير العباد بلاؤنا ومشهدنا فی الله والموت ناقع
لنا القدم الاولی اليك وخلفنا لاولنا فی طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده وان قضاء الله لابد واقع

البحر الكامل

اعرض عن العوراء إن أسمعتها واقعد كانك غافل لا تسمع

ودع السؤال عن الامور وبحثها ... فلرب حاف حفرة هو يصرع
والزم مجالسة الكرام وفعلهم ... واذا اتبعت فابصرن من تتبع
لا تتبعن غواية لصبابة ... ان الغواية كل شر تجمع
والقوم ان نذروا فزد فى نذرهم ... لا تقعدن خلالهم تتسمع
والشرب لا تدمن وخذ معروفه ... تصبح صحيح الراس لا تتصدع
والكدح لنفسك لا تكلف غيرها ... فيدينها تجزي وعنها تدفع
والموت اعداد النفوس ولا ارى ... منه لذي هرب نجاة تنفع

وقالؓ فى يوم الاحزاب

البحر الطويل

لقد جدعت اذان كعب وعامر ... بقتل ابن كعب ثم حزت انوفها
فولت نطيحا كبشها وجموعها ... ثبات عزين ما تلام صفوفها
وحاز ابن عبد اذ هوى فى رماحنا ... كذالك المنايا حينها وحتوفها
اصيبت به فهر فلا انجبرت لها ... مصائب باد حزها وشفيفها
واخرى بيبلد خاب فيها رجاؤهم ... فلم تغن عنها نبلها وسيوفها
واخرى وشيكا ليس فيها تحول ... يصم المنادى جرسها وخفيفها

وقالؓ يهجو عتبة بن ابى وقاص الذى رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة احد فادمى فاه المبارك

فخرّ مغشياً عليه

البحر الطويل

اذا الله حيا معشراً بفعالهم ونصرهم الرحمن ربّ المشارق

فاهلكك ربّي يا عتيب بن مالك ولقاك قبل الموت احدى الصواعق

بسطت يمينا للنبيّ برمية فادميت فاه قطعت بالبوارق

فهلا خشيت الله والمنزل الذى تصير اليه بعد احدى الصفائق

لقد كان خزيا فى الحياة لقومه وفى البعث بعد الموت احدى العوائق

وقال رضی الله عنه فى يوم احد يردّ على عبد الله بن الزبعرى السهمى قصيدته التى يقول فيها

البحر الرمل

ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

فقال رضى الله عنه

البحر الرمل

ذهبت يابن الزبعرى وقعة كان منا الفضل فيها لو عدل

ولقد نلتم و نلنا منكم وكذاك الحرب احيانا دول

اذ شددنا شدة صادقة فاجأناكم الى سفح الجبل

اذ تولّون على اعقابكم هربا فى الشعب اشباه الرسل

نضع الخطى فى اكتافكم حيث نهوى علا بعد نهل
فسدحنا فى مقام واحد منكم سبعين غير المنتحل
واسرنا منكم اعدادهم فانصرفتم مثل افلات الحجل
يخرج الاكدار من استاهكم مثل ذرق النيب ياكلن العصل
لم يفوتونا بشىء ساعة غير ان ولوا بجهد وفشل
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه وملانا الفرط منهم والرجل
برجال لستم امثالهم ايدوا جبريل نصرا فنزل
وعلونا يوم بدر فالتقى طاعة الله وتصديق الرسل
بخناطيل كجمان الملا من يلاقوه من الناس يهل
وتركنا فى قريش جمعهم مثل ما جمع فى الخصب الهمل
نقتلنا كل راس منهم وقتلنا كل جحجاج رفل
كم قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدام بطل
وشريف لشريف ماجد لا نباليه لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بنى اشباهها نحن فى البأس اذا البأس نزل

وقال فى يوم بنى قريظة حين حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ رض

البحر الوافر

لقد لقيت قريظة ما عظاها وحل بحصنها ذل ذليل
وسعد كان انذرهم نصيحا بان الههم رب جليل
فما برحوا بنقض العهد حتى غزاهم فى ديارهم الرسول
احاط بحصنهم منا صفوف له من حر وقعتها صليل
فصار المؤمنون بدار خلد اقام لها بها ظل ظليل

وقال يرثى جعفر بن ابى طالب رض
البحر الكامل

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر حب النبى على البرية كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لى من للجلاد لدى العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمادها يوما وانهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمة المبارك جعفر خير البرية كلها واجلها
رزءا واكرمها جميعا محتدا واعزها متظلما واذلها
للحق حين ينوب غير تنحل كذبا واغمرها ندى واقلها
فحشا واكثرها اذا ما يجتدى فضلا وابذلها ندى واحلها
على الخير بعد محمد لا شبهه بشر يعد من البرية جلها

وقال رض لابى بن خلف الجمحى وجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيى الموتى

فمن يحيى هذا وقته

البحر الوافر

لقد ورث الضلالة عن ابيه ... ابيّ يوم فارقه الرسول
اجئت محمّدا عظما رميما ... لتكذبه وانت به جهول
وقد نالت بنو النجار منكم ... امية اذ يغوث يا عقيل
وتب ابنا ربيعة اذ اطاعا ... ابا جهل لامهما الهبول

البحر الطويل

ابالهب ابلغ بان محمدًا ... سيعلو بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبته وخذلته ... وحيدا وطاوعت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا فى ارومة هاشم ... وفى صمرها منهم منعت المظالما
ولكن لحيانا ابوك ورثته ... وماوى الخنا منهم فدع عنك هاشما
سمت هاشم للمكرمات وللعلى ... وغودرت فى كاب عن اللوم جاثما

البحر الكامل

الله اكرمنا بنصر نبيّه ... وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعزّ نبيّه وكتابه ... واعزّنا بالضرب والاقدام
فى كلّ معترك تطير سيوفنا ... فيه الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل فى ابياتنا ... بفرائض الاسلام والاحكام

يتلو علينا النور فيها محكما   قسما لعمرك ليس كالاقسام

فنكون اول مستحل حلاله   ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها   ونظامها وزمام كل زمام

الخائضو غمرات كل منية   والضامنون حوادث الايام

والمبرمون قوى الامور بعزمهم   والناقضون مرائر الاقوام

سائل اباكرب وسائل تبعا   عنا واهل العتق والازلام

انا لنمنع من اردنا منعه   ونجود بالمعروف للمعتام

وترد عادية الخميس سيوفنا   ونقيم راس الاصيد القمقام

ما زال وقع سيوفنا ورماحنا   في كل يوم تجالد وترامي

حتى تركنا الارض سهلا حزنها   منظومة من خيلنا بنظام

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم   فخر اللبيب به على الاقوام

البحر الطويل

هل المجد الا السودد العود والندى   وجاه الملوك واحتمال العظائم

نصرنا وآوينا النبي محمدا   على انف راض من معد وراغم

نصرناه لما حل وسط رحالنا   باسيافنا من كل باغ وظالم

جعلنا بنينا دونه وبناتنا   وطبنا له نفسا بفيء المغانم

ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا   على دينه بالمرهفات الصوارم

ونحن ولدنا من قريش عظيمها ... ولدنا نبيّ الخير من آل هاشم
لنا الملك في الاشراك والسبق في الهدى ... ونصر النبي وابتناء المكارم
بني دارم لا تفخروا انّ فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم ... لنا خول من بين ظئر وخادم
فان كنتم جئتم لحقن دماءكم ... واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندّا واسلموا ... ولا تلبسوا زيّا كزيّ الاعاجم
والّا ابحناكم وسقنا نساءكم ... بصمّ القنا والمقربات الصلادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلى ... ردافتنا عند احتضار المواسم

وقال في جيب ابن الزبعرى حين بكى
على المشركين من اهل بدر

البحر الكامل

ابك بكت عيناك ثم تبادرت ... بدم يعل غروبها بسجام
ماذا بكيت على الذين تتابعوا ... هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ماجدا ذا همة ... سمح الخلائق ماجد الاقدام
اعني النبيّ اخا التكرم والندى ... وابرّ من يولي على الاقسام
فلمثله ولمثل ما يدعو له ... كان الممدح ثم غير كهام

البحر الطويل

الين اذا لان العشير فان تكن | به جنة فجنتي انا اقدم
قريب بعيد خيره قبل شره | اذا طلبوا مني الغرامة اغرم
اذا مات منا سيد ساد مثله | رحيب الذراع بالسيادة خضرم
يجيب الى الجلى ويحتضر الوغى | اخو ثقة يزداد خيرا ويكرم

البحر المتقارب

ويثرب تعلم انا بها | اذا التبس الامر ميزانها
ويثرب تعلم انا بها | اذا قحط القطر نوانها
ويثرب تعلم انا بها | اذا خافت الاوس جيرانها
ويثرب تعلم ان النبيت | عند الهزاهز ذلانها
متى ترنا الاوس في بيضنا | نهز القنا تخب نيرانها
وتعط القياد على رغمها | وينزل من الهام عصيانها

البحر البسيط

وممسك بصداع الراس من سكر | ناديته وهو مغلوب ففداني
لما صحا وتراخى العيش قلت له | ان الحياة وان الموت مثلان
فاشرب من الخمر ما اتاك مشربه | واعلم بان كل عيش صالح فان

البحر البسيط

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها | ان لست هاجيها الا بما فيها

قبيلة الأم الاحياء اكرمها وأغدر الناس بالجيران وافيها
وشر من يحضر الامداد حاضرها وشر بادية الاعراب باديها
تبلى عظام هوهم لما هم دفنوا تحت التراب ولا تبلى مخازيها
كان اسنانهم من خبث طعمتهم اظفار خاتنة كلت مواسيها

يجيب هبيرة ابن ابى وهب المخزومى

البحر البسيط

سقتم كنانة جهلا من عداوتكم الى الرسول فجند الله مخزيها
اوردتموها حياض الموت ضاحية فالنار موعدها والقتل لاقيها
انتم احابيش جمعتم بلا نسب ائمة الكفر غرتكم طواغيها
هلا اعتبرتم بخيل الله اذ لقيت اهل القليب ومن اردينه فيها
كم من اسير فككناه بلا ثمن وجز ناصية كنا مواليها

البحر البسيط

لو خلق اللؤم انسانا يكلمهم لكان خير هذيل حين يأتيها
ترى من اللؤم رقما بين اعينهم كما كوى ادرع العانات كاويها
تبكي القبور اذا ما مات ميتهم حتى يصيح بمن فى الارض داعيها
مثل القنافذ تجري ان تفاجئها شد النهار ويلقى الليل ساريها

قال رض فى النبى صلى الله عليه وسلم

(البحر الطويل)

ثوى بمكة بضع عشرة حجة — يذكر لو يلقى خليلا مؤاتيا

ويعرض فى اهل الموسم نفسه — فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا

فلما اتانا واطمأنت به النوى — فاصبح مسرورا بطيبة راضيا

واصبح لا يخشى عداوة ظالم — قريب ولا يخشى من الناس باغيا

بذلنا له الاموال من جل مالنا — وانفسنا عند الوغى والتآسيا

نحارب من عادى من الناس كلهم — جميعا وان كان الحبيب المصافيا

ونعلم انّ الله لا ربّ غيره — وانّ كتاب الله اصبح هاديا

قصائد شتّى

قبيصة بن النصرانى

البحر الطويل

الم تر انّ الورد عرّدَ صدُّه — وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

واخرجنى من فتية لم اردهم — فراقا وهم فى مازق متضايق

وعضّ على فاس اللجام وعزّنى — على امره اذ ردّ اهل الحقائق

فقلت له لما بلوت بلاءه — وانّى بمتع من خليل مفارق

أحدّث من لاقيت يوما بلاءه — وهم يحسبون اننى غير صادق

البرّاق

البحر الطويل

بكيت لفرسان وحق لناظري ... بكاء قتيل الفرس اذ كان نائيا
بكيت على وارى الزناد فتى الوغى ... السريع الى الهيجاء ان كان عاديا
اذا ما علا نهرًا وعرض ذابلًا ... وقحم بكريًا وهزّ يمانيا
واصبح مغتالًا بارض قبيحة ... عليها فتى كالسّيف فات المجاريا
وقد اصبح البرّاق فى دار غربة ... وفارق اخوانا له ومواليا
حليف نوىً طاوى حشًا سافح دما ... ترجّع عبرات يهجن البواكيا
فمن مبلغ عنّى كريمة آمّة ... لتندب فرسانا وبرّاق ثانيا

المهلهل

البحر البسيط

كليب لا خير فى الدنيا ومن فيها ... ان انت خليتها فى من يخليها
كليب اىّ فتى عزّ ومكرمة ... تحت السفا سفا اذ يعلوك سافيها
نعى النعاة كليبًا لى فقلت لهم ... مادت بنا الارض ام مادت رواسيها
ليت السماء على من تحتها وقعت ... وحالت الارض فانجابت بمن فيها
اضحت منازل بالسلان قد درست ... تبكى كليبًا ولم تفزع اقاصيها
الحزم والعزم كانا من صنيعته ... ما كلّ آلائه يا قوم احصيها

القائد الخيل تردى فى اعنتها زهوًا اذا الخيل بحّت فى نعاديها
الناحر الكوم ما ينفكّ يُطعمها والواهب المئةَ الحمرا براعيها
من خيل تغلب ماتلقى اسِنّتُها الّا وقد خضّبَتْهَا من اعاديها
قدكان يصبحها شعواء مشعلة تحت العجاجة معقودًا نواصيها
تكون اولها فى حين كرّتها وانت بالكرّ يوم الكرّ حاميها
حتى تكسر شزرًا فى نحورهم زرق الاسنّة اذ تروى صواديها
امست وقد اوحشت جرد ببلقعة للوحش منها مقيل فى مراعيها
ينفرن عن ام هامات الرجال بها والحرب يفترس الاقران صاليها
يهزهزون من الخطّىّ مدمجة كمتا انابيبها زُرقًا عواليها
نرعى الرماح بايدينا فنوردها بيضًا ونصدرها حمرًا اعاليها
يارب يوم يكون الناس فى رهج به ترانى على نفسى مكاويها
مستقدمًا غُصصًا للحرب مقتحمًا نارًا أهيّجها حينا و اطفيها
لا اصلح الله منّا من يصالحكم ما لاحت الشمس فى اعلى مجاريها

عمرو بن كلثوم

البحــر الوافــر

الا جمع صحبتى السحرا رتحالا ولم اشعر ببين منك هالا
ولم ار مثل هالة فى معدّ أشبّه حُسنها الّا الهلالا

الا ابلغ بنى جشم بن بكرٍ ونغلب كلما اَتَيا حلالا
بان الماجد القرم ابن عمرٍو غداة نطاع قد صدق القتالا
كتيبته ململمة رداحٌ اذا يرمونها تفنى النبالا
جزى الله الاغرّ يزيد خيرًا ولقّاه المسرّة والجمالا
بمأخذه ابنَ كلثوم بن عمرٍو يزيد الخير نازله نزالا
بجمع من بنى قران صيد يجيلون الطعان اذا اجالا
يزيد يقدمُ السفراء حتّى يُرَوّى صدرها الاسل النهالا

زهير بن جناب الكلبى

البحر الوافر

فلم تبصر لنا غطفان لمّا تلاقينا واُحرزت النساءُ
ولولا الفضل منا ما رجعتم الى عذراء شيمتها الحياءُ
فكم غادرتُ من بطل كميٍّ لدى الهيجاء كان لها غناءُ
فدونكم ديونًا فاطلبوها واوتارًا ودونكم اللقاءُ
فانّا حيث لا يخفى عليكم ليوث حين يحتضر اللواءُ
فقد اضحى لحيّ بنى جناب فضاء الارض والماء الرواءُ
نفينا نخوة الاعداء عنّا بارماح اسنّتها ظماءُ
ولولا صبرنا يوم التقينا لقينا مثل ما لقيت صداءُ

غداة تعرّضوا لبني بغيض | وصدق الطعن للنوكى شفاء
وقد هربت حذار الموت قيس | على آثار ما ذهب العفاء
وقد كنّا رجونا ان يملّوا | فاخطأنا من القوم الرجاء

الفند الزماني

البحر الخفيف

لقيت تغلب كعصبة عاد | اذ اتاهم هول العذاب صباحا
ونهينا عن حربنا تغلب الشو | س فما عافت البلاء المتاحا
دون ان ابصرت خيولاً لبكر | وسيوفاً هندية ورماحا
فقتلنا بواردات رجالاً | اذ بدا كاتم الضمير فباحا
ورمت تغلب نعيد كليباً | فاطعنا سراتهم حيث طاحا
قد تركنا نساءهم معولات | معلنات مع البكاء نواحا
قد تركنا ديار تغلب قفراً | وكسرنا من العواة الجناحا
بقيت بعده الجليلة تبكي | والخريدة الهيفاء تدعو الجناحا
وترى الزير يمنح القول فينا | بعدما صار عفوها مستباحا

جسّاس بن مرّة

البحر الرمل

انما جارى لعمرى فاعلموا ادنى عيالى
وارى للجار حقا كيمينى من شمالى
وارى ناقة جارى فاعلموا مثل جمالى
انما ناقة جارى فى جوارى وظلالى
انّ للجار علينا دفع ضيم بالعوالى
فاقلّى اللوم مهلاً دون عرض الجار مالى
ساودّى حقّ جارى ويدى رهن فعالى
او ارى الموت فيبقى لؤمه عند رجالى

عبد المسيح بن عسلة

البحر الكامل

يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم
وسماع مدجنة تعللنا حتى تؤوب تناوم العجم
لصحوت والنمرى يحسبها عمّ السماك وخالة النجم
ملهل لكعب بعد ما وقعت فوق الشئون بمعصم فعم
جسداً به نضح الدماء كما قنات انامل قاطف الكرم

والخمر ليست من اخيك ولا   كن قد تخون بآمن الحلم
وتزيّن الرأي السفيه اذا   جعلت شمول رياحها تنمى
وانا امرؤ من آل مرّة ان   اكلمكم لا ترفأ واكلمي
من اسرة لي ان لقيتهم   حامي الحقيقة دافعي الظلم

الخنساء

المتقارب

اعينيّ جودا ولا تجمدا   الا تبكيان لصخر الندى
الا تبكيان الجرئ الجميل   الا تبكيان الفتى السيّدا
رفيع العماد طويل النجا   دساد عشيرته امردا
اذا القوم مدّوا بايديهم   الى المجد مدّ اليه يدا
فنال الذى فوق ايديهم   من المجد ثمّ مضى مصعدا
ويحمل للقوم ما عالهم   وان كان اصغرهم مولدا
جموع الضيوف الى بيته   يرى افضل الكسب ان يحمدا
وان ذكر المجد الفيته   تأزر بالمجد ثمّ ارتدى
غياث العشيرة ان امحلوا   يهين التلاد ويحيي الجدا

صفيّة الباهلية

البسيط

كنّا كغصنين فى جرثومة سمقا

حينا باحسن ما يسمو له الشجر

حتى اذا قيل قد طالت فروعهما

وطاب فيآهما واستنظر الثمر

اخنى على واحدى ريب الزمان وما

يبقى الزمان على شىء ولا يذر

كنّا كانجم ليل بينها قمر

يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر

اميّة بن ابى الصلت

الوافر

أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك ان شيمتك الحياء

وعلمك بالامور وانت قَرْمٌ لك الحسب المهذّب والسناء

كريم لا يغيّره صباح عن الخلق السنىّ ولا مساء

تباری الریح مکرمة ومجداً ... اذا ما الکلب اجحره الشتاء
اذا اثنی علیک المرء یوما ... کفاه من تعرضه الثناء
اذا خلفت عبد الله فاعلم ... بان القوم لیس لهم جزاء
فارضک کل مکرمة بناها ... بنو تیم وانت لهم سماء
فابرز فضله حقا علیهم ... کما برزت لناظرها السماء
فهل تخفی السماء علی بصیر ... وهل بالشمس طالعة خفاء

ورقة بن نوفل

البسیط

لقد نصحت لاقوام وقلت لهم
انا النذیر فلا یغررکم احد
لا تعبدون الها غیر خالقکم
فان دعوکم فقولوا بیننا حدد
سبحان ذی العرش سبحانا نعوذ به
وقبل قد سبح الجودی والجمد
مسخر کل ما تحت السماء له
لا ینبغی ان یناوی ملکه احد

لا شیٔ مما نرے تبقے بشاشته
یبقے الاله ویودے المال والولد
لا تغنی عن هرمز یومًا خزائنه
والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سلیمان اذ دان الشعوب له
والجنّ والانس یجری بینها البرد
این الملوك التی کانت لعزّتها
من کل اوب الیها وافد یفد
حوض هنالك مورود بلا کذب
لا بدّ من ورده یوما کما وردوا

سمؤال بن عادیاء

الطویل

اذا المرء لم یدنس من اللوم عرضه
فکلّ رداء یرتدیه جمیل
وان هو لم یحمل علی النفس ضیمها
فلیس الی حسن الثناء سبیل

تعيّرنا انّا قليل عديدنا
فقلت لها انّ الكرام قليل
وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسّامى للعلى وكهول
وما ضرّنا انّا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتلّه من نجيره
منيع يردّ الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لاينال طويل
وانّا لقوم ما نرى القتل سبّة
اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حبّ الموت أجالها لنا
وتكرهه أجالهم فتطول
وما مات منّا سيّد حتف انفه
ولا طلّ منّا حيث كان قتيل
تسيل على حدّ الظباة نفوسنا

وليست على غير الظباة تسيل

صفونا فلم نكدر واخلص سرّنا ... اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطّنا ... لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما فى نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيّد منا خلا قام سيّد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمّنا فى النازلين نزيل

وايّامنا مشهورة فى عدوّنا ... لها غرر معلومة وحجول

واسيافنا فى كل غرب ومشرق ... بها من قراع الدارعين فلول

معوّدة ان لا تسلّ نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

سلى ان جهلت الناس عنّا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

وان بنى الديّان قطب لقومها

تدور رحاهم حولهم وتجول

ABBREVIATIONS AND SIGNS.

adj.	... ... Adjective.
f.	... ... Feminine.
impt.	... ... Imperative.
inf.	... ... Infinitive.
neg.	... ... Negative.
part.	... ... Participle.
pass.	... ... Passive.
pl.	... ... Plural.

ابواب الفعل

I.	... ... مجرد
II.	... ... تفعيل
III.	... ... مفاعلة
IV.	... ... افعال
V.	... ... تفعل
VI.	... ... تفاعل
VII.	... ... انفعال
VIII.	... ... افتعال
IX.	... ... افعلال
X.	... ... استفعال

الف

to delay,	II	اخر
to stay behind,	V	—
other,		آخر
to make a bond of brotherhood.	III	آخو
brother,		اخ
sister,		اخت
leathern,		ادميّ
to pay, send,	II	ادي
to drive, urge,	IV	—
when, behold,		اذا
to permit,	I	اذن
to give the call to prayer, summon.	II	—
to ask permission.	X	—
ear,		أُذن
to injure, annoy,	IV	اذي
earth, ground,		ارض
to keep awake,	II.	ارق
root, origin,		ارومة
barn,		ازج
to help,	IV	ازر
ever,		ابدًا
herd of she camels.		ابل
devil,		ابليس
son,		ابن
daughter,		ابنة - بنت
father,		اب
to refuse,	I	ابي
refusal,		اباية
obstinate,		ابيّة
to come, reach, go.	I	اتي
to agree with,	III	—
to make a mark, have effect.	IV	اثر
footsteps, traces, deeds, after.		اثر
to hire,	X	اجر
payment,		اجر
servant,		اجير
brickbat,		آجرّ
appointed time, fate.		اجل
to take, *inf.*, مأخذ	I	اخذ
to choose, make,	VIII	—

God, الله

to swear, IV الو

gift, ألو

oath, أليّة

to, towards, الي

to aim at, I امم

mother, أمّ

people, أمّة

illiteracy, أميّة

leader, إمام

before (place), أمام

to command, I امر

to exercise supreme authority. امر و نهي

to put in command. II —

to take counsel together. VI —

thing, business, arrangement. government, pl. امر امور

command, pl. اوامر —

office, title of amir, إمارة

evening, the previous day. امس

to be safe, I امن

to put on a loin-cloth. V —

place of danger, مأزق

opposite, ازاء

teacher, master, استاذ

title of "master" استاذية

lion, اسد

to capture, X & I اسر

captive, اسير

tribe, أسرة

entirely, بأسره

spears, اسل

to heal, comfort one another. IV اسي

origin, اصل

bureaus of first instances. دواوين الاصول

fort, اطم

to eat, I اكل

lie, افك

to be, grow strong. V اكد

labourer, pl. اكار إكرة

to gather, assemble. V الب

Which (relative pronoun). الذي

thousand, الف

pot, vessel,		إناء
where ?		انّى
to prepare one-self.	V	اهب
people, family, party, inhabitants.		اهل
to return,	V	اوب
first,		اوّل
family,		آل
utensil, tool,		آلة
to give refuge to.	IV	اوي
refuge, shelter,		مأوي
sign, verse,		آية
also,		ايضاً
to give safety,	II	—
to ask for safety, submit.	X	—
promise of safety,		أمن
safety, deliverance, amnesty.		أمان
faithful friend,		امين
slave girl,		امة
that (*conj.*),		أن
joint (of a bamboo),		انبوب
female,		انثي
to be friendly,	I	انس
man,		انسان
companion,		انيس
to begin,	X	انف
nose,		أنف

ب

bravo !		بخ بخ
to be selfish, stingy,	I	بخل
miserly,		بخيل
escape, "it is necessary".		بدّ · لا بد مني
to begin,	VIII	بدأ
to begin, hurry,	III	بدو
to go forward,	VI	—
to go forward, hurry.	VIII	—
with, by, in,		ب
well,		بئر
to be bad,		بئس
harm, damage, adversity.		بوس
breach,		بثق
to rejoice,	V	بهج
to neigh,	I	بحم
to search,	I	بحث
sea,		بحر

to flash, shine,	I	برق
to kneel,	I	برك
to bless,	III	—
blessing,		بركة
to strengthen,	IV	برم
to shape,	I	بري
to imitate, vie with.	III	—
world,		بريّة
garden,		بستان
to stretch out,	V & I	بسط
to be spread,	VII	—
to have a free hand.		— يد
to smile,	V	بسم
to give good news.	II	بشر
to give good news, be bold.	IV	—
to be joyful,	X	—
men,		بشر
to see, watch,	IV	بصر
sight,		بصر
seeing,		بصير
to spit,	I	بصق
a few, about (with a number).		بضعة
to go slowly, delay.	IV	بطؤ

full moon,		بدر
to change,	II	بدل
body,		بدن
to appear, appear good.	I	بدو
desert, *fem. part.*		
to waste, squander.	II & I	بذر
to give, propose.	I	بذل
generous,		بذل
honest,		برّ
gifts, benevolence, righteousness.		بِرّ
to be healed, exonerate.	I	برأ
to set free, clear,	IV	—
to clear, exculpate oneself,	V	—
free (of guilt),		براء
to cease (with neg.)	I	برح
cloak,		برد - بردة
post, mail,		بريد
to appear,	I	برز
to engage in single combat.	III	—
to show,	IV	—
to exceed,	V	برع

plain, level,		بقيع
to stop, stay,	I	بقي
to make permanent.	IV	—
remainder, rest, unpaid taxes.		بقيّة
to go, do in the morning.	I	بكر
young camel,		بكر
belonging to the tribe Bakr.		بكري
to cry, weep,	I	بكى
weeping.		بكاء
but,		بل
to be tired, weak.	V & II	بلح
to be exhausted (by sorrow).	V	بلد
town,		بلد
country,		بلاد
crystal,		بلور
to arrive, amount to.	I	بلغ
to bring,	II	—
to do excellently.	III	—
to tell,	IV	—
sum, total, limit,		مبلغ
desert,		بلقع . بلقعة
to ask to go slowly.	X	—
to make impudent.	IV	بطر
to seize by violence.	I	بطش
violence,		بطشة
vain, nonsense, *part*	I	بطل
brave, hero,		بطل
falsity,		بطلان
to put on an undergarment, conceal.	IV	بطن
valley,		بطن
to send,	I	بعث
resurrection,		بعث
to be distant,	I	بعد
to remove,	IV	—
after, over and above.		بعد
far, distant,		بعيد
dung,		بعر
camel,		بعير
one, some, part,		بعض
to exceed,	IV	بعط
to do evil,	I	بغي
to be fitting,	VII	—
to seek desire,	VIII	—
to tear,	I	بقر

curtains made of reeds.		بواري
mind,		بال
what is the matter with? ما بال		
to spend the night.	I	بيت
to attack by night, spend the night.	II	—
house, verse,		بيت
white,		بيض
helmet,		بيضة
whiteness,		بياض
to sell,	I	بيع
to do homage, promise to obey.	III	—
to buy,	VIII	—
homage,		بيعة
to appear, be seen.	I	بين
to make evident,	II	—
to be clear, evident.	V	—
to experience, test.	I	بلو
to show bravery,	IV.	—
to be tested, tried.	VIII	—
calamity,		بلية
experience, bravery.		بلاء
yes,		بلي
to build,	VIII & I	بني
to marry her, بني بها		
to be struck silent, *pass.*	I	بهت
to be delighted,	VII	بهج
chief,		بهلول
to boast at one another.	VI	بذي
door, gate, chapter.		باب
to appear,	I	برح
to outlaw, kill,	IV	—
to declare it lawful to kill, to kill.	X	—

ت

claim,		تبعة
a title,		تبع
chaff,		تبن
to perish,	I	تبب
to follow,	VIII, & VI, III, I	تبع

English	Form	Arabic
merchant,		تاجر
goods merchandise.		تجارة
earth, dust,	تراب	ترب
to leave,	I	ترك
inheritance,		تركة
to be tired,	I	تعب
apple,		تفاح
to spit,	I	تفل
hill,		تلّ
to destroy, waste,	IV	تلف
destruction death,		تلف
to recite, repeat,	I	تلو
to be finished,	I	تمم
to complete,	IV	—
dates,		تمر
to repent,	I	توب
repentance, change of mind.		توبة
to fix, decree,	IV	تيع
to enslave,	II	تيم

ث

English	Form	Arabic
to take vengeance.	I	ثأر
to stand fast,	I	ثبت
to encourage, confirm.	II	—
to establish,	IV	
to persevere,	III	ثبر
to prevent, hinder.	I	ثبط
party, band,		ثبة
earth,		ثري
frontier,		ثغر
to tear, be strong.	I	ثقب
to meet, catch,	I	ثقف
to be heavy, great.	I	ثقل
to make heavy,	II	
three.		ثلاث
then,		ثُمَّ
there,		ثَمَّ
antimony, eye-salve.		إثمد
to make fruitful,	II	ثمر
to bear fruit,	IV	—
fruit,		ثمر
price,		ثمن
eight,		ثمان
belly,		ثنة
to turn aside,	I	ثني
to repeat,		ثني على

to rise, rebel,	I	ثور
to make a disturbance, stir up.	IV	—
to remain, be dead.	I	ثوي
to praise,	IV	—
praise,		ثناء
two,		اثنان
pass, front tooth,		ثنية
to reward,	IV	ثوب
garment, cloth,		ثوب
reward,		ثواب

ج

to suffer from famine.	IV	جدب
scarcity famine,		جدب
wall,		جدار
small pox,		جدري
to cut,	I	جدع
to cut off,	IV	—
to ask a gift,	I	جدو
to be asked to give.	VIII	—
gift,		جدي
capricorn (star),		جدي
trunk (of a tree),		جذع
bold,		جري
boldness,		جرأة
to prove, experience.	II	جرب
root,		جرثومة
overcoat,		جبة
surface of the earth.		جبوب
to be set (bone), healed,	VII	جبر
mountain, name of a province.		جبل
cemetery,		جبان
tax,		جباية
to stay in one place.	I	جثم
noble chief,		جحجاح
to deny,	I	جحد
to exert oneself,	I	جدد
to repeat, renew,	II	—
to do well,	IV	—
grandfather,		جد
very, excessively,		جدا

great,		جليل
majesty,		جلال
glory,		جلّي
to fight,	III	جلد
to be brave,	V	—
to fight one another.	VI	—
strong, hard,		جلد
to sit,	I	جلس
to sit with, accompany.	III	—
to make to sit, wait.	IV	—
company, assembly, committee.		مجلس
to shine, show,	I	جلو
to expel, banish,	IV	—
to cease, be banished.	VII	—
skull,		جمجمة
to freeze, be dry,	I	جمد
to collect,	I	جمع
to determine on,	IV	—
to assemble, agree.	VIII & V	—
crowd, band,		جمع
all,		جميع
friday,		جمعة

to wound,	I	جرح
wound,		جرْح - جراحة
to try hard,	V	جرد
reed, rush,		جريدة
short haired (horse.).		اجرد
to make a noise, speak	I	جرس
sin, crime,		جرم - جريمة
to flow, pass, happen.	I	جري
to fight with,	III	—
to cause to flow, give.	IV	—
manner path,		مجري
slave girl,		جارية
to cut,	I	جزّ
to be afraid, cross	I	جزع
to reward,	I	جزي
reward,		جزاء
to spy out,	V	جسس
bold,		مُجسَر
to make, set, begin.	I	جعل
to give a gift,	III	—
to exalt,	IV	جلل
greatest part,		جُلّ

to fight, fight III — for Islam.

to exert oneself, VIII —

to send, prepare, II جهز

to equip oneself, V —

to turn away, IV جهض conquer.

to be ignorant, I جهل brutal.

ignorant, brutal, جهول

the period before جاهلية Islam "time of ignorance."

to answer, reply X&IV جوب favourably.

to come to an VII — end.

answer, جواب

to be generous, I جود

excellence, جودة

horse, جواد

to protect, IV جور

to ask for pro- X — tection.

protected guest, جار

protection, rights جوار of a guest.

to pass, be ag- I جوز reeable, allow- able, possible,

crowd, account جماعة (money) Uncon- firmed account.

to make good, IV جمل do well.

camel, total, جمل

party, جملة

beautiful, kind, جميل

beauty, جمال

crowd, multi- جمهور tude.

to cover, I جنن

paradise, جَنَّة

madness, جِنَّة

side, جَنْب · جانب

ceremonially جُنُب impure.

direction, جَنَاح

wing, جناح

army, province, جند

sort, kind, جنس

to commit (a I جني fault).

fruit, جناء

surveyor, account- جهبذ ant, banker.

to exert, exhaust I جهد oneself.

fight,		جولة
cloud,		جون
rank, honour,		جاه
jewel,		جوهر
to come,	I	جيء
to boil, rush out,	I	جيش
army,		جيش
to pass, permit,	IV	—
to exceed,	VI	—
to pass,	VIII	—
palace,		جوسق
(hollow) coward,		مجوّف
to rush, attack,	I	جول
to attack,	IV	—

ح

excuse,		حُجّة
year,		حِجّة
to be chamberlain.	I	حجب
to make chamberlain.	X	—
office of chamberlain.		حجبة
to shut in a room,	IV	حجر
breast, lap, protection.		حُجر
stone,		حَجَر
stones,		حجارة
room, cell,		حجرة
to separate,	I	حجز
white band on a horse's leg, young camel,		حَجَل
to love, desire,	IV	حبب
beloved,		حِبّ - حبيب
love, desire,		حُبّ - محبّة
to imprison, stop.	I	حبس
prison,		حبس
tribes allied to Qureish (mercenaries).		احابيش
origin,		محتد
death, "natural death".		حتف - حتف انفه
until,		حتّى
to urge,	I	حثّ
to go on pilgrimage.	I	حجّ
to argue, plead,	VIII	—

war, fighting, حرب
javelin, حربة
field, حرث
to feel scruples at. V حرج
apart, separate, حريد
to guard, keep, IV حرز
to guard, I حرس
to desire, I حرص
to encourage, urge. I حرض
to turn aside, desert. VII حرف
letter, حرف
to burn, II حرق
to burn, set on fire. IV —
to move (intrans.) V حرك
to hinder, I حرم
to make unlawful. II —
to declare unlawful, put on the garments of pilgrimage. IV —
women, devotion, حرمة
unlawful, حرام
to cut off, I حز
pain, حزازة

to refrain from, IV حجم
barber, barber-surgeon. حجّام
to embezzle, VII حجن
to be sharp, grievous. VIII حدّ
edge, point, حدّ
iron, حديد
blacksmith, حدّاد
a kind of boat, حديّ
To happen, I حدث
to tell, II —
to talk about, V —
new, conversation, حديث
youth, حداثة
newly acquired, مستحدث
to go down, VII & I حدر
to be afraid, I حذر
to fear one another. III —
garden, حديقة
heat, حَرّ
freeman, حُرّ
ground covered by volcanic rock. حَرّة
to fight with, III حارب

bowels, حشا
heart &c. بنات الحشا
court servants, حاشية
to besiege, III & i حصر
way, road, حصير
mat, حصيرة
to be produced, I حصل
arrive.
to cause to arrive, place. II —
to be chaste, IV حصن
to defend a fort, V —
fort, حُصْن
to count, IV حصي
pebbles, حصي
to urge, excite, I حضض
instigate.
to be present, VIII & I. حضر
to cause to be present. IV —
to summon, X —
town-dweller, حاضر
staying at home, حضر
presence (of the monarch). حضرة
to support on the chest. VIII حضن

to form a party II حزب
against.
party, حِزب
to guess, estimate. I حزر
to decide, I حزم
rough ground, حَزَن
to perceive, I حسس
to count, think, I حسب
sufficient for, حَسْب
reputation, achievement. حَسَب
duty, due, office of. حسبة
account (passed by government). حسبان
to envy, I حسد
to do well, show kindness. IV حسن
to approve, X —
good, beautiful, حَسَن
goodness, حُسْن
hay, حشيش
to levy, call out the army. I حشد
court servants, حَشَم
respect, حشمة

to hate, I حقد
to insult, VIII حقر
to spare life, دما I حقن
to judge, deside, I حكم
to fix, IV —
judgement, حُكم
at discretion, على حكمه
to tell, relate, I حكى
to loose, annul, inhabit. I حلّ
to be loosed, finished. VII —
to inhabit, VIII —
to declare lawful, X —
lawful, حلال
position, محل
to swear, I حلف
to force one to take an oath. IV —
to ask one to take an oath. X —
oath, alliance, حلف
ally, confederate. حليف
to shave, I حلق
throat, حلق
ring, حلقة

to send down, deduct. I حطّ
having great influence. حظي
to forbid, I حظر
to surround, I حفّ
murmur, حفيف
to dig, I حفر
hole, trench, حفر - حفرة
to guard, I حفظ
fighting, حفيظة
not to trouble about (with neg). VIII حفل
handful, حفنة
to be right, I حقّ
to give one the right to. IV —
to be confirmed (report), be faithful to, V —
Credit *inf.*
to deserve, X —
right, legal due, duty, *inf.* —
truth, duty, right, حقّ
duty, حقيقة
time, age, حقب

may it not be! without.		حاشا
cistern,		حوض
wall, garden, *part.*	I	حوط
to surround,	IV	—
to act prudently,	VIII	—
to be changed,	I	حول
to move (from a place).	V	—
to contrive, use deceit.	VIII	—
condition,		حال
trick,		حيلة
round about,		حوالي
to hover,	I	حوم
to preserve, salute.	II	حيّي
to make to live,	IV	—
to keep alive,	X	—
tribe,		حيّ
life,		حياة
shame, modesty,		حياء
where,		حيث
to turn from,	I	حيد
to be perplexed,	I	حير
to arrive (time),	I	حين
time,		حين
kindness, patience.		حلم
form, manner,		حلية
to fix, decree,	I	حتم
fate,		حِمام
bath,		حمّام
to praise,	I	حمد
red,		احمر
redness,		حُمرة
donkey,		حمار
to carry, conceive,	I	حمل
to endure, be impossible (with neg).	VIII	—
revenue,		حَمل
to defend,	I	حمي
pious,		حنيف
to need,	VIII	حوج
need, necessity, as much as one needs.		حاجة
to drive, possess, leave one's post.	I	حوز

خ

land tax,		خراج
financial year (began in June).		خراجية
virgin,		خريدة
cut glass,		مخروط
to be torn up,	VII	خرق
piece of cloth, garment.		خرقة
silk,		خز
to forsake, desert,	VII	خزل
treasury,		خزانة
to put to shame,	IV	خزي
disgrace,		خزي - مخازي
pole,		خشبة
to fear,	I	خشي
to belong to, have a right to.	I	خصص
belonging to the caliph, *f. part.*		
to be friendly with.	VIII	—
rich pasture,		خصب
to dye,	II	خضب
to be fertile,	IV	—
green, dark,		اخضر
generous chief,		خضرم

caravanserai,		خان
badness,		خبث
to tell, inform,	IV & II	خبر
to seek information, investigate.	X	—
news, report,		خبر
bread,		خبز
to be hidden,	I	خبي
to finish,	I	ختم
to circumsize,	I	ختن
cheek,		خد
treachery, deceit,		خدعة
to serve,	I	خدم
servants,		خدم
service,		خدمة
to desert,	I	خذل
to cause to desert alienate.	II	—
to fall,	I	خرر
ruin,		خرب
to go out,	I	خرج
outside,	*part.*	
to expel, banish, set apart.	IV	—
to extort,	X	—

to meddle,	II	خالط
to be mixed,	VIII	—
to abdicate, give a robe of honour.	I	خلع
robe of honour,		خلعة
to act as deputy,	I	خلف
to leave behind,	II	—
to oppose,	III	—
to remain behind,	V	—
to disagree, differ.	VIII	—
to appoint as deputy, leave behind.	X	—
behind,		خَلْفَ
Caliph, deputy,		خليفة
Caliphate,		خلافة
to create,	I	خلق
to ruin,	IV	—
creation, men,		خلق
character,		خُلُق · خليقة
worn out,		خَلَقٌ
to be absent, be gone.	I	خلو
to permit, be alone, abandon, leave empty.	II	—
he let him go		خلّى سبيلَهُ

writing,		خطّ
business, province,		خطّة
spear,		خطّيّ
to make a mistake.	I	خطأ
to declare one a sinner.	II	—
to make a speech,	I	خطب
to speak to,	III	—
to happen,	I	خطر
bridle,		خطام
to be thick,	I	خثر
shoe,		خُفّ
thinness,		خفّة
to nod (in sleep,)	IV	خفق
to be hidden,	I	خفي
concealment,		خفاء
friend,		خليل
between, among,		خلال
to be obstinate,	I	خلد
eternity,		خُلْد
to be pure,	I	خلص
to make, keep pure.	IV	—
to be saved,	V	—
escape,		خلاص

hole, window, خوخة

helmet, خوذة

to go down into, I خوض

to fear, V & I خوف

uncle (on the mother's side), خال

aunt, خالة

servants, خَوَل

to be a traitor, I خون

treachery, *inf.*

to be good to, I خير

to choose, select, VIII & V —

better, best, خير · خيار

to be proud, VIII خيل

horses, cavalry, خَيل

tent, خيمة

deserted place, خلاء

private room, privacy. خلوة

to put out, extinguish. IV خمد

wine, خمر

veil, خمار

to take a fifth part. I خمس

five, خمس

fifth part of booty, خُمس

army, خميس

to be proud, V خمط

to dig, I خندق

moat, trench, خندق

small herd, خنطولة

to destroy, IV خني

wickedness, baseness. خناء

د

bees, دَبر

to do something on a dark day. IV دجن

to be dark, I دجو

to go in, enter, I دخل

to be intimate with. III —

horse, camel, riding animal, *f. part.* I دبّ

brocade, satin, ديباج

to manage, conspire. II دبر

to go back, retreat, be rich, be unlucky. IV —

to push, give, prevent.	I	دفع
to postpone,	III	—
time,		دفعة
to bury,	I	دفن
to guide,	I	دلل
to guide, argue, be proud.	IV	—
guide,		دليل
pail, bucket,		دلو
to wrap,	IV	دمج
place whence tears come, tears.		مدمع
to do continually,	IV	دمن
to make to bleed,	IV	دمي
blood,		دم
to be dirty, defiled.	I	دنس
to ask to approach,	X	دنو
nearest		ادني
world,		دنيا
time, age, fate,		دهر
soft ground,		دهس
to be at one's wits' end, bewildered.	I	دهش
to go round,	I	دور
house,		دار
monastery, convent,		دير
to send in,	IV	—
to make peace between two.	VI	—
step, stair,		درجة
to be wiped out, obliterated.	I	درس
to wear a coat of mail.	I	درع
to overtake, come to,	IV	درك
dirhem (about six annas).		درهم
to know,	I	دري
to treat, reason with, make friends with.	III	—
to tell as a secret.	I	دسس
to cry, invite,	I	دعو
to bless دعا ل, curse دعا علي		
to claim,	VIII	—
to accuse,		علی
to invite, ask for,	X	—
prayer, invitation.		دعوة
prayer,		دعاء
shout,		دعوي
pillar,		دعامة
drum, tamburine,		دف
book,		دفتر

English	Form	Arabic
events,	*pl.*	دائرة
turn, rule, dynasty, government.		دولة
to last,	I	دوم
in front of, without, rather than.		دون
cock,		ديك
to obey,	I	دين
religion,		دين
debt,		دَين
orthodoxy,		ديانة
city, town,		مدينة
dinar (gold coin, worth about eight rupees.)		دينار
department of government, ministry.		ديوان

ذ

English	Form	Arabic
to push, protect,	I	ذبّ
to sacrifice, cut the throat.	I	ذبح
pliant (spear),		ذابل
to store,	VIII	ذخر
treasure,		ذخيرة
children,		ذرّية
arm, forearm,		ذراع
to dung,	I	ذرق
to be afraid,	VII	ذعر
to confess,	I	ذعن
to remember, mention.	I	ذكر
to remind,	II	—
to remember, speak of.	V	—
to humiliate,	IV	ذلّ
humiliation,		ذُلّ
mean,		ذليل
weak		ذلّان
that, this,		ذلك
to blame,	I	ذمّ
to be ashamed,	V	—
protection,		ذمّة
shame, hush money,		ذمامة
honour,		ذمار
to commit a fault,	IV	ذنب
fault, sin,		ذَنب

understanding, mind. ذهن
owner, ذات f. ذو

to go, depart, I ذهب
gold, ذهب
legal school, orthodoxy. مذهب

ر

rank, مرتبة
to return, I رجع
to converse, retreat. III —
to bring back, X —
return, مرجع
taken back, مرتجع
rumour. ارجاف
to dismount, V رجل
man, رجل
foot, رجل
stream, رجلة
infantry, رجالة
to throw stones at. I رجم
to hope, I رجو
to be hoped for, VIII --
hope, رجاء
wide, رحيب
to travel, I رحل
riding camel, f. part.
to travel, VIII —

to make one commander, II راس
head, رأس
chief, رئيس
to see, think, I رأى
to show, IV —
thought, plan, رأي
flag, banner, راية
lord, رب
many a..., رب
to make a profit, I ربح
profit, interest, ربح
open space for tying camels. مربد
to expect, V ربص
to tie, bind, VIII & I ربط
four, اربع
tooth (next to the canine). رباعية
(education) pupil, تربية
current (expenses). part. I رتب

to write to, send a message.	III	رسل
to send,	IV	—
herd,		رَسَل
messenger, prophet,		رسول
letter, message,		رسالة
to order, fix, appoint.	I	رسم
mark, rule, pay, rate of interest, budget.		رَسْم
to be anchored, fixed.	I	رسو
to educate,	II	رشح
to lead aright,	IV	رشد
to lie in wait for, make an ambush.	I	رصد
ambush,		رصد
act of giving suck.		رضاعة
big rocks,		رضام
to be content,	I	رضو
to content, conciliate.	IV	—
to be frightened,	I	رعب
to guard flocks, graze, be kind to.	I	رعي
shepherd,	*part.*	
saddle, camp,	*pl.*	رَحْل
departure,		رحيل
womb,		رِحْم
maintanance of friendship.		صلة الرحم
mercy,		رحمة
merciful,		رحمان
mill, mill stone,		رحي
to be lazy, remiss, easy.	VI	رخو
to bring, give back, answer, reject.	I	ردّ
to be sent back and forward.	V	—
to apostatise,	VIII	—
big (army),		رداح
to make one ride behind on a camel.	IV	ردف
being deputy for,		ردافة
to trot,	I	ردي
to destroy,	IV	—
to put on a cloak,	VIII	—
cloak,		رداء
loss, calamity,		رُزْء
to receive pay,	VIII	رزق
pay, salary,		رِزْق

to make comfortable.	II	رفه
to soften,	II	رقق
slave,		رقيق
relationship,		رقبة
patch, letter,		رقعة
heaven, sky,		رقيع
to be striped,	I	رقم
mark,		رقم
to ride,	I	ركب
knee,		ركبة
messenger,		ركابيّ
carriage, ship,		مركب
post, station,		مركز
prostration, section of the prayers.		ركعة
side, support,		ركن
rotten,		رميم
spear,		رمح
suffering from ophthalmia.		ارمد
to hide,	I	رمس
wind,	*f. part.*	
to shoot at, throw,	I	رمي
archer,	*part*	
to cut off the head.		رمي برأس
to take care of, help.	III	—
pasture,		مرعى
to be pleased with.	I ب · الي	رغب
to be displeassd with,		عن
to cause to delight in, urge on.	II	—
desire,		رغبة
to dislike,	I	رغم
to staunch (blood),	I	رفأ
a kind of heretic,		رافضي
to raise up, be high.	I	رفع
to be lifted up, profit.	VIII	—
revenue,	*inf*	
tall, long,		رفيع
to be friendly, kind.	I	رفق
to give a share of,	IV	—
to take a share of.	VIII	—
profit,		مرفقة
ally,		رفقة
chief,		رفيق

wine, راح
wind, ريح
ease, راحة
gladness, evening journey. روحة
easier, اروح
to wish, intend IV رود
to attack.
to be better than, I روق
beautiful, روقة
to think, intend, I روم
to tell, wet, I روي
to wet, II —
sweet plentiful water. رواء
bo be in doubt, VIII ريب
hositate.
doubt, amazement, ريب
to pour out, IV ريق
to remove, I ريم
to make wretched, IV رين

to shoot at one another. VI —
nun, *f. part.* I رهب
to frighten, II —
to become a monk, V —
dust, رهج
troop, رهط
to make thin, IV رهف
sharp (sword).
to pledge, give hostages. I رهن
to ask for hostages. X —
to do in the evening. I روح
to do in the evening, drive home from pasture. IV —
to rest, X —

ز

to shout, levy, I زعق
to assert, intend, I زعم
road, lane, زقاق
religious tax, poortax. زكاة

to roar, I زأر
to advance against each other. VI زحف
field, زرع
blue, dark coloured, ازرق

wife,		زوجة
to visit,	I	زور
to falsify, forge,	II	—
fond of female society.		زير
to cease,	I	زول
to remove,	IV	—
sunset, loss,		زوال
to increase,	VIII & I	زيد
excess, increase,		زيادة
more than,		ازيد
dress,		زي
to adorn,	II & I	زين
barber,	*part.* II	—
arrow (used in divination).		زلم
rein, control,		زمام
time fate,		زمان
wood, flint for striking fire.		زند
adultery,		زنا
white, lion,		ازهر
to destroy (life),	I	زهق
proudly,		زهوا
to give a wife, marry.	II	زوج
to take a wife, marry.	V	—

س

wine,		سبيئة
Saturday,		سبت
ground impregnated with salt.		سبخ
seven,		سبع
week,		أسبوع
to outstrip, precede, anticipate.	I	سبق
road, path, way,		سبيل
to take prisoner, make slaves.	I	سبي
remainder, others.	*part.* I	سائر
to ask,	III & I	سأل
question, business,		مسالة
to curse, abuse,	I	سب
to give an allowance, allocate.	II	—
to abuse,	III	—
cause, reason, servant		سبب
curse, shame,		سبة

English	Form	Arabic
to hasten,	IV	سرع
swift,		سريع
to be lavish, extravagant.	IV	سرف
excess,		سرف
to be relieved from anxiety, *pass*	II	سرو
chiefs,		سروات
trousers, drawers,		سِروال
to travel by night,	I	سري
rafter,		سارية
raiding troop,		سريّة
level plain,		سطح
to help, support,	III	سَعَد
to make fortunate,	IV	—
name of a star,		سعد
to light a fire	IV	سعر
to undertake, slander, tell lies about.	I	سعي
running ground,		مُسْعي
to shed (blood),	I	سفح
foot (of a mountain).		سفح
flowing,		سفوح
to journey, happen.	I	سفر
provisions,		سُفرة

English	Form	Arabic
to hide oneself,	VIII	ستر
rump,		ستة
to bow down,	I	سجد
mosque,		مَسْجِد
big bucket,		سجال
to flow (tears),	I	سجم
to drag,	I	سحب
to be unruly, impudent.	V	—
cloud,		سحاب
morning,		سَحَر
to grind,	I	سحق
low, level, plain,		ساحل
to be angry, displeased.	I	سخط
to throw down, kill.	I	سدح
six,		(سدس) ستّ
to please,	I	سرّ
to whisper to,	III	—
secret,		سِرّ
pleasure,		سرور - مسرّة
lamp,		سراج
to send out animals to graze	I	سرح
grazing ground,		سَرْح

English	Form	Arabic
to go, travel,	I	سلك
to be safe,	I	سلم
to bless, hand over, surrender.	II	—
to surrender, turn Muslim	IV	—
to give, receive,	V	—
to put oneself in another's hands.	X	—
safety, honesty,		سلامة
poison,		سمّ
to be generous,	I	سمح
boon companions,		سُمَّر
to hear,	I	سمع
to listen,	VIII & V	—
to be tall,	I	سمق
name of a star,		سماك
to become high,	I	سمو
to go up,	VI	—
sky, heaven,		سماء
to name, say "بسم الله".	II	سمي
name,		اسم
tooth, age,		سِنّ
point of a spear, lance.		سنان
ambassador,		سفير
rubbish, dust,		سفساف
to pour out, shed,	I	سفك
lower,		اسفل
foolish,		سفيه
to blow, sweep away.	I	سفي
to fall,	I	سقط
to repent,		سُقط في ايديهم
to deduct,	IV	—
roof,		سقف
to give drink to, carry water.	I	سقي
to ask for water, be ill with dropsy.	X	—
pouring rain,		سكوب
drunkenness,		سُكر
to be quiet, dwell,	I	سكن
to trust,		سكن الي
to quiet,	II	—
to draw (sword),	I	سلّ
to plunder, strip,	I	سلب
arms, weapons,		سلاح
authority, monarch,		سلطان
to be past (time),	I	سلف
to borrow, anticipate (revenue).	X	—

English	Form	Arabic
chapter,		سورة
hour, time,		ساعة
to digest, eat,	I	سوغ
to drive,	I	سوق
leg,		ساق
market, market-town.		سُوق
rearguard,		ساقة
a food made from corn.		سَوِيق
to drive, urge, give work.	I	سوم
to be level, established, stand upright.	VIII	سوي
except, besides, other.		سِوَى
like equal, middle,		سَوَاء
to go, march,	I	سير
to send,	II	—
going,		مسير
life (of the Prophet)		سيرة
shore,		سِيف
sword,		سَيف
to flow,	I	سيل
flood,		سَيل
to rest on, support oneself.	VIII	سند
year,		سنة
glory,		سناء
to keep one awake,	IV	سهر
to make easy, encourage.	II	سهل
smooth,		سَهل
easier, lighter,		اسهل
to give a share,	IV	سهم
arrow, share,		سَهم
to neglect,	I	سهو
to make bad,	IV	سُوء
harm, evil,		سوء
worse,		اسوء
to sink in the ground.	I	سوخ
to lead,	I	سود
Chief, Sir,		سَيِّد
lordship, leadership		سيادة - سؤدد
black,		اسود
blackness,		سواد
Negro troops,		سودان
wall,		سُور
cushion,		مِسْوَرَة

ش

strong, violent, loud. شديد
a kind of boat. شذاة
evil (noun and adj). شر
bad, شرير
to drink, I شرب
drink, شراب · مشرب
to hold up the head, propose. اشرأبّ
to explain, describe. I شرح
troop, شرذمة
to impose conditions. I شرط
to give privileges, ب
to impose duties, علي
police, شُرطة
to begin, propose, I شرع
road, *part.*
to honour, II شرف
to control, be near (death). IV —
noble, شريف
east, مشرق
to be partner, sharer. III شرک
to be of ill omen, I cause misfortune. شأم
case, condition, tear-duct. شأن
to be young, I شبب
to make poems about. II —
to be mixed, VIII شبک
to be like, compare. IV & II شبه
likeness, شبه
to abuse, III & I شتم
winter, شتاء
to quarrel, III شجر
trees, شجر
brave, شجاع
to go away, I شخص
to exert oneself, fight hard. I شدد
to be difficult, serious, dangerous. VIII —
calamity, (death), شدّ
voilence, شدّة

cold, شفيف
side, edge, شفير
to intercede, I شفع
intercession, شفاعة
to speak with, III شفه
lip, شفة
to be near (death), IV شفي
healing, شفاء
to split, be grievous to. I شقق
to derive, على
to go through, VIII —
misery, شقاء
to doubt, I شكك
doubt, شك
to be grateful, I شكر
to be difficult, IV شكل
shape, form, شكل
to complain, I شكو
sun, شمس
left hand, شمال
north wind, شمول
water skin, شن
to rebuke, insult, II شنع
to be present at, testify. I شهد
to see, III —
to order one to give evidence. IV —
to give a partner to. IV —
idolater infidel, *part.*
unbelief, portion, شرك
to buy, VIII & I شرى
to pierce sideways. I شزر
river bank, شط
bankside (adj. from شط). شطي
half, شطر
pass, شعب
fate, شعوب
to perceive, notice, I شعر
to put on an under-garment. X —
poetry, شعر
hair, شعر
barley, شعير
to scatter (a raiding party). IV شعل
dishevelled, شعواء
to riot, make a disturbance. III & II, شغب
to be empty, I شغر
to be busy, VI شغل

to ask advice, X —
proud eyed, اشوس
(thorn) strength, party. شوكة
to be ugly, I شوه
sheep, شاة
to wish, I شاء
thing, anything, شيء
will, مشيئة
white haired, اشيب
old man, elder, chief. شيخ
devil, شيطان
to spread, I شاع
party, partisans, شيعة
nature, شيمة

to be killed in battle. *pass* X —
martyrdom, death in battle. شهادة
battle, مشهد
to make a spectacle of (by parading through the town). I شهر
famous, *pass part.*
to be famous, notorious. VIII —
month, شهر
desire. شهوة
to mix, I شوب
to take counsel, III شور
to advise, IV —
to take counsel together. VI —

ص

to be patient, endure. I صبر
to persevere, III —
defenceless, صبرا
to point with the finger. IV صبع
boy, صبي

love, صبابة
to give the morning drink. II صبح
to be, reach morning, to do. IV —
morning, صباح · صبيحة

to speak the truth.	I	صدق
to believe (someone) corroborate.	II	—
friend,		صديق
tax,		صدقة
to be thirsty,	I	صدي
to put in the purse, cherish.	I	صرّ
to cry out, call out an army.	X	صرخ
cry, noise,		صراخ
killed,		صريع
place where a man is killed, station.		مصرع
to change, dismiss, spend.	I	صرف
successor,	*part.*	
to manage,	V	—
to go away,	VII	—
to cut,	I	صرم
to ascend, go up,	IV & I	صعد
lightning, disaster,		صاعقة
little, small,		صغير
rank, line,		صفّ
to be, become yellow.	II	صفر
to be healthy, healed, actual (paid).	I	صحّ
he believed,		صحّ عندهُ
true, healthy, Collection of Hadith.		صحيح
truth,		صحّة
lord, friend, soldier, companion.		صاحب
friendship,		صحابة
desert, waste,		صحْراء
flat thing, paper,		صحيفة
volume, Koran,		مُصحف
to become sober,	I	صحو
rock,		صخرة
to turn aside, away.	I	صدّ
to fine, extort money.	III	صدر
to bring up,	IV	—
breast, top,		صدر
place of going up, out.		مصدر
to suffer from headache.	V	صدع
headache,		صداع
to meet,	III	صدف

صمم to block the ear, IV deafen.

اصمّ deaf, hard,

صمت to be silent, I

cash, ready money, *part.*

صندوق box,

صنع to do, make, I

صنيعة benefit, work, agent.

صهر to be related by III marriage.

صِهْر relative,

صوب to hit, meet, kill, IV

— to approve, X

صواب right,

مصيبة calamity,

صوت voice, noise,

صورة form, face,

صوغ goldsmith, *part.* I

صيغة jewelry,

صوف wool,

صول to attack one VI another.

صيانة security,

صيح to cry, scream, I

صيحة cry, alarm,

صفائق events, calamities.

صفو to be pure, I

— to be a good III friend to.

صُقْع district,

صقيل polished,

صلّ I صليل *inf.* to make a noise.

صلب to be resolute, I

صليب firm,

صلح to be good, fit for, I

— to be at peace III with.

— to make peace IV between.

— to be fit for, be X on good terms with.

صُلْح peace,

اصلح better, more suitable.

صلدم hard hoofed,

صلو to pray, bless, II

صلاة prayer,

صلي to burn, light a I fire.

departure, مصير
China, صينى

prince, امير
to become, I صار
join, arrive, صار ل

ض

to be weak, I ضعف
times, pl. ضعف
weak, helpless, ضعيف
middle, تضعيف
to go astray, I ضلّ
error, ضلالة
to press, collect, I ضم
add.
to be joined, VII —
to collect, X —
secret, ضمير
to guarantee, I ضمن
to entrust, insert, II —
farm out the taxes.
to be surety for, V —
guarantee.
surety, ضمان
to give light, IV ضوء
shine.
to ask light from, X —
light, ضوء
to waste, squander, II ضيع

to set in order, I ضبط
repair.
tumult, clamour, ضجيج . ضجة
to be disgusted, I ضجر
to throw to the ground, kill. IV ضجع
place where one is killed. مضجع
sheep, اضحاة
feast of sacrifice, pl.
sheep, اضحية
morning, ضاحية . ضحوة
to hurt, I ضر
to suffer hardship, VIII —
necessity, ضرورة
to hit, beat, pitch (tent). I ضرب
to urge on, II —
to create enmity, بين
to be troubled, VIII —
character, ضريبة
tent, مضرب
lion, ضرغام

to be dangerous,	VI	—	
narrowness, poverty, hardship.		ضيق	
narrow,		ضيّق	
injury, hardship,		ضيم	
estate, village,			ضيعة
to combine,	IV		ضيف
to be joined,	VII		—
guest,			ضيف
to be narrow,	I		ضيق
to be poor,	IV		—

ط

to begin,	I	طفق
to leave unavenged,	I	طلّ
to be above,	IV	—
to seek, ask for,	III & I	طلب
to be in the ascendent.	I	طلع
scout, look out,		طليعة
to set free, pay,	IV	طلق
to go away,	VII	—
to give free use of.	X	—
unsettled,		طلق
divorce,		طلاق
to fill up (well),	I	طمّ
to be quiet, rest,	IX	طمأن
to hide, obliterate,	I	طمس
to desire,	I	طمع
to cause to desire, incite.	IV	—
to agree, unite with.	III	طبق
to throw away, throw.	I	طرح
to drive out,	I	طرد
edge, border direction, glance.		طرف
beautiful, clever,		طريف
to travel by night,	I	طرق
road, way,		طرق
fresh,		طري
to give food, feed,	IV	طعم
food,		طعام - طعمة - مطعم
taste,		طعم
to thrust, pierce, attack, slander.	I	طعن
to pierce,	III	—
proud violent man,		طاغية

length, طُول
long, tall, طويل
to fold, I طوي
to be thin, طوي حشاً
to be good, I طاب
to satisfy, نفساً II —
to make good, IV —
perfumes, طِيب
good, طيّب
to fly, flee, I طار
to cause to fly, IV —
birds, طير
a kind of boat, طيّار

to be pure, I طهر
to purify, circumcise, II —
to perish, I طاح
to destroy, IV —
mountain, طود
to obey, IV طاع
to be able, X —
willingly, طَوعاً
obedience, service. طاعة
party, band, *f. part.* I troop. طوف
power, طاقة
to be long, tall, I طال

ظ

to remain, continue. I ظلّ
shade, shadow, ظلّ · ظلال
shady, ظليل
to do wrong to, I ظلم
to complain of injury. V —
injury, ظلم
wickedness, ظُلمة

nurse, foster parent. ظِئر
edge, point, ظُبة
to travel, I ظعن
litter, woman, ظعينة
to seize, capture, I ظفر
to make oneself strong. VI —
claw, nail, ظُفر

مظالم	complaints, name of an office.	
ظمآن	thirsty,	
ظن	to think, expect,	I
ظهر	to appear, be seen.	I
—	to show, display, publish, pretend.	IV
—	to help,	X
ظَهر	back, surface, roof, land, horses.	
ظُهر	noon,	
	outside, *part.*	

ع

عبد	to worship,	I
عبر	to cross over, go,	I
—	to take warning from.	VIII
عَبرة	tears,	
عِتر	idol,	
عتق	to set free, be old.	I
—	to set free,	IV
عَتاق	setting, manumission.	
عَتَمة	darkness,	
عجاجة	dust,	
عجب	to wonder,	I
عجيب	marvellous,	
معجز	miracle, *f part.*	IV
عَجز	deficit,	
عجل	to do immediately.	II & I
—	to hurry,	V
اعجم	foreign, Persian,	
عدّ	to count,	I
—	to tell, recount,	II
—	to prepare,	IV
—	to get ready,	X
عدد · عديد	number,	
عِدّة	number, crowd,	
عدل	to turn to,	I
عن	to neglect,	
—	to set in order,	II
عَدل	justice, certified witness.	

honour, عرض

purpose, عرضة

to know, I عرف

to tell, II —

to confess, VIII —

commander, عريف

kind, right action معروف

vein, عرق

to fight, VIII عرك

battle, معركة

to make strong, IV عزز

strong, عزيز

to set apart, I عزل

to go apart, live VIII —
separately.

to determine, I عزم

troop, عزة

to console, II عزي

unfortunate, dangerous. أعسر

to camp, I عسكر

camp, army, عسكر

camp, معسكر

honey, عسل

ten, عشر

intercourse, friendship. عشرة

to be in want I عدم
of, be deprived
of.

mine, معدن

to attack, I عدو

to be hostile, V & III —

to advance, gal- VI —
lop.

to ask to oppose, X —
to call to fight.

enemy, عدو

hostility, عداوة

punishment, عذاب

to excuse oneself, VIII عذر

virgin, عذراء

to watch, على II عرج

to be, become IV —
lame.

to turn, aside, II عرد

throne, عرش

bower, shelter, عريش

to meet, send, X & I عرض

to hint at, put II —
forward.

to oppose, III —

to turn from, IV —

to oppose oneself, V —
meet.

to meet, VIII —

to think great, be impressed, by. X —
bone, عظم
great, strong, important. عظيم
majority, معظم
to hurt, I عظر
honest, عف · عفيف
to be obliterated, I عفو
willingly, عفواً
to wipe out, II —
to wipe out, forgive. III —
to pardon, release, IV —
to ask leave to retire. X —
health, عافية
obliteration, عفو
to take turns (in riding). VIII عقب
heel, عقب
eagle (war), عقاب
punishment, عقوبة
to fasten, unite, make alliance with, give a flag. I عقد

tribe, عشير · عشيرة
company, معشر
twilight, dusk, عشاء
to form a party, be partisan of. V عصب
band, company, عصبة · عصابة
to press, I عصر
afternoon, time, عصر
to blow violently. IV & I عصف
bitter plants, عصل
modesty, purity, عصمة
name of a province. العواصم
wrist, معصم
to rebel, I عصى
rebellion, disobedience. عصيان
to help, III عضد
to help oneself, VIII —
arm (upper arm), عضد
door post, عضادة
to be kind to, V عطف
to remove decorations. II عطل
to give, IV عطى
to be great, serious. I عظم

upper room, علية

height, high place, معلي

for, on account of, against, in spite of. على

to be general, universal I عم

paternal uncle, عم

populace, عامة

to purpose, V عمد

leader, عميد

pillar, column, عمود · عماد

to populate, cultivate. I عمر

to live, II —

to perform the lesser pilgrimage. VIII —

life, عمر

the lesser pilgrimage. عمرة

maintenance, عمارة

fierce fighting, عماس

to do, make, prepare, estimate. I عمل

to treat, III —

assessment, inf

to make an agreement, alliance. VI —

to collect, be fixed, be violent. VIII —

to imprison, VIII عقل

mind, understanding. عقل

to drink a second time. inf. I عل

to give the second drink, amuse. II —

weakness, علة

fodder, علوفة

to hang up, I علق

evil consequence, عالقة

to know, I علم

to teach, inform, II —

to inform, IV —

world, crowd, عالم

mark, علامة

to make public, IV علن

public, علاني

to climb, overcome, I علو

upper, higher, *f. part.*

to be exalted VI —

height, high things, على

high, علي

festival,	عيد
return,	معاد
to take refuge, V & I	عوذ
chance (arrow), *part* I	عور
to black up II (well).	—
to take turns in VI (striking).	—
nakedness, weakness, exposed.	عورة
shameful,	عورا
to trust, ask help, II	عول
to be miserable, IV	—
family,	عيال
year,	عام
to help, IV & III	عون
to ask help, X	—
she ass,	عانة
help, taxes, *pl.* معاون	معونة
defect, shame,	عيب
to insult, reproach, II	عير
caravan,	عير
to live, I	عيش
life,	عيش
long in the head, neck.	اعيط
to make govenor, X use.	—
work, estimate, province, ministry.	عمل
from, on behalf of,	عن
rein,	عنان
ambergris,	عنبر
beside, in the opinion of.	عند
neck,	عنق
spider,	عنكبوت
to take care, *pass* I	عنى
care,	عناية
meaning, purport,	معنى
to stipulate, take III an oath.	عهد
treaty, covenant,	عهد
to return, visit, I	عود
to accustom, II	—
to repeat, III	—
to go again, IV repeat, restore.	—
to answer, VIII	—
wood,	عود
ancient road,	عود

to see, III عين

eye, cash, عين

to dislike, I عيف

to take the best part. VIII عيم

غ

to be drowned, I غرق

to drown, IV —

a tree (boxthorn), غرقد

to pay a debt, I غرم

payment of debt, غرامة

to cause to join, instigate. IV غري

to make a raid, fight. I غزو

raid, expedition, غزوة · غزاة

to wash, I غسل

washed, غسيل

to attack, I غشو

distress, غصة

branch, غصن

to humiliate, I من غضض

fresh, غض

to be angry, I غضب

to be angry with, III —

anger, غضب

angry, غضبان

chief, غطريف

to envy, VIII & I غبط

to act treacherously. I غدر

to leave, III —

to do in the morning. I غدو

to take the morning meal, eat. VIII —

to-morrow, غد

morning, غداة

to deceive, I غرّ

to go into danger, II —

to be deceived, VIII —

white mark on a horse's forehead, blaze. surprise attack. غرّة

glorious, اغرّ

west, front or back of the eye. غرب

strangeness, غربة

to plant, thrust, I غرز

flood,		غمرة
to be soft,	I	غمض
to plunder,	I	غنم
to take hold of,	VIII & I	—
sheep,		غنم
booty,		غنيمة
to be of use to, profit.	IV	غني
to have need of,	X	—
sufficiency,		غناء
to cry for help,	X & II	غوث
help,		غياث
to attack,	IV	غور
cave,		غار
to perish,	VIII	غول
thin sword,		مغول
to go astray,	I	غوي
end, limit,		غاية
error,		غواية
to be absent,	I	غيب
to be taken away,	II	—
marsh,		غابة
setting,		مغيب
to change,	II	غير

to cover,	I	غطو
cover,		غطاء
to pardon,	I	غفر
to ask pardon,	X	—
chain mail worn under the head covering.		مغفر
to neglect, be careless.	I	غفل
to put in chains,	I	غلل
fetters, irons,		غلّ
produce, crops,	مستغلة .	غلة
to prevail over,	I	غلب
to capture,	V	—
to make a mistake,	I	غلط
to mislead,	III	—
to be rough, angry,	I	غلظ
to frighten,	IV	—
to shut, lock,	IV	غلق
to be shut,	V	—
boy, youth, servant, soldier.		غلام
to trouble, grieve,	I	غم
to sheathe,	I	غمد
to overflow,	I	غمر

غير — to be changed, V
غير — except, but, other,

— — to be angry. VIII
غيظ — anger,

ف

فَ — and, then,
فَأْس — bit (of bridle),
فت — to break, I
  to weaken.
— — to break, crumble, II
فتح — to conquer, I
— — to be opened, conquered, suggest. VII
— — to conquer, begin, VIII
فترة — weakness,
فَتًى — man in the prime of life, youth.
فثأ — to still, break, I
فجأ — to come upon suddenly III
فجر — to be split, opened, VII
فحش — to be vile, I
فحش — wickedness,
فحل — camel stallion, hero.
فخر — to be splendid, I, boast.

مفخر — matter for boasting, boast.
فدي — to ransom, VIII & I
— — to say "you are my ransom". II
فداء — ransom,
فر — to run away, flee, I
فرج — to give relief, II
— — to set free, let escape. IV
فَرَج — relief, ease,
فرخ — base, lower part,
فرد — to set apart, make the sole authority. IV
— — to be alone, act by oneself. V
فرد — solitary,
فردوس — paradise,
فرس — to rend, VIII
فَرَس — horse,
فارس — horseman,

English	Form	Arabic
to save (money),	X	—
goodness,		فضل
excellent, noble,		فضيل
to come to,	IV	فضي
extent,		فضو
to break fast,	IV	فطر
to understand,	I	فطن
to do act,	I	فعل
deed,		فعل
doer,		فعول
wide, fat,		فعم
to lose, miss, be in want of.	I	فقد
loss,		فقدان
poor,		فقير
to be serious, dangerous.	VI	فقم
to teach,	II	فقه
learned man, lawyer.		فقيه
to release,	I	فكك
to cease,	VII	—
to think,	V	فكر
to be notched,	I	فلل
to be routed, defeated.	VII	—
to escape,	IV	فلت
fugitive,		فلت

English	Form	Arabic
to spread carpets,	I	فرش
bedding, bed, carpet,		فراش
chance, opportunity.		فرصة
to decree, institute,	I	فرض
wharf,		فرضة
duty,		فريضة
branch, twig, chief,		فرع
to be finished,	I	فرغ
to empty,	II	—
to separate, بين	I	فرق
to abandon, leave,	III	—
to be divided,	V	—
to be afraid of,	I	فزع
to grant permission to.	II	فسح
to cancel,	II	فسخ
to be bad,	I	فسد
to be wicked,	I	فسق
cowardice,		فشل
to decide,	I	فصل
to be settled,	VII	—
section, paragraph,		فصل
silver,		فضة
to be disgraced,	VIII	فضح
to be in addition, exceed.	I	فضل

without a chief, confused. فوضى
above, from the top of. فوق · من فوق
mouth, فو
in, في
shade, plunder, فيء
band, army, فئة
elephant, فيل

mouth, فم
to go wrong, mistake. IV فلّ
to disappear, perish. I فني
to destroy, IV —
to understand, I فهم
to escape I فوت
immediately, من فور
to share in, III فوض
to unite, mix, VI —

ق

to kiss, II —
to be opposite, III —
to go forward, begin. IV —
to go forward, X —
before, قبل
direction, facing which prayer is offered. قبلة
tribe, قبيلة
crowd, قبيل
cloak, قباء
to kill, I قتل

law, rule, قانون
tent, قبة
to be ugly, miserable. I قبح
to make ugly (a curse). II —
to think disgraceful. X —
ugly, wicked, قبيح
grave, tomb, قبر
to take, grasp, I قبض
to accept, I قبل
the previous year, part.

antiquity,		قدم
feet,		قدم
old,		قديم
coming,		مقدم
leader,		مقدام
to throw,	I	قذف
missile,		مقذف
to be cool,	I	قرّ
to be cheered,		—
to fix, make to confess.	II	—
to cool, confirm, determine, confess.	IV	—
to be settled,	V	—
to stop, halt,	X	—
to read,	I	قرأ
to make to read,	IV	—
to be near, approach.	I	قرب
to bring near,	II	—
led horse, *part.*	IV	—
to be near each other.	VI	—
nearness,		قرب
near,		قريب
sheath,		قراب
to lend,	IV	قرض
to fight,	III	—
killed,		قتيل
to fail (rain),	I	قحط
to drive forward,	II	قحم
to rush,	VIII	—
with the perfect denoted past time.		قد
with the imperfect denotes "sometimes."		—
to cut,	I	قدد
to injure,	I	قدم
to be able, strong,	I	قدر
to estimate, fix,	II	—
to prepare,	V	—
amount, value,		قدر
cooking pot,		قدر
measure, value,		مقدار
holiness, purity,		قدس
to go to, reach, advance.	VI & I	قدم
to do previously, send in front, hasten.	II	—
to advance,	IV	—
to order,	V	—
to summon, advance.	X	—

to decide,	III	—
to be finished,	VII	—
ever,		قط
only,		فقط
pivot,		قُطب
drop, rain,		قطر
to cut, cut down,	I	قطع
to cut, separate,	II	—
to grant an estate.	IV & III	—
to be cut off, stop,	VII	—
estate, fief,		اقطاع
portion,		قطعة
to pick, pluck,	I	قطف
to sit, halt,	I	قعد
to keep one quiet,	IV	—
to stop,	VI	—
empty,		قفر
to return,	I	قفل
caravan,	*f. part.*	
to shut,	IV	—
to follow the tracks of.	V & I	قفو
back of the neck,		قفا
rhyme, verse,		قافية
to be few, little,	I	قلّ
to make little,	IV	—
paper,		قرطاس
to blame,	II	قرع
to strike,	III	—
whip, blow,		مقرعة
chief,		قرم
chief,		قرن
to entertain,	I	قرى
town, village,		قرية
to divide,	I	قسم
part, share,		قسم
severity,		قسوة
fresh,		قشيب
to aim at, intend, march against.	I	قصد
to come short, restrain oneself.	I	قصر
to be behind, idle,	II	—
to fall short, limit oneself, deduct.	VIII	—
fort,		قصر
bowl, basin,		قصعة
basin-face,		وجه القصعة
furthest,		اقصى
sceptre,		قضيب
to do, settle, discharge.	I	قضى
judge,	*part.*	

English	Form	Arabic
to talk with, converse.	III	—
speech		قول
speaker,		قوّل
words, what is said.		مقالة
to stand, arise,	I	قوم
to manage,	ب	
to stand, stay, appoint.	IV	—
to be straight, upright, prosperous.	X	—
tribe, people, some,		قوم
height,		قامة
value,		قيمة
foot,		قائمة
more fit, capable,		اقوم
stopping, halting, place.		مقام
to be become strong.	I	قوي
to strengthen, support.	II	—
strength,		قوّة
to put in irons,	II	قيد
fetters,		قيد
place of siesta, afternoon sleep.		مقيل
smallness,		قلّة
small, short, few,		قليل
heart, centre,		قلب
well,		قليب
to appoint (to an office).	II	قلد
to be made chief (of an office).	V	—
to grow short,	I	قلص
moon,		قَمَر
moonlight (night),		اقمر
generous lord,		قمقام
to be red,	I	قنأ
to be dissatisfied,	I	قنط
to be satisfied,	I	قنع
to satisfy,	IV	—
hedgehog,		قُنفُذ
lance,		قناة
to overcome,	I	قهر
stewardess,		قهرمانة
to lead,	I	قود
bridle,		قياد
bow,		قوس
with one accord,		قوس واحدة
to track, follow the tracks.	I	قرث
to say,	I	قول

كـ

to go great, numerous.	I	كثر
to do often, at length.	IV	—
to be great,	V	—
to think great,	X	—
to anoint the eyes,	I	كحل
eye-salve, antimony,		كُحل
vein in the leg,		اكحل
to exert oneself,	I	كدّ
to exert oneself,	I	كدح
to be dirty, impure.	I	كدر
to dirty,	II	—
dirt,		كَدَر
to tell a lie,	I	كذب
to call one a liar.	IV & II	—
untruthful,		كذوب
to return, attack, return to the attack.	I	كرّ
to repeat,	II	—
horses,		كُراع
to honour,	IV	كرم
to be honoured,	V	—
honourable,		
sorrow, trouble,		كآب
sorrowful,		كئيب
to overthrow,	IV	كبّ
to come towards,	علي	
liver,		كَبِد
big, chief, important.		كبير
to fill a well with earth, fortify, attack.	I	كبس
ram, chief,		كبش
crowd, squadron,		كبكبة
to write, be secretary.	I	كتب
to correspond with, fix the price of a slave.	III	—
to appoint secretary.	X	—
book, letter, treaty,		كتاب
act of writing,		كتابة
army,		كتيبة
to bind fetter,	I	كتف
shoulder		كَتِف
to hide,	I	كتم
hill,		كثيب

to overturn,	I	كفأ
to reward,	III	—
to return, scatter,	VII	—
equal,		كفؤ
to be, become an infidel.	I	كفر
unbeliever, infidel, *part.*		
unbelief,		كُفْر
camphor,		كافور
to be sufficient for.	III & I	كفي
to ask protection against.	X	—
sufficiency, ability,		كفاية
to be blunt,	I	كلّ
all,		كلّ
weary,		كليل
dog,		كلب
to give a task to another.	II	كلف
to take a task on oneself.	V	—
to wound,	I	كلم
to speak,	V & II	—
a colour between red and black (horse).		كميت
vineyed,		كرم
noble, generous,		كريم
noble deed,		مَكْرُمة
to dislike,	I	كره
pain, *pass. part.*		
to force, constrain,	IV	—
to be annoyed,	V	—
to wish to compel,	X	—
dislike,		كراهة · كراهية
to earn, gain,	I	كسب
he who profits,		كاسب
gain, profit,		مكسب
to break, appropriate (money).	I	كسر
to shatter,	II	—
to be broken,	V	—
to fail to pay taxes at the right time.	VII	—
to be dark, severe,	I	كسف
clothing,		كسوة
to uncover, reveal,	I	كشف
to do openly,	III	—
to be uncovered, driven away.	VII	—
heel, with rounded breasts.		كعب
to withhold, restrain.	I	كفّ

province, district, كورة
troop, كوكبة
fat comel, اكوم
to be, become, I كون
place, station, مكان
in his place, مكانه
to brand, I كوي
brand, مكوي
trick, stratagem, مكيدة
bag, purse, كيس

brave, كمي
quiver, كنانة
to give a كنية II كني
name like ابوزيد كنية
adult, كهل
exhausted, كهام
to be on the point I كود
of —, almost,
scarcely (with
neg).

ل

to clothe, perplex, IV —
to be confused, VIII —
clothes, dress, لباس · لبسة
milk, لبن
brick, لبنة
to take refuge, I لجا
bridle, لجام
to do passionately, IV لجح
insist.
perseverance, لجاج
to be an atheist, IV لحد
grave, ملحد
moment, لحظة

to, for, لِ
because, لأن
angel, ملاك · ملك
baseness, لؤم
coat of mail, لامة
most base, ألام
danger, لأواء
upper part of the لب
chest, mind.
wise, لبيب
to wear, put on I لبس

to repair,	VI	—
to give a لقب, title, nickname.	II	لقب
milch camel,		لقحة
to meet,	VI & V I	لقو
to cause to meet,	II	—
to meet (in battle),	III	—
to throw, impart,	IV	—
but,		لكن
when, after,		لمّا
to seek,	VIII	لمس
to flash,	I	لمع
collected, big,		ململم
sorrow, woe is—!		لهف
to shine,	I	لوح
to blame,	IV & I	لوم
blame,		ملامة
colour,		لون
flag,		لواء
would that,		ليت
lion,		ليث
is not,		ليس
night,		ليل
to be soft, kind,	I	لين

to join, go to, overtake.	I	لحق
to follow,	X	لحم
tone, pronunciation.		لحن
to quarrel,	III	لحي
to be perplexed,	V	لدد
near, by, in,		لدى
to frequent, associate with, stay in.	I	لزم
to pay court to,	III	—
to impose,	IV	—
to stick to, acquire.	VIII	—
tongue,		لسان
cover,		ملثا
kind, gentle,		لطيف
to strike in the face.	II & I	لطم
to play with,	III	لعب
to be thick, tangled.	VIII	لفف
to turn, return,	VIII	لفت
to strike, burn,	I	لفح
to find,	IV	لفو

م

ما	what, not,	
مأقي	inside corner of the eye.	
مؤنة	provisions,	
مائة	hundred,	
متع	to enjoy, get advantage.	V & I
مثل	to do the like to, make an example of.	II
—	to obey,	VIII
مثل	like, as,	
تمثال	image, doll,	
مجد	to be noble, glorious.	I
مجد	glory,	
محض	to make pure, true,	IV
محض	pure,	
محك	to be an enemy,	III
محل	to be poor, starving.	IV
محنة	trial,	
مدّ	to stretch out,	I
—	to help,	IV
—	to reach,	VIII
مدّة	extent, length,	
مادّة	resources,	pl.
مدح	to praise,	II & I
مدي	to come to a head, be long.	VI
مدى	limit,	
مذ - منذ		
مرّ	to pass,	I
مرّة	time, sometimes,	
مريرة	steadiness,	
ممرّ	passage,	
امرأة	woman,	
مروّة	manliness, generosity,	
مرج	meadow,	
امرد	beardless,	
مزاج	mixture, health,	
مزن	cloud,	
مسح	to wipe, stroke,	I
مسح	skin,	
مسك	to take (a wife), restrain oneself.	IV

possession, property.		ملك
owner,		مليك
kingdom,		مملكة
from, of, out of, some.		من
who,		من
to be kind to,	I	منّ
since,		منذ
to prevent, protect,	I	منع
to refuse,	VIII	—
impregnable,		منيع
to grant a wish,	II	مني
fate,		منيّة
heart's blood,		مهجة
to grant delay,	II	مهل
to ask to wait,	X	—
to die,	I	موت
to kill,	IV	—
to ask for death, i.e., to fight to the death.	X	—
death,		موت
dead,		ميت
wealth, property, money.		مال
musk,		مسك
poor,		مسكين
to do in the evening.	IV	مسي
to walk, go,	I	مشي
to suck,	I	مصّ
province,		مصر
to go,	I	مضي
to decide,	IV	—
to go quickly,	V	مطر
rain,		مطر
with,		مع
to stir,	I	معج
evil,		مفسد
to implant firmly,	II	مكن
to be possible,	IV	—
to make oneself master of	V	—
to fill,	I	ملأ
to be full,		ملئ
company, some, desert.		ملأ
salt,		ملح
to get possession of.	I	ملك
king,		ملك

to incline to, be friendly.	III	—
inclination, friendship.		ميل
mile,		ميل

water,		ماء
to ask for gifts,	X	ميح
to be shaken,	I	ميد
food, table,		مائدة
to turn, bend, like.	I	ميل

ن

most successful,		أنجح
star, Pleiades,		نجم
official list of fines.		نجوم المصادرات
to escape, be saved.	I	نجو
safety, escape,		نجاة
to slaughter,	I	نحر
throat,		نحر
to claim authorship falsely, tell lies.	VIII & V	نحل
to remove,	II	نحو
district, neighbourhood.		ناحية
towards, about, like.		نحو
coward,		نخب
palm tree,		نخلة
bravery,		نخوة

to be distant,	I	نأي
prophet,		نبي
to grow up, become adult.	IV	نبت
to throw away,	I	نبذ
pulpit,		منبر
to dig up,	I	نبش
arrows,		نبل
to waken, call attention.	II	نبه
to wake up, recover consciousness.	VIII	—
to turn aside,	IV	نبو
to scatter, spend,	I	نثر
noble,		نجيب
to ask help,	X	نجد
sword belt,		نجاد
to fulfil,	IV	نجز

guest,		نزيل
dwelling, house, position.		مَنزِل
to enjoy, amuse oneself.	V	نزه
to name after, accuse of.	I	نسب
to tell one's family name.	VIII	—
prestige,		نَسَب
famous,		نسيب
to weave,	I	نسج
to annual,	I	نسخ
to be cancelled,	VII	—
copy record,		نُسخة
to devote to religious duties.	V	نسك
to forget,	I	نسي
to write, publish,	IV	نشأ
to be fastened to, driven into.	I	نشب
to recite, quote,	I	نشد
to spread out,	I	نشر
tradition,		نصّ
to set up,	I	نصب
share, portion,		نصيب
origin, root,		نِصاب
idol,		نُصُب
to call to arms, lament.	I	ندب
to volunteer,	VIII	—
to fall out,	I	ندر
to repent,	I	ندم
to be a friend to,	III	—
companion,		نديم
to cry out, proclaim.	III	ندو
assembly, place of meeting.		ندوة
generosity,		ندى
generous,		ندي
to warn, vow,	I	نذر
to warn,	IV	—
to ask many questions.	I	نزر
to converse,	III	نزع
to take out,	VII	—
to exhaust,	I	نزف
to dismount, stay with, stop, surrender, be revealed.	I	نزل
to send down, apply, reveal.	IV & II	—

cattle, نَعَم
ostrich, نعام
to announce a death, I نعي
to fail, I نفد
to cause to go through, send, accomplish. IV نفذ
to separate, go alone, be alarmed. I نفر
to call one to help. X —
a small party, few, نفر
soul, self, نفس
valuable, نفيس
to help, I نفع
profit, perquisite, منفعة
to be a hypocrite, III نفق
to spend, IV —
minister, *part.*
expense, expenditure. نفقة
booty, نفل
to banish, I نفي
to make a hole through, bore, have sore feet. I نقب
pass, defile, نقب

to be silent, IV نصت
to advise, I نصح
adviser, نصيح
advice, نصيحة
to help, I نصر
Christian, نصراني
middle, *part.* VIII نصف
half, نصف
blade, نصل
forelock, ناصية
to sprinkle, shoot, I نضح
goring (bull). نطيح
to speak, I نطق
girdle, belt, نطاق . منطقة
to look at, I نظر
agent *part.*
to examine, III —
to expect, await. X & VIII —
equal, نظير
to set in order, III نظم
to be set in order, VIII —
to make prosperous. IV نعم
wealth, kindness, نعمة
kindness, نعماء
yes, نَعَم

to plunder, spoil, VIII نهب
beautiful strong horse. نهد
river, نهر
day, daytime, نهار
to get up, start, I نهض
to drink the first time (camel). I نهل
to give the first drink. IV —
to prevent, I نهنه
to forbid, I نهي
to reach, finish, VIII —
end, extreme, نهاية
star that brings rain. نوء
to act for, take the place of. I نوب
to come one after another. VIII —
lamentation, نواح
to cause to kneel down. IV نوخ
to shine, X & IV نور
fire, نار
to engage in battle. VI & III نوش
she camel, ناقة
foolish, انوك

chief, نقيب
soul, mind, نقيبة
good quality, virtue. منقبة
to save, recapture, X نقذ
to diminish, I نقص
to break, cancel, I نقض
to wet, soak, be common (death). I نقع
dust, نقع
to move from place to place. V نقل
to talk about, VI —
to remove, VIII —
to make suspicious of. I نقم
to turn aside, I نكب
overthrow, نكبة
marriage, نكاح
to declare unlawful, disapprove, deny, not to know. IV نكر
to change, become disloyal. V —
blow, punishment, defeat. نكاية
finger, انملة
to grow, rise up, I نمي

to obtain, I نول
to grasp, VI —
to sleep, VI & I نوم
to put to sleep, II —
to purpose, I نوي
distance, نَوًى

tooth, old she camel. ناب
some (less than ten). نِيف
to get, obtain, I نيل

ه

give, hand over, (irregular *impt.* of اتي). هاتِ
to blow, I هبّ
to be bereaved, I هبل
bereaved, هبول
to insult, III هتر
without the front teeth. اهتم
to emigrate, III هجر
flight, emigration, هجرة
to attack, I هجم
child of a free-man and a slave girl. هجين
to lampoon, I هجو
to threaten, V هدد
to destroy, ruin, I هدم
peace, truce, هُدنة
to lead, I هدي

to give, IV —
to be led, VIII —
to ask to lead, X —
gift, sacrifice, هديّة
to trim, strengthen. II هذب
to flee, I هرب
هرق see, ريق
to shake, I هزّ
to put to flight, defeat. I هزم
to be routed, VII —
defeat, هزيمة
to shake, I هز هز
wars, هزاهز
to break, I هشم
to bend, mix (wine). II & I هصر
to perish, VI هفت
to flow, VII هلّ

to give, make fortunate. IV —
Indian (sword), مهنّد
to think terrible, be alarmed. X هول
terror هول
head, هامة
to despise, IV هون
to fall, I هوي
air, coward, هَواء
to prepare oneself, get ready. V هيىء
to fear, I هيب
fear, reverence. هيبة
to make a riot, excite. I هيج
to excite, provoke, II —
war, هَيجاء

new moon, هِلال
first day of the month. مستهلّ
to perish, I هلك
to destroy, IV —
death, destruction. هَلاك . مهلك
to delay, I هلهل
to think of, purpose. I همّ
to be important, IV —
to melt, VII —
care, هَمّ
purpose, mind, هِمّة
camels grazing without guard. همل
there, هناك . هُنالك
to congratulate, II هنأ

و

to ask for a pledge, security. X —
confidence, confidential agent. ثقة
idol, idolatory, pl. وثن
to be necessary, I وجب

to insult, II وبخ
heavy rain, وبل
disaster, وبال
peg, وتد
vengeance, وتر
to trust, I وثق
to guard, V —

pledge, deposit,		وديعة
to pay blood money,	I	ودى
blood money,		دية
river-bed, valley,		وادٍ
to leave,	I	وذر
behind,		وراء
to inherit,	VI & I	ورث
to go down to the watering-place, go down, arrive at.	I	ورد
to go down one after another.	VI	—
paper, leaf,		ورق
to strike fire,	I	ورى
to hide oneself,	VI	—
to make one minister.	X	وزر
burden,		وزر
prime minister,		وزير
ministry,		وزارة
to weigh, pay,	I	وزن
scales, measure,		ميزان
to give a cushion	II	وسد
go-between, f. part.	I	وسط
to reach the middle of.	V	—
to make necessary.	IV	—
to find, love, be sorry.	I	وجد
to be in pain, sorry.	V	وجع
cheek,		وجنة
to send,	II	وجه
face, method, chief.		وجه
direction,		جهة
solitary,		وحيد
one,		واحد
to be desert,	IV	وحش
to be hostile	X	—
wild animals,		وحش
enmity,		وحشة
to reveal,	IV	وحي
writing, revelation.		وحي
to run,	I	وخد
friendship, love,		مودة
to let alone; permit.	I	ودع
to insert, salute,	II	—
to make terms with, peace	III	—
to commit to,	IV	—

to put, place, give birth to, deduct, take off. I وضع
to humiliate, من
to stop, حربا
writing, وضع
place, موضع
to tread on, I وطئ
revenue, contribution. وظيفة
to promise, I وعد
to make an agreement with, threaten. VI —
appointed time, موعد . ميعاد
to preach, warn, I وعظ
to grant an estate on condition that it paid taxes direct to the monarch. IV وغر
war, وغى
to come as an embassy. I وفد
to be abundant, great. I وفر
to supply, II —
to agree, be friend, with. III وفق

middle, وسط
to make wide, comfortable. II وسع
to grow wide, VIII —
size, سعة
spring rain, وسمي
festival, موسم
razor, موسى
to gird oneself, wrap oneself in. V وشح
quick, near, وشيك
to be of many colours, variegated. I وشي
to describe, I وصف
description, صفة
to reach, I وصل
to cause to arrive, receive in audience. IV —
to arrive at, obtain, VI —
to reach, adjoin, VIII —
joining, gift, صلة
to warn, IV وصي
to be evident, I وضح

to guard,	I	وقي
to defend oneself,	V	—
to fear, trust,	VIII	—
piety,		تقي
guard,		وقاء
procession, festival,		موكب
to impress upon,	II	وكد
strong,		وكيد
to entrust, give in charge.	II	وكل
steward,		وكيل
to bear children,	I	ولد
child, son, descendant, servants.		وَلَد
child,		وليد
inherited wealth,		تلاد
birth,		مولد
to be near, shelter, rule over.	I	ولي
to give authority, turn back.	II	—
to rule over,	X & IV	—
to do manage, turn the back.	V	—
friend, official,		وليّ
ministry,		ولاية
lord, servant, client, ally.		مولى

to agree, happen,	VIII	—
to be perfect, sufficient for.	I	وفي
to come to, overtake, fulfil.	III	—
to die, *pass.*	V	—
to demand,	X	—
death,		وفاة
time,		وقت
to light, set on fire.	IV	وقد
to fall, happen,	I	وقع
to fail, س		
to do injury, write, order.	II	—
to write to, order, cause, attack.	IV	—
to expect,	V	—
happening, event,		موقع
battle,		وقعة
to stand, sit,	I	وقف
to find out, على		
to settle, tell, found.	II	—
to oppose, agree, show.	III	—
to wait,	V	—
to stand opposite,	VI	—
religious trust fund,		وقف

to give,	I	وهب
to ask for a gift,	X	—
giver,		وهّاب
to fear,	I	وهل
to suspect,	VIII	وهم
imagination, lie,		وهم
to be, become weak.	I	وهن
woe,		ويح

ي

to despair,	I	يئس
ruin,		يَباب
hand,		يد
to be easy,	V	يسر
little, easy,		يسير
left (hand), fewness.		يَسار
left side,		ميسرة
to believe,	IV	يقن
to be sure of,	X	—
right hand, oath,		يمين
from Yemen (sword),		يمانّي
right side,		ميمنة
prosperous,		ميمون
day,		يوم
then, at that time,		يومئذ

END.

Anwar Ahmadi Press, Allahabad.